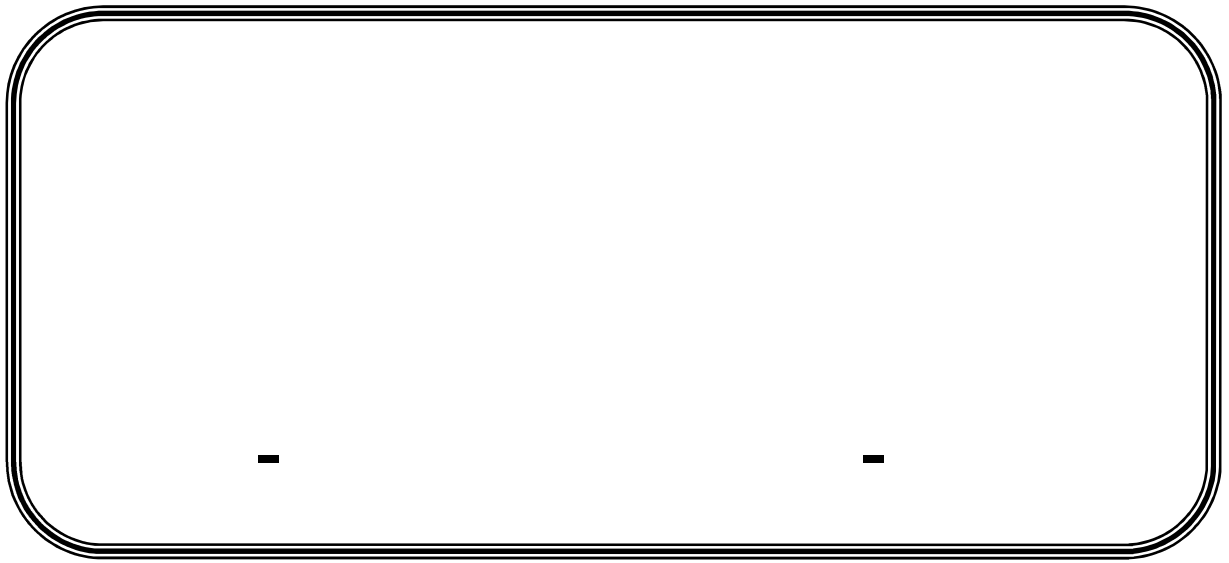




مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

:

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهداء

أهدي ثمرة جهدي و خلاصة عملي :

- الى تاج رأسي و مصدر فخري إلى روح أبي الغالية - رحمه الله -
- الى التي منحتني الحنان و الحب , و كانت رمزا للعطاء و الأمان - أمي الغالية -
- الى الندى الذي عانق الزهور و الفجر البهي - نعيمة -
- الى العطر الذي غمر أنفاسي - سهام -
- الى شموع البيت : عمر و عيسى .
- الى من وقف إلي جانبي و كان دعما لي - ناصر -
- الى رفيقات الدرب : فوزية . نور الإيمان جميلة . أسماء .
- الى كل صديق وفي ذاق حلاوة الصداقة . فراح يبذل بمضمارها دون مقابل .
- الى أستاذي المشرف - ثابتي فريد -
- الى كل أساتذتي من الابتدائي الى الجامعي

شکر و عرفان

-

-

-

.

.

ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون

سورة إبراهيم، الآية: 25

مقدمة

.

.

" :

"

.

:

•

.

.

•

•

.

•

.

•

.

:

-

-

.

,

.

:

:



.

"

"

:



.

"

"

:



.

:



.

:

:



(

):

.

:



.

▪	:	❖
▪	:	❖
▪	:	
▪		✓
▪		✓
▪		✓
▪		✓
▪		✓

مدخل

موقع المنطقة وتاريخها:

"بلدية بولاية بجاية بالجزائر، تتحصن فوق هضبة صخرية على ارتفاع يتراوح بين (1050 و 1297 متر) على مستوى سطح البحر، تحيط بها وديان شديدة العمق ودائمة الجريان... كما تحيط بها أيضا عدة قرى مجاورة وهي:

- بوندة تازلة. إلقان من الشرق
- موقا. تابوعنانت زينة -القلعة من الغرب
- بلعيل . شكبو. بوثواب من الشمال
- بوني . فراشة . أولاد راشد من الجنوب"⁽¹⁾.

يعود تاريخ القلعة إلى القرن 15 الميلادي، أسسها الأمير عبد الرحمن من سلالة الأدارسة الذي جاء إليها من قلعة بني حماد بالحضنة، بعد احتلالها من طرف العرب الهلاليين، وفي نصف القرن 15 استقر في نواحي البيبان وقرية موقة وبعد ذلك استقر نهائيا في قلعة بني عباس اغيل علي ولاية بجاية وبويع هناك أميرا احتراماً لنسبه الشريف تقع قلعة آث عباس في بلدية إغيل علي (ولاية بجاية)، التي تحدها بلدية آث رزين (قندوز) شمالا، ولاية برج بوعريج جنوبا، ودائرة تاموقرا شرقا، ودائرة بوجليلة غربا. تتميز بتضاريسها المرتفعة (أكثر من 900م فوق مستوى سطح البحر)، وتندرج ضمن سلسلة جبال البيبان الشهيرة بمضيق أبواب الحديد، المتحكم في الطريق الرابط بين شرق الجزائر ووسطها. وقد حبا الله هذه القرية بموقع حصين تحميها جروف عالية من ثلاث جهات، وعليه لا يمكن الوصول إليها إلا من جهة واحدة فقط، الأمر الذي ساعد أهلها على الدفاع عنها. لذا برزت أهميتها الاستراتيجية منذ عهد الدولة الزييرية (القرن 10م)، إذ مازالت بعض آثارها القديمة تحمل اسم أخريب أوزير (أي أطلال بني زيري). ولم تخف هذه الميزة على قادة ثورة نوفمبر 1954م، فاخترها الشهيد عبان رمضان لاحتضان مؤتمر الثورة عن خياره.

¹ بوحي محمد، 50 سنة، رئيس بلدية اغيل علي.

- الاحتلال الفرنسي

"رغم سقوط مدينة بجاية في أيدي الفرنسيين سنة 1833م، فقد نجحت مقاومة آث عباس في الصمود لمدة أربع عشرة سنة، ولم يتمكن الفرنسيون من إخضاعها إلا بعد استقدام قوات كبيرة من مدينة قسنطينة، ومن مدينة الجزائر بقيادة الحاكم العام الماريشال بيجو، الذي فرض سياسة الأرض المحروقة على قرى وادي الصومام. وكانت القبائل المحيطة بمدينة بجاية كمزاية، وآث ميمون، وآثبو مسعود، وفناي، قد أعلنت استسلامها في غضون سنة 1846م، الأمر الذي أدى إلى إضعاف الشيخ مزيان أورابح، وعقب فشل هجوم هذا الأخير على الفرنسيين يوم 21 جانفي 1847م، أرسل نجله البشير إلى الفرنسيين يطلب الأمان، يوم 24 جانفي. ولم يفت ذلك في عضد آث عباس الذين واجهوا جيوش الماريشال "بيجو" ببسالة وشجاعة نادرة، لكن فشل المقاومة في وادي الصومام، واعتراف الشيخ محمد السعيد بن علي الشريف مقدم زاوية إشلان (أقبو) بالسلطة الفرنسية، قد أضعف مقاومة آث عباس، فتمكن الماريشال بيجو في شهر ماي 1847م من احتلال قرية أزرو الاستراتيجية، وعلى إثر ذلك اضطر عرش آث عباس إلى طلب الأمان ثم لم تلبث هذه المنطقة أن ثارت من جديد بقيادة الحاج محمد المقراني يوم 8 مارس 1871م، بدعم من مقدم الطريقة الرحمانية الشيخ محمد أمزيان أحدات الذي أعلن الجهاد في قرية صدوق يوم 16 أفريل، وكادت هذه الثورة، التي شملت مناطق عديدة في شرق ووسط الجزائر، أن تعصف بالفرنسيين، لكن استشهاد قائدها العسكري الحاج محمد المقراني في وقت مبكر . يوم 5 ماي 1871 بوادي سوفلات ناحية البويرة . قد ساعد فرنسا المتفوقة في التسليح، على استرجاع المبادرة، ومن ثم القضاء على هذه الثورة العظيمة التي هزت أركان الاستعمار الفرنسي".¹

-أحداث ثورة (1871 م)

"بدأت أحداث ثورة 1871 بتجمع قوات الحاج محمد المقراني في قلعة بني عباس ومجانة يوم 15 مارس سنة 1871، وجاء المجاهدون من كل صوب للمشاركة في تلك الثورة فبلغ عدد المقاتلين 6 آلاف مجاهد يوم 16 مارس 1871 أي بعد يوم واحد من إعلان الثورة، وسار المقراني بقواته إلى البرج فانضم إليهم الجزائريون العاملون ضمن قوات الحرس الفرنسي.1

وفرض المقراني الحصار على المدينة لمدة أربعة أيام ثم أتجه بقواته إلى جبال مرسبان شمال شرق " مجانة " وهناك انضم إليه الشيخ الحداد وأتباعه، وخاض المجاهدون، معركة كبيرة في " ساقية الرحي " مع القوات الفرنسية التي جاءت للقضاء على الثورة، وبعد تلك المعركة أنضم عدد آخر من القبائل إلى الثورة فقام أولاد تبان والأربعاء وريفة بقيادة محمد بن عدة بالهجوم على المستوطنات الفرنسية في منطقة العلمة، وألحقت الهزيمة بمفرزة فرنسية في عين تاغروط، وفي 20 أبريل 1871 اعترض الثوار سبيل القوات الفرنسية التي غادرت البرج متجهة إلى سطيف، ثم خاض الثوار عددًا من المعارك الناجحة ضد القوات الفرنسية في جبال طافات مثنية مقسم والعيون، ثم اصطدم المقراني بقواته مع الفرنسيين في منطقة وادي الرخام في 5 مايو 1871 م وأستشهد في تلك المعركة بعد 51 يومًا من القتال الضاري المتواصل. دُفن في قلعة بني عباس اغيل علي بجاية. واصل الإخوان الرحمانيون الثورة بقيادة الشيخ محمد الحداد ، وكان الأخوان الرحمانيون قد شرعوا للإعداد للثورة قبل ذلك أي في بداية 1871، ففي يناير 1871 وجه الشيخ الحداد نداء إلى الشعب الجزائري يطالبه بالجهاد، وتلقي الإخوان الرحمانيون نداء شيخهم " محمد الحداد " وأسرعوا لحمل السلاح واندلع لهيب الثورة في كل مكان في الجزائر بفضل التنظيم الدقيق للأخوان الرحمانيين واعتمادهم على الطبقات الشعبية وانتشار مراكزهم العلمية في كل مكان"1، فجر الإخوان الرحمانيون الثورة في منطقة القبائل الكبرى وحتى الحدود الشرقية للجزائر، وبلغ عدد الثائرين 600 ألف مقاتل وأمكن ضم 250 قبيلة مما أعطاهم طابع الثورة الشاملة واستمرت تلك الثورة متأججة على موجات قتالية عاما كاملا، كانت المساجد والزوايا خلاله هي قلاع الثورة وقواعد الصمود، وقد خاض الرحمانيون خلال هذا العام عددًا من المعارك الهامة في وادي الصومام اقبو وتيرياهننت وبو شامة وتيزي وجبل طافات والبابور والعلمة والودية وعين عبيسة وثنية الماجن وعين الكحلة وعموشه ووادي البرد وثنية الغنم وقرية كاسة والحمام

وغيرها من المعارك التي أبلت فيها الرحمانيون بلاء حسنا وسقط منهم الكثير من الشهداء، ويمكننا أن ندرك مدى اتساع وقوة هذه الثورة إذا علمنا أن القوات البرية الفرنسية لم تكن قادرة على قمع الثورة، وأنها استعانت بنيران البحرية الفرنسية من البحر، وخاصة البوارج الحربية، وقد اعتقل الشيخ الحداد ثم حوكم واعدم بعد ذلك⁽¹⁾.

وبعد استشهاد محمد المقراني واعتقال محمد الحداد واصل أحمد بومزراق شقيق المقراني ثورته التي كان قد بدأها في منطقة سور الغزلان ونوغه، ودخل في عدد كبير من المعارك مع القوات الفرنسية في برج الأصنام وجبل موقرين وأولاد زيان، ولما علم باستشهاد أخيه قرر الاستمرار في الجهاد ونسق مع الشيخ الحداد في حصار بجاية ثم الهجوم عليها، ثم عاد إلى جبل البابور واشترك في المعارك الدائرة هناك ضد الفرنسيين، وبعد اعتقال الشيخ الحداد وانتكاس الثورة، استمر بومزراق يتابع جهاده واشتبك مع القوات الفرنسية في معركة " يوم تاخرات " في 20 يوليو 1871، ثم في سهل مجانة ، ثم في عجيبة وقبوس يوم 9 سبتمبر وأولاد إبراهيم يوم 25 سبتمبر .

ونظرا للأهمية الاستراتيجية لموقع آث عباس، فقد دُعمت فرنسا وجودها هناك بتأسيس بلدية مختلطة مقرها في قرية إغيل علي، وكذا إرسال بعثة تنصيرية سنة 1878م، أسست مدرستين للبنين والبنات، واستغل هؤلاء المبشرون الأبناء البيض، والأخوات البيض بؤس السكان لتنصير بعض الأفراد. ورغم قلة عدد المنتصرين فإن هذه المنطقة تعد من المناطق التي ارتبط ذكرها بالمبشرين، وقد يفسر ذلك ب بروز شخصيات ثقافية سامقة، تركت بصماتها في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، من وزن جان الموهوب عمروش 1906-1962، وأخته طاوس عمروش (1913 - 1976)، والكاتب مالك واري 1916 - 2001.

-آث عباس قلعة للوطنية

"تعد منطقة آث عباس إحدى قلاع الوطنية الصادقة، إذ احتضنت معظم أطياف الحركة السياسية الوطنية، التي كللت في الأخير بثورة نوفمبر المظفرة. واستطاع المهاجرون المبعوثون في الكثير من المدن الجزائرية والفرنسية أن ينقلوا الوعي السياسي إلى قراهم في آث عباس، فاحتضنت حزب الشعب الجزائري المعروف بتوجهه الاستقلالي، ثم بدرجة أقل

¹المجاهد جمال صديقي، 77 سنة، مدير l'association de kalaà واستاد تاريخ متقاعد، على الساعة 18: 16، يوم

حزب الاتحاد الديمقراطي الذي تزعمه فرحات عباس، كما انتشرت أيضا أفكار الحركة الإصلاحية، بقيادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فتم تأسيس عدة مدارس حرة. وساهم أهل المنطقة في التحضير لملمحة نوفمبر، لذا فمن الطبيعي أن يحتضنها أحفاد الحاج محمد المقراني بصدور رحبة، فصارت قراهم المنية قلاعا للمجاهدين، الذين وجدوا في تضاريسها الوعرة خير معين لهم على تطبيق أسلوب الكر والفر الذي أذاق الفرنسيين الأمرين، لذا كان رد فعل الجيش الفرنسي عنيفا تجسد في تدمير الكثير من القرى وإفراغها من سكانها، وتحويلها إلى مناطق محرمة، وحشدهم في المحتشدات الخاضعة لرقابة الجيش الفرنسي، كل ذلك من أجل عزل الثورة عن الشعب. هذا وقد احتضن شباب المنطقة الثورة، وفي مقدمتهم الشاب حسين بن معلم وهو طالب، فصار ضمن المقربين من العقيد عميروش .

أنجبت منطقة آث عباس رجال إصلاح، ومتقنين صرح الثقافة الجزائرية بأبعادها الإسلامية والعربية والأمازيغية. "كثيرين ساهموا في بناء وأنجبت أيضا كُتّابا ملكوا ناصية اللغة الفرنسية، وشكلوا نخبة مفرسة ذات عقيدة مسيحية، وهي وليدة ظروف تاريخية معروفة، ألا وهي الظاهرة الاستعمارية، التي لم تتوان عن توظيف التنصير المسيحي من أجل مسخ الهوية الجزائرية الإسلامية، وتحويل الجزائريين إلى فرنسيين لغة وعقيدة. وعليه يمكن اعتبار هؤلاء الكتاب الكبار بمثابة ضحايا الاستعمار، لأنهم لم يختاروا المسيحية عن طواعية، بل فرضت على أهاليهم عندما تلقتهم مراكز التنصير وهم في سن الطفولة المبكرة في ظروف اجتماعية صعبة، مثلما أكدت الباحثة القديرة كريمة ديرايش سليمان، في كتاب لها حول مسيحيي بلاد القبائل (1874 - 1954). وقد عانى هؤلاء الكتاب المنتصرون من التمزق الهوياتي طيلة حياتهم، باعتبارهم أقلية شاذة، في محيط أمازيغي اللسان، إسلامي العقيدة، لذا لم تمنعهم عقيدتهم المسيحية واللغة الفرنسية -أداة إبداعهم- من احتضان ثقافتهم الجزائرية الأصيلة، وبذل الجهود لإنقاذ الموروث الثقافي الأمازيغي. ومراعاة للاعتبارات السالفة الذكر، فإنه من الحكمة أن نقدر جهود هؤلاء الكتاب (جان الموهوب عمروش/ طاوس عمروش/ مالك واري)، وأن نلتفت إلى إبداعاتهم بعين الرضا، باعتبارها حاضنة للثقافة الجزائرية، على غرار كتابات مولود فرعون، ومولود معمري، محمد ديب، ومالك حداد

وغيرهم. وهذه بعض الأسماء التي برزت في مجال التعليم العربي، في الزوايا والمدارس الحرة فترة الاحتلال الفرنسي، بالإضافة إلى ذكر أهم رموز النخبة المفرنسة في عرش آث عباس.

الشيخ الصادق عيسات

يعد الشيخ الصادق عيسات من أعلام التعليم العربي الحر، الذي كانت تشرف عليه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. وهو من مواليد 1908 بقرية بوجليلة عرش آث عباس. وبعد أن أخذ تحصيله العلمي الأولي عن والده الشيخ الحسين، انتقل إلى زاوية سيدي الموفق، فحفظ القرآن، ودرس العلوم الشرعية، ثم انتقل إلى الجامع الأخضر بقسنطينة سنة 1933م، ونهل من دروس عبد الحميد بن باديس لمدة ثلاث سنوات. وبعد عودته عاد إلى زاوية سيدي الموفق فتولى مشيختها لبعض الوقت، ثم انضم إلى التعليم الحر في مدارس جمعية العلماء، فدرس في مدرسة تازمالت، لينتقل بعدها إلى مدرسة بوجليلة، ومنها إلى مدرسة إغيل علي. وعندما اندلعت الثورة التحريرية كلفته قيادة الثورة بمهمة الإفتاء والقضاء. وتوفي سنة 1969م⁽¹⁾.

مولود قاسم ناث بلقاسم

مولود قاسم ناث بلقاسم، اسم أشهر من نار على علم، صنع لنفسه عمرا ثانيا بفضل وطنيته المتأججة، وعلمه الغزير، وثقافته الموسوعية، وزرع وقته في شبابه بين طلب العلم، وتعاطي السياسة في صفوف حزب الشعب الجزائري لتحرير وطنه. ولد في قرية بلعيل (بلدية إغيل علي) سنة 1927م، فتتلمذ في صباه في المدرسة القرآنية على الشيخين أمقران شقار، ومحمد أكسوح، ثم انتقل إلى زاوية تاموقرة حيث تتلمذ على يد الشيخ محمد الطاهر أيت علجت، ودرس أيضا في مدرسة آث عباس الحرة أيام كان يشرف عليها الشيخ مَحْنَدُ وَعَمَرُ جلواح. وسافر سنة 1944م إلى جامع الزيتونة، وتحصل هناك على شهادة الأهلية. وفي سنة 1948م أرسله والده إلى مصر، فانتسب كلية الآداب بجامعة القاهرة، ومنها تحصل على شهادة الليسانس في الفلسفة بدرجة ممتاز، وقد تأثر هناك في الكلية أيما تأثر بالأستاذين: د/عبد الواحد وافي، ود/عثمان أمين. وساهم بعد الاستقلال في بناء الدولة الجزائرية، فتولى عدة وظائف سامية، كمنصب وزير التعليم

¹الحاج دقدق، مملكة آث عباس المنسية - إغيل علي - أرشيف التاريخ العالم الاسلامي،

الموقع: www.statimes.com.

الأصلي والشؤون الدينية (1970 - 1779). وترك عدة مؤلفات، طبع منها :إنية وأصالة، أصالية أم انفصالية، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر. انتقل الى رحمة الله يوم 27 أوت 1992م، ودفن بمقبرة العالية بمدينة الجزائر .

طاوس عمروش

طاوس عمروش سليلة أسرة جزائرية منتصرة في إغيل علي، ولدت وعاشت خارج الجزائر، فهي من مواليد تونس سنة 1913م، حيث كان يشتغل والدها بلقاسم عمروش. استقرت في العاصمة الفرنسية باريس منذ سنة 1934م، واستطاعت بفضل أمها فاطمة ناث منصور أن تتقذ كما هائلا من الحكايات والأغاني الأمازيغية القبائلية المهددة بالزوال،

وأعادت تسجيل العديد منها بصوتها الرائع، وهي أيضا كاتبة بارعة باللغة الفرنسية، أسقطت في كتاباتها هاجس التمزق الهوياتي الذي كانت تعاني منه، ونجحت في تدوين الموروث الثقافي الأمازيغي (شعر وحكايات وأمثال) (الذي تلقته عن أمها، ولعل أهم كتبها في هذا المجال، كتاب الحبة السحرية (أَعَقَّا يَسَاوَالْنُ Le Grain Magique. (توفيت سنة 1976م، تاركة وراءها أعمالا ثقافية غير منشورة.

جان الموهوب عمروش

جسدت عائلة بلقاسم عمروش حياة التمزق الهوياتي، جراء اعتناقها للمسيحية في ظروف اجتماعية صعبة، استغلها المبشرون الفرنسيون في القرن التاسع عشر لنشر المسيحية. لذا فقد كان جان الموهوب عمروش المولود في إغيل علي سنة 1906م، يحمل في دواخله الثقافة الإسلامية المتجذرة في ربوع بلاد القبائل، والعقيدة المسيحية التي رضعها عن والديه المنتصرين غصبا عنهما، في ظروف صعبة كما سبق الذكر، لذا عبر عن هذا التمزق الهوياتي الناجم عن الاستعمار الفرنسي بقوله:

"أنا جان، وأنا الموهوب، كلاهما يعيش في شخص واحد، لكنهما متنافران، وبين الاثنين مسافة غير قابلة للاختراق."

ورغم اندماجه الكلي في المجتمع الفرنسي، فقد تملكه نزوع قوي نحو وطنه الجزائر، جعله يفقد مكانته المهنية المرموقة في الإعلام المسموع الفرنسي. وإذا كان الكاتب الفرنسي

ألبير كامو المولود في الجزائر، قد اختار أمّه فرنسا عندما اضطر الى اتخاذ موقف واضح من الثورة الجزائرية، فإن جان الموهوب عمروش قد اختار أمّه الجزائر في نفس الظرف. ويعد جان الموهوب عمروش كاتباً كبيراً باللغة الفرنسية، تعاطى الشعر والنقد والكتابة الصحفية. كما ساهم في إنقاذ جزء من الشعر الأمازيغي الذي نهله من أمّه، من خلال كتابه الشهير [أغاني بربرية من القبائل Chants Berbères de Kabylie الصادر سنة 1939م، سجل فيه الكثير من المدائح الدينية الإسلامية. وشاءت الأقدار أن يفارق الحياة يوم 16 أفريل سنة 1962م قبل أن يرى نور الاستقلال.

مالك واري:

ولد مالك واري في إغيل علي يوم 27 جانفي 1916، درس المرحلة الابتدائية في قريته، ثم واصل تعليمه الثانوي بمدينة الجزائر، وخصص دراسته العليا للآداب والفلسفة. أما مساره المهني فقد قضاه في الإعلام المسموع، بالجزائر وفرنسا. هذا وقد أدرك في وقت مبكر الخطر الذي كان يهدد الثقافة الأمازيغية الشفوية، لذلك قام بجمع الأشعار والحكايات والأمثال الشعبية منطلقاً من مسقط رأسه. وقام بتسجيل كم هائل منها، في إذاعة الجزائر سنة 1946م، لكن جهوده -مع الأسف- ذهبت أدراج الرياح بضياح المادة الثقافية المسجلة. ومن أشهر كتبه التي تمحورت حول الثقافة الأمازيغية الشفوية: رواية (Le grain dans la meule) [حبة في الرحى] الصادر سنة 1956م بباريس، تناول الكاتب فيها ذهنية الثأر vendetta، المتأصلة في التقاليد القبائلية، مفادها أن القتل يستوجب القتل ولو طال الزمن، فدم الضحية المهدور تتوارثه الأجيال، ولن يرتاح بال أهل الضحية إلا بأخذ الثأر. وتكرست هذه العادة التي عكرت صفو الحياة في بلاد الزواوة، نتيجة لغياب سلطة مركزية توفر الأمن والأمان لسكان. والجدير بالذكر أن المرابطين قد نجحوا في التخفيف من حدة تداعيات هذه العادة القاتلة عن طريق نشر ثقافة التسامح والرحمة التي دعا إليها الإسلام⁽¹⁾.

إغيل علي بعد الاستقلال:

من الناحية الاجتماعية والاقتصادية:

¹ الحاج دقدق، مملكة اث عباس المنسية - إغيل علي - أرشيف التاريخ العالم الإسلامي،

الموقع: www.statimes.com.

تطمح السلطات المحلية لبلدية اغيل علي إلى تجسيد العديد من المشاريع التنموية في مختلف المجالات و التي تشكل حاليا الشغل الشاغل لأهل المنطقة بعدما جعلهم غيابها في دوامة من مصارعة المشاكل التي أثقلت كاهلهم في السنوات الأخيرة .

عرف قطاع السكن بمدينة اغيل علي في الآونة الأخيرة تحسنا ملحوظا بفضل حصولها على حصص سكنية من شأنها أن تحد من أزمة السكن التي يعيشها المواطن بذات المنطقة , حيث تتم حاليا انجاز 150 مسكن تساهمي وصلت نسبة انجازها 65 بالمائة , ومن بين المشاريع التي تم استلامها في السنة المنصرمة مشروع 60 مسكنا ريفيا حسب ما أكده رئيس بلدية اغيل علي وهذا لا يعني أن ذات البلدية لا تخلو من البناءات الفوضوية والأكواخ القصديرية التي صنعت ديكورا مشوها لهذه المنطقة , وفي إطار القضاء على السكنات الهشة استفادت بلدية اغيل علي مؤخرا على حصة 120 سكن اجتماعي خصصت لترحيل سكان البيوت القصديرية وسيتكفل ديوان الترقية والتسيير العقاري ببجاية بانجازها, وبالنظر إلى المشاريع السكنية التي استفادت منها بلدية اغيل علي إلا أن الحصة المدرجة في إطار الريفي تظل ضئيلة جدا أمام اعتبار المنطقة ريفية بالدرجة الأولى , مع اهتمام سكانها بالفلاحة.

أ- النشاط الزراعي: يتمثل النشاط الزراعي الأول في غرس أشجار الزيتون خاصة في قرية <تابعنانت> وكذلك تشتهر هذه المنطقة بأشجار التين كما نجد البلوط في <زينة> كما نجدهم يحرقون الأرض ,وعزقها وخططها في السماد المتمثل في بعر الماشية ومزجها بالتراب .

كما يحصدون في الربيع (التبن والعلف) والذي يستخدم كطعام للماشية والحمار. وكذلك يحصدون القمح في هذا الفصل فيخصص البعض منها للاستهلاك العائلي والجزء الآخر لبيعه في الأسواق.

إضافة إلى هذا فانهم يغرسون البطاطا،والبقول والكسبر والبصل والفلفل والطماطم والخرشف والجلبانة وغيرها من الخضر.

ب- تربية المواشي : تهتم هذه المنطقة بتربية المواشي <أبقار. ماعز. كباش> والتي يستفاد من لحومها وصوفها، كما يهتم معظم أفراد هذه المنطقة بتربية الدواجن والتي

يستفاد من لحومها وبيضها كما يهتمون بالخيل والحمير باعتبارها وسائل ضرورية ومساعدة في مختلف الأعمال خاصة أثناء جني الزيتون وجلب الماء.

ج- الصناعات التقليدية: من أشهر الصناعات المعروفة في هذه المنطقة ، صناعة <الدفيل> او ما يعرف بالأطباق المصنوعة من الحلفاء و كذلك القفة و المضلة الشمسية (القبة) صناعة الزرابي، وصناعة الصوف.

"وقال رئيس بلدية اغيل علي أن بعد ترأسه هذه البلدية منذ ثماني سنوات مضت وجد البلدية تعيش تأخرا تنمويا كبيرا ومشاكل كثيرة، متعددة والتي تشمل جميع المجالات، مشيرا أن كثير من القرى والأحياء كانت تعيش أزمة المياه الصالحة للشرب وكذا الكهرباء والغاز إضافة إلى مشكل النقل المدرسي الذي عان منه الكثير من تلاميذنا لفترة طويلة كما يمكن إضافة المشاكل الإدارية داخل البلدية كالنقص في التخطيط وسوء التسيير وكذا نقص عدد الموظفين المؤهلين لتنظيف حالة الطرقات السيئة والمتدهورة فالمشاكل كثيرة ولا يمكن إحصائها. المسؤولون السابقون كانوا السبب في توقف التنمية"⁽¹⁾. محدثنا أضاف في كلامه أن ضعف وتيرة التنمية يعود إلى عدم اهتمام المسؤولين السابقين بمشاكل و قضايا المواطنين منذ الاستقلال إلى غاية تاريخ ترأسنا للبلدية سنة ما أدى إلى تراكم هذه المشاكل وتفاقمها وتنوعها في أن واحد فأصبح من الصعب إيجاد كيفية التعامل مع القضايا المختلفة أو التقليل منها والسبب الآخر يعود إلى الاستغلال الفوضوي والغير العقلاني الصالحة للبناء وانجاز المشاريع الكبرى. خلال السنتين الماضيتين 2010 / 2009 أنجزنا حوالي 50 مشروع في مختلف الميادين، نذكر منها في الميدان الرياضي سجلنا انجاز 6 ملاعب جوارية و قمنا بترميم الملعب البلدي وفي قطاع الري قمنا بتزويد القرى و الأحياء بالمياه الصالحة للشرب كمنطقة تقربت و أولاد ساسي وفي قطاع الأشغال العمومية قمنا بتعبيد الطرقات في كل من منطقة أزرو، ثزلة، القلعة، تقربت وانفقنا ما يقارب 18 مليار دينار لانجاز كل هذه المشاريع، أما مشكلة الغاز فقد قدمنا ملف ونحن ننتظر الرد من طرف السلطات المعنية وسيتم انجاز هذا المشروع نهاية هذه السنة و كذا السنة المقبلة، كما وفرنا النقل على مستوى كل المدارس لنقل التلاميذ في جميع المناطق التابع للبلدية.

¹ محمد بوحدي، 50 سنة، رئيس بلدية اغيل علي.

طريق وطني قد ينهي المعاناة:

"قال السيد/ بوحدي نحن بصدد تحقيق مشروع كبير بهدف إخراج البلدية من العزلة سيساهم في تطويرها وزيادة التنمية في المنطقة، وهو يتمثل في فتح طريق وطني بين بلدية اغيل علي وولاية برج بعرريج، مشروع ضخم سيعود بالفائدة والخير الكبير على مستوى البلدية وعلى مستوى الوطن، نحن أيضا نهدف إلى امتصاص البطالة وتشغيل الشباب وذلك باستغلال قطعة أرض صناعية بمنطقة بوني وجلب الشركات الصناعية والتجارية للاستثمار في المنطقة وخلق مناصب الشغل، نحن أيضا لا زلنا نواصل إنجازاتنا فيما يخص إنشاء المزيد من الملاعب الجوارية وإصلاح الطرقات"⁽¹⁾.

المنطقة ثقافيا:

- من المأكولات التي تشتهر بها هذه المنطقة "شيوشيو" والذي يعمل خاصة في أول الربيع، المطلوع. أما الحلويات فتتمثل في "المقروط" "القريوش" الذي يزين المائدة في الأفراح والمناسبات "لسفنج" والذي لا يكاد يخلو منه أي بيت خاصة في الأعياد، "خبز ندار" والذي تشرب به القهوة "تحويلتتمالين" والتي تعمل في ازدياد الطفل وللعروس.

"أما اللباس في هذه المنطقة فيتمثل في "ديول" والذي نجده خاصة عند العجائز، حيث تقوم العجوزة بمشط شعرها الى الأفق، و تضع الديول على ورائها والفوطة أمامها وكذلك تلبس العجائز "الردايف".

أما الرجل فيشتهر بلباس البرنوس والقشابية والذي يحك بالوبر والصوف وهو يغطي كل الجسم. ولكل منطقة غناء يتميز به والطابع القبائلي هو الذي يطفئ على المنطقة ومن أشهر مغنيها "ماسي" "لحو" "كمال نعلي" و فرقة أنزا طاوس عمروش" إضافة الى "اطبالن" ناث عباس" والذي لا تكاد تخلو منه أعراس المنطقة.

العادات والمعتقدات :

لكل امة عاداتها ومعتقداتها التي يتوارثها الجيل بعد الجيل، فهي تمارس يوميا داخل المجتمع، و من بين عادات ومعتقدات هذه المنطقة: عندما تكون المرأة حاملا وجب عليها أكل كل ما تشتهيهِ وإن لم يكن متوفرا ماشتهته لا يجب عليها أن تحك في جسمها، فأينما حكّت خرجت علامة على جسد الطفل بحيث إذا ظهرت علامة خاصة عند جسد المولود

¹ محمد بوحدي، 50 سنة، رئيس بلدية اغيل علي.

فيرجعون هذه العلامة الى أن أمه قد توحمت وحرمت، فظهر أثر ذلك على جسد وليدها⁽¹⁾ كما يجب على المرأة الحامل أن تشرب الماء على رأس طفل جميل حتى يخرج مولودها جميلا. وعندما يولد يضعون على رأسه "العسل" وذلك حتى يكون سعيدا في حياته ويكون له حظ ومحبوب بين الناس، كما يغسلون الطفل الحديث الولادة بالزيت والملح حتى لا يكون لديه عرق⁽²⁾. عندما يصوم الطفل لأول مرة يضعون له خاتما من الفضة داخل كأس حليب والذي يشربه هذا الطفل بعد آذان المغرب. عندما يكون في عمر الطفل سنة يقص شعره ويذهب الى السوق رفقة أبيه لشراء رأس البقر أو الخروف، حتى يكون هذا الطفل رأسا على قريته في المستقبل. تجمع المرأة التي لا تتجب 30 قطعة من 10 دنانير الأصفر وتأخذه إلى الإمام هذا الأخير الذي يوزعه وهذا من أجل الإنجاب . عندما تموت العزباء، يلبسون لها الحرير ويغطونها بقماش مزركش اعتقادا بأنها ستدخل الجنة

كما يرمون ملابس الميت وأشياءه الخاصة. يضعون (الخامسة) علي صدور الأطفال حتى تحميهم من العين، وهذه الظاهرة نجدها منتشرة "عند المصريين" عندما كان المصريون يلبسون العين كحمولة، فإنهم قصدوا أن تجلب لهم نعماء القوة والعزيمة الحماية والأمان⁽³⁾. إحياء ذكرى عاشوراء والمولد النبوي الشريف حيث يحتفل الناس بلياليه و ذلك بغناء المدائح الدينية والنساء تقوم بإعداد أطباق وأكلات تقليدية مثل الكسكس باللحم والأطفال يشعلون الشموع والمفرقات...

الاحتفال بعيد الربيع في أول أيام الربيع يتم إعداد طبق "شوشيو" مع "اشذ لوح" فهو عبارة عن كسكس بلحم مملح، إضافة الي الفول والحمص والبيض، وتشتري للأطفال مختلف الحلويات، ويخرج كل أفراد هذه المنطقة الى الغابة لاستقبال هذا الربيع.

الاحتفال بيناير يطهى الفول والحمص والذرة ويوضع في اناء كما توضع في القصعة الحلوى و الجوز والتمر و يخلط تم يقدم لأهل الدار ليأكلوه.

ومن العادات أيضا ظاهرة التجمعات الشعبية، حيث يجتمع الناس في "تجماعت" والتي تعد "أهم المؤسسات التنظيمية الفاعلة التي تتولي تسيير الشؤون الخاصة بالمجتمع

¹ محمد قنديل البقلي، وحدة العادات والتقاليد بين مصر والشام، د ط، دار الجيل، للطباعة، د ت، ص: 64.

² نواره وعزيز، 73 سنة، تقرين.

³ واليس بدج، السحر في مصر القديمة، صفحة: 69.

القبائلي⁽¹⁾ لتبادل الأخبار والخبرات، كما يلتقي الناس في السوق والذي يقام أسبوعياً يوم "السبت" دائماً والذي يمثل فضاء واسع للالتقاء والتعارف، "فسوق يعني نشاطاً تجارياً كما يعني حالة نفسية معينة، وهو يمثل ظاهرة ثقافية بمقدار ما يمثل ظاهرة اقتصادية"⁽²⁾. كما يلتقون في الأعراس حيث يجتمع مختلف الجيران ويشاركون صاحب العرس في فرجه.

الأدب الشعبي

"الأدب الشعبي وجه من وجوه التراث الشعبي، ومن مظاهر الحياة الشعبية قديمها وحديثها واللباس يتلف عبر الزمن والصناعات الخشبية والفخارية وما إليها تزول والكلام يبقى طرياً لا يزيده الزمن إلا حياة وقيمة وأهمية، إذ هو ثابت لا يتحول، تتناقله الألسنة وتحفظه الصدور.

الأدب الشعبي مصطلح مركب من شقين أو من كلمتين هما: أدب وشعب (شعبي)، فكلمة الأدب هي مصطلح عام يحمل أفقاً واسعة، والكلمة الثانية جاءت لتخصص الكلمة الأولى وتحصرها في نطاق الشعب. أما الأدب فهو "ذلك الكلام الفني الجمالي رفيع المستوى من شعر أو نثر صادر عن أديب كاتب أو شاعر، وخاضع لمنطق لغوي في معين".
بينما كلمة (الشعبي) فهي صفة مشتقة من الاسم الموصوف (الشعب) و تحيل إلى مفهوميين مختلفين:

أ- جمهور أو عدد وافر من الناس ينتمون إلى بلد واحد، ويخضعون للقوانين نفسها، أو بالتعميم مجموع الناس يشتركون في علامة مماثلة، الدين، الدولة، الأصل، الأرض.

ب- فريق من الأمة المعتبر على النقيض من الطبقات الأخرى، حيث تتوفر إما الزيادة في الثروة وإما الزيادة في المعرفة³.

فالأدب الشعبي هو مجمل الفنون القولية التلقائية، منقولة بلهجة دارجة من جيل لجيل بشكل شفاهي. وهي تعبير عن تفاعل الإنسان مع الطبيعة، وتفاعل الإنسان مع الأدب

¹ محمد جلاوي، تطور الشعر القبائلي وخصائصه، (بين التقليد والحداثة)، ج1، تيزي وزو، دط، 2009، ص 49

² عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، (داسة ميدانية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 18.

³ كهينة قاسمي، مذكرة تخرج في: الأمثال الشعبية بمنطقة المهير، دراسة تاريخية وصفية، جامعة المسيلة، 2008 - 2009.

الشعبي، وتفاعل الإنسان مع الإنسان، فالأدب الشعبي بهذا المفهوم عبارة عن تنويع لخبرات الإنسان ومعارفه، وأحاسيسه ومشاعره، وتشمل هذه الفنون على: الحكاية الشعبية، المثل الشعبي، الأغنية الشعبية، النادرة، النكت، نداءات الباعة، الألغاز الشعبية، الأشعار الشعبية¹.

وهناك من يعرف الأدب الشعبي بأنه: "ذاكرة الشعوب ووعيها الشفوي المحكي والمرآة التي تعكس بصدق الماضي بكل ما ينطوي عليه من تقاليد وعادات اجتماعية وطقوس دينية ومشاعر فردية أو جماعية"².
أما نبيلة إبراهيم فتري "أن الأدب الشعبي هو أدب الشعب ينتج من الوعي واللاشعور الجمعي"³.

خصائص الأدب الشعبي:

- أدب متناقل شفاهة و يتناقله الناس كلاماً.
- مجهول الهوية.
- يشترك في تأليف أكثر من فرد.
- تتم عملية تجميعه على مدار الزمن لمجموعة من الروايات.

الأدب الشعبي في المنطقة:

تتخذ المنطقة بعدد هائل من عناصر الأدب الشعبي، يذكر منها القصص والشعر الشعبي والنكت والحكاية الشعبية والألغاز والأمثال، الحكاية الخرافية.

¹ - أحمد صالح رشدي، الأدب الشعبي، دار المعرفة، القاهرة 1954م، ص.9.

² - أحمد صالح رشدي، الأدب الشعبي، دار المعرفة، القاهرة 1954م، ص.9.

³ - إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، دار غريب للطباعة، القاهرة، د.ت، ص.3.

فنجذ أن الحكاية الخرافية تنتشر انتشارا هائلا وأبطالها دائما من "سريال" وهي الغولة و"لوحش" الوحش ونجد أن معظمها يحكي عن الشر والخير، كما نجد أن شخصيتها من الحيوان، غالبا..

أما الحكاية الشعبية التي نجد أحداثها متصلة بالواقع المعاش نجدها تتداول مشافهة ويتوارثها الناس جيل عن جيل، أما اللغز فيقال غالبا في الجلسات العائلية أو في أوقات السهر والهدف من قوله التسلية واختبار درجة الذكاء.

أما الشعر الشعبي فنجد غزيرا في هذه المنطقة خاصة عند النساء اللواتي ينظمونها كلها دعت الضرورة والحاجة، و من الأنماط الشعرية المنتشرة "هزو" وهي تنغيمات موجهة خاصة للطفل الصغير قصد تنويمه و"أشويق" والذي يكون على شكل أغاني مصاحبة لإنجاز الأعمال و كذلك "اورار" وهو أحد الركائز الأساسية في أفراح هذه المنطقة ويقال خاصة أثناء وضع الحنة و قتل الكسكس. وهناك من ينظم الشعر للتعبير عن واقعه.

إضافة الى هذا نجد الأمثال (وهو موضوع دراستنا) منتشرا. حيث لا يخلو مجلس إلا ودخل المثل في أحاديثه حتى أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنه. ولقد وجد منذ القدم خاصة عند النساء، فنجد تجارب هذه المنطقة متعلقة بأمثال كثيرة، فهم يستعملونه في حياتهم اليومية وأصبحت وسيلة لصد السلوكات الخاصة ومحاولة تقويمها فهي تشكل همزة وصل بين مختلف الظواهر التي تصادف الأفراد في حياتهم اليومية، فكل سلوك إنساني حدث في وقت مضى تم ربطه بمثل ينطبق عليه ليكون عبرة للآخرين.

الفصل الأول

:

. 1

. 2

1- الأمثال لغة:

أ في القرآن الكريم:

معنى كلمة (المثل) في القرآن الكريم فتد بمعنى التماثل في الصفة لا في العدد¹.
و نجد سميح عاطف الزين يقول: "أما من حيث اللغة: فقد أختير للمثل لفظ "الضرب"
لأنه قد يكون مأخوذاً من أحد المعاني التالية:

- ضَرَبَ: بمعنى سار (و منه ضرب في الأرض)
 - ضَرَبَ: بمعنى صنع و أنشأ (و منه درهم مضروب أي مطبوع أو مسكوك)
 - ضَرَبَ: بمعنى نَصَب و أشهر (و منه ضرب الخيام)
 - ضَرَبَ: بمعنى ألقى الشيء على مثال آخر
- و هي المعاني التي تجعل للمثل وقعه في إرادة التأثير، و هياج الانفعال، و كأن ضارب المثل يريد أن يقرع به أذن السامع قرعاً، بحيث ينفذ أثره إلى قلبه، و ينتهي إلى أعماق نفسه²

و يقول ابن جني: "و قوله تعالى: { فَوَرَبَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ } و جعل مثل و ما اسماً واحداً فبن الأول على الفتح و هم جميعاً عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحق³"

¹- داود سلمان السعدي، أسرار الكون في القرآن، دار الحرف العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1420 هـ - 1999 م، ص.149.

²- سامح عاطف الزين، الأمثال و المثل و التمثل و المثالات في القرآن الكريم. دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكاتب المصري، القاهرة، ط2، 2000م، ص16.

³- محمد عبد الوهاب عبد اللطيف، موسوعة الأمثال القرآنية، ج، من سورة البقرة إلى نهاية سورة إبراهيم، مكتبة الآداب، القاهرة، ص.41.

المثل:

و يقول تعالى: " لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ مَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ"¹. و لقد استخدم المثل في هذه الآيات كشاهد على حادثة مماثلة حصلت والنتائج فيها متشابهة و وجب الاستدلال على العاقبة في كلا الحالتين.

أما كلمة المثل في المعاجم العربية فيعرفها ابن فارس بقوله: "الميم و الثاء و اللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء، و هذا مثل هذا، أي نظيره. و المثل و المثل في معنى واحد [...] نقول العرب: أمثل السلطان فلانا: قتله قَوْدًا، و المعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله [...] أو قولهم مثل به، إذا نكل [...] أو يقولون: مثل بالقتيل: جدعه. و المثلات [...] أي العقوبات [...] و واحدها مثلة [...]. و مثل الرجل قائماً: انتصب [...] و جمع المثل أمثلة. و المثل: الفراش و الجمع مُثل"²

إن معنى كلمة "مثل" يتوزع في معاجم اللغة بين هذه المفاهيم التي يختلط فيها المحسوس و المجرد: "السنوية و المماثلة. الشبه و النظير، الحديث، الصفة، الخبر، الحذو، الحجة، الند، العبرة، الآية، المقدار، القالب، الانتصاب، نصب الهدف، الفضيلة، التصوير، الالتصاق بالأرض، الذهاب، الزوال، التنكيل، العقوبة، القصاص، الجهد، الفراش، النمط، الحجر المنقور، الوصف و الإبانة"³.

و لقد أورد الفيروز أبادي أن: "المثل محرك الحجة و الحديث، و قد مثل به تمثيلاً و امتثله و تمتله به ... تمثل بالشيء ضربه مثلاً"⁴.

¹ - سورة النور، الآية 34.

² - ابن فارس (أبو الحسين أحمد زكريا) معجم مقاييس اللغة، بتحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون، مج5، دار الجيل، بيروت، دبط، دت، باب الميم و الثاء و ما يثلثهما، مادة المثل، ص. 296، 297 (و) ابن فارس (أبو الحسين أحمد زكريا)، معجم اللغة، دراسة و تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ج (4،3)، مؤسسة الرسالة، دبط، دت، ص. 823.

³ - أبو علي، محمد توفيق (1988)، الأمثال العربية و العصر الجاهلي، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت، ص. 32.

⁴ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار. الجيل، بيروت، لبنان، الجزء الرابع، ص. 49، 50.

و يقول الفراء في تعريفه للمثل: "هو واحد الأمثال، و المثل الوصف و المثل بمعنى المثل، كما يقول شبه و شبهه"

و قد قال المبرد المثل الشعبي من الناحية اللغوية هو: "مأخوذ من المثل و هو قول ساتر يشبه حال الثاني بالأول و الأصل فيه التشبيه، فقولهم مثل بين يديه إذا انتصب. معناه أشبه الصورة المنتصبة و فلان أمثل من فلان أي أشبه بما له الفضل، و المثل القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول كقول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً و ما مواعيدها إلا الأباطيل"¹

و لقد شرح المنجد الأبجدي مادة (المثل): "ج أمثال "الحديث و العبرة" القول الساتر بين الناس الممثل بمضربه أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام و ألفاظ المثل لا تغير تذكيراً و تأنيثاً و إفراداً و تثنية و جمعاً بل ينظر فيها دائماً إلى مورد المثل أي أصله، يقال "المثل السائر"، "الصفة"، "الحجة"، "الشبه و النظير"².

و يقول الميداني في كتابة "سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالاً لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب"³.

و قال الزمخشري في كتابه "المستقصى": "المثل في لغة العرب بمعنى المثل كالشبه والشبه ونظرها البدل و البدل و النكل و النكل للشجاع الذي ينكل أعداءه و سميت هذه

¹ - الميداني أبي فضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، مج1، ط2، دت، ص.13
² - المنجد الابجدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، دار المشرق، ط8، دت، ص.903
 /ر/ بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، ساحة الرياض الصلح، بيروت، دط، ص.838 /و/ أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج5، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، 1380 هـ، 1960 م، مادة مثل، ص245 /و/ المشرق العام: راتب أحمد قبيعة، أبجد، القاموس العربي الصغير، 30 ألف كلمة و معناها، دار الراتب الجامعية، بيروت، الطبع مؤسسة جواد، دط، دت، ص371. /و/ المشرق العام: راتب أحمد قبيعة،، القاموس العربي الوسيط، هيئة الأبحاث و الترجمة بالدار، دار الراتب الجامعية، بيروت، الطبع مؤسسة جواد، ط1، 1997 م، ص641.

³ - الميداني أبي فضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، مج1، ط2، دت، ص.14.

الجملة من القول والمشهرة بالتداول مثلاً لأن المحاضر بها تجعل موردها مثلاً و نظيراً لمضربها"¹

يقول أبو هلال العسكري "و الأمثال نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه، و بالغ في التماسه حتى أتقنه، و ليس من حفظ صدرأ من الغريب فقام بتفسير قصده و كشف أغراضه و خطبه قادراً على أن يقوم بشرح الأمثال و الإبانة عن معانيها و الأخبار عن المقاصد منها، و إنما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب إلى الوقوف على أصولها و الإحاطة بأحاديثها و يكمل لذلك من اجتهد في الرواية و تقدم في الدراسة..."².

و من بين التعاريف المعاصرة، نجد ما أورده الدكتور نبيلة إبراهيم في كتابها "أشكال التعبير الأدب الشعبي" حيث تقول "المثل قول قصير مشبع بالذكاء و الحكمة و لسنا نبالغ إذا قلنا أن كل مثل يصلح أن يكون موضوعاً لعمل أدبي كبير إذا استطاع الكاتب أو الباحث أن يتخذ من المثل بداية، يعيش تجربة المثل و يعبر عنها تعبيراً تحليلياً دقيقاً"³.

نستنتج من هذه التعاريف أن المثل جاء على معان مختلفة كالنظير و الصفة و العبرة و أن أصله في اللغة هو المشابهة و المماثلة.

2- الأمثال اصطلاحاً:

لقد أطلقت الآداب السامية القديمة مدلولات واسعة على المثل منها إطلاقه "على فنون من التعبير بعضها موجز و بعضها مطول [كما] أطلقوه على الكلمة الموجزة التي اكتسبت صفة الشيوخ و الشهرة في الناس، و الكلمة الجامعة المركزة الدالة على مهارة الصنعة و القدرة على الألغاز و التعمية، و أطلقوه على القطعة الأدبية التي تبلغ الفقرة أو الفقرتين

¹- جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (ط2)، 1987، ص336.

²- العسكري أبي هلال، كتاب جمهور المثل، دار الكتاب العلمية، بيروت، ج1988، 1، ص4، 3.

³- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، 1980، ص98.

من الكلام و التي تقص نبوءة من النبوءات، أو تنزع منزع الأنشودة الشعرية، أو ترد مقياساً أو مقارنة لتفسير فكرة، أو توضيح عبارة أو تحكي قصة خرافية ذات مغزى¹.

و لقد أهتم علماء العرب قديماً و حديثاً بالأمثال لذلك نجد تعاريف مختلفة و متنوعة منهم:

ابن السكيت الذي عرفه بأنه "لفظ يخالف لفظ المضروب له يوافق معناه معنى ذلك اللفظ"²

أما ابن المقفع فيقر أن الأمثال هي أقرب وسيلة للتعبير حيث يقول "إذا جعل الكلام مثلاً، كان أوضح للمنطق و أنق للسمع و أوسع لشعوب الحديث..."³

أما أبو عبيد القاسم بن سلام فالأمثال عنده تمثل: "حكمة العرب في الجاهلية و الإسلام، و بها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حجتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها ثلاث خلال:

إيجاز اللفظ، و إصابة المعنى، و حسن التشبيه"⁴

فالمثل عنده حكمة ناتجة عن خلاصة تجربة أنانية التي يصاغها في أسلوب غير مباشر و لفظ موجز و لقد تناول العسكري ظاهرة الاقتصاد اللغوي في المثل إذ نجده يقول "و لما عرفت العرب الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام و تدخل في جل أساليب القول، أخرجوا في أوقاتها من الألفاظ ليخف استعمالها و يسهل تداولها، فهي من أجل الكلام و أنبله و أشوفه و أفضله، لقلة ألفاظها و كثرة معانيها و يسير مؤونتها على المتكلم من كثير

¹ - د/ عبد المجيد عابدين، الأمثال في النثر العربي القديم، ص8.

² - الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري)، مجمع الأمثال، مج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2 منقحة، دبت، ص.13.

³ - فؤاد علي رضا، أمثال العرب، دار العودة، بيروت، ط1، 1-7-1979 م، ص.13.

⁴ - السيوطي (عبد الرحمان جلال الدين)، المزهرة في علوم اللغة و أنواعها، شرحه و ضبطه و صححه و عنون موضوعاته و علق حواشيه: محمد أحمد جاء المولى، علي محمد الباجوري، محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دط، دبت، النوع الخامس و الثلاثون، معرفة الأمثال، ص.486.

عنايتها و جسيم عائداتها، و من عجائبها أنها مع إعجازها تعمل عمل الإطناب، و لها لروعة إذا برزت في أثناء الخطاب و الحفظ الموكل بما راع من اللفظ و ندر من المعنى"¹

المرزوقي يركز على خاصية قصر المثل حيث يقول: "و المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسله بذاتها، فتبتسم بالقبول و تشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغيير ليلحقوا في لفضها، و عما يوجبها الظاهر و إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب، و إن جهلت أسبابها التي خرجت عنها"²

و لقد قال أيضاً: "و الأمثال العامة عبارة عن حكم جمعت في تعابير تمتاز بالإيجاز و البلاغة و الذوق، و هي تتدخل في جميع مظاهر الحياة، فهناك أمثال تخص التعامل اليومي بين الناس و أخرى تخص التربية و الأخلاق و التي تواضع عليها المجتمع، و غيرها تخص الدين و المجتمع زمن بلاغتها و حسن صوغها يسهل على الإنسان حفظها، تتعلق بالذهن بمجرد سماعها لأنها تدل على حقيقة من حقائق الحياة الثابتة التي لا تتغير فهي صالحة لكل زمان و مكان لأنها نتيجة تجارب اجتماعية أو فردية، و هي خلاصة حضارة المجتمع الإنساني أي أنها تكاد تكون حقائق إنسانية شاملة"³

و يتمثل المثل ببساطته حيث يعرفه الفارابي في كتابه "ديوان الأدب" و يقول : "بأنه ما ترضاه العامة و الخاصة في لفظه و في معناه، حتى ابتذلوه فيما به الممتع من الدر، و وصلوا به إلى المطالب القصية، و تفرجوا به عن الكرب و الكربة، و هو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في

¹ - العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (1964)، جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ص10.

² - السيوطي، المزهري في علوم الأدب و أنواعها، دار إحياء الكتب العربية، ج1، ص486.

³ - محمد سعيدي، (المثل الشعبي مفهومه و تصانيفه في الدراسات القديمة و المعاصرة)، مجلة الثقافة الشعبية، ع، 3، 1995، ص45.

النفاسة"¹ يبرز الدور الذي يلعبه المثل في تأثيره على الفرد و المجتمع، حيث يعكس مشاعر الناس و يصورها.

و يرى المبرد أنه : "قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول"² و أضاف أنه "حديث أثر عن بعض العرب في مورد خاص تم ضرب فيما يشبهه و سائر منتشر بين الناس"³ أما جعفر بن قدامة فقد قال "جعلت القراء أكثر أدابها و ما دونته من علومها بالأمثال و القصص عن الأمم، و نطقت ببعضه على ألسن الوحش و الطير و أنما أرادوا بذلك أن يعلموا الأخبار معروفة بذكر عواقبها، و المقدمات مضمونة بنتائجها، و تصريف القول فيها، حتى يتبين لسامعه ما آلت إليه أحوال أهلها عند لزومهم الآداب أو تضييعهم إياها"⁴.

و يشير الماوردي إلى التأثير النفسي للأمثال قبل أن يعرض خصائصها فيقول "و للأمثال من الكلام موقع في الأسماع و تأثير في القلوب، لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها و لا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة و الشواهد بها واضحة و النفوس بها وائمة. و القلوب بها وثقة و العقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز و جعلها من دلائل رسله و أوضح بها الحجة على خلقه، لأنها في العقول معقولة و في القلوب مقبولة، و لها أربعة شروط:

- أحدها: صحة التشبيه
- و الثاني: أن يكون العلم بها سابقاً و الكل عليها موافقاً
- و الثالث: إن يسرع وصولها للفهم و يجعل تصورها في الوهم من غير إرتياء في استخراجها ولا كد في استنباطها

¹ - الغارابي، ديوان الأدب، ج1، ص.74.
² - الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري)، مجمع الأمثال، مج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2 منقحة، دبت، ص.13.
³ - المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد)، الكامل، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دبط، دبت، ص.2.
⁴ - قدامة بن جعفر (أبو الفرج البغدادي)، نقد النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دبط، دبت، باب فيه الأمثال، ص.66.

• و الرابع: أن تتناسب حال السامع لتكون أبلغ تأثيراً و أحسن موقعاً، فإذا اجتمعت في الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة، كانت زينة للكلام و جلاء للمعاني و تدبراً للأفهام¹

أما الأصفهاني فيقول: "المثل عبارة عن قول في شيء فيشبهه قولاً في شيء آخر بينهما مشابة ليبين أحدهما الآخر و يصوره، نحو قولهم: في الصيف ضيقت اللبن، فإن هذا القول يشبه قولك: أهملت وقت ألا مكان أمرك. و على هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال"²

و لقد قال إسحاق إبراهيم النظام "يجتمع في المثل أربع لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، و إصابة المعنى، و حسن التشبيه، و جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة"³ و لقد ركز في تعريفه على خصائص الأمثال.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن العرب القدامى اختلفوا في تعريفهم للمثل فنجدهم يركزون في تعاريفهم على الجانب الأدبي و اللغوي و المثل عندهم يتميز بالشروع و جمال اللفظ و جودة العبارة.

فالمثل عند البلاغيين حالات من التمثيل "فهو تشبيه وجهه غير حقيقي منتزع من عدة أمور و هو تشبيه حال بحال"⁴

و لقد قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه "أسرار البلاغة": "...أن التمثيل إذا جاء أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه. و نقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة، و كسبها منقبة، و رفع من أقدارها و شبت من نارها، و ضاعف قواها في تحريك النفوس لها، و دعا القلوب إليها، و استشار لها من أقاصي الأفئدة صباغة و كلفاً

¹ - الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بي حبيب البصري، (1987)، أدب الدنيا و الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ص.247.

² - الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج.1، مكتبة سيزار مصطفى الباز، ط2، 1972، ص.462.

³ - الميداني، مجمع الأمثال، ص.14.

⁴ - صفى الدين الحلي (عبد العزيز بن سرايا بن علي السنيسي الحلي)، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة و محاسن البديع، تحقيق د/ نسيب نشاوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص.115.

[...] فإن كان مدحاً كان أبهى و أفخم [...] و إن كان ذمّاً كان مشه أو جمع و ميسمه أذع، و وقعه أشد و حده أحد [...] و إن كان افتخاراً كان شأوه أبعد، و شرفه أجد، و لسانه ألد. و إن كان اعتذاراً كان إلى القبول أقرب [...] و إن كان وعظاً كان أشفى للصدر، و ادعى إلى الفكر، و أبلغ في التنبيه و الزجر...¹

فإذا ما انتقلنا إلى المحدثين الذين اهتموا بدراسة المثل نجدهم لا يكادون يختلفون مع القدماء في مفهوم المثل. فنجد إميل يعقوب يعرفه: "المثل هو عبارة موجزة بليغة شائعة الاستعمال، بتوارثها الخلف عن السلف تمتاز بالإيجاز و صحة المعنى و سهولة اللغة و جمال جرسها"²

كما نجد نبيلة إبراهيم تقول: "المثل قول قصير مشبع بالذكاء و الحكمة، و لسنا نبالغ إذا قلنا أن كل مثل يصلح أن يكون موضوعاً لعمل أدبي كبير إذا استطاع الكاتب أو الباحث أن يتخذ من المثل بداية، يعيش تجربة المثل و يعبر عنها تعبيراً تحليلياً دقيقاً"³ و لقد وصف طه حسين الأمثال بقوله "إنها قمة البلاغة و أبدع أنواع الاختصار و الاختزال في حكمة بالغة بارعة فيها جميل إرشاد للسامع، و حتى تذكرة له بصورة من الماضي. و معلومة بحدث تاريخي ارتبط بالمثل عله من جليل توجيهه يستقيم عوده

و يتكامل بنيانه [...] هو مزاج من نصيح و هداية على قدر كل نفس و ما لديها من ملكات تنهل منه ما تقنع نفسه"⁴.

و لقد عرف "أحمد أمين" الأمثال الشعبية بأنها: "نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ و حسن المعنى و لطف التشبيه و جودة الكناية. و لا تكاد تخلو منها أمة من الأمم و مزية الأمثال أنها تنتج من كل طبقات الشعب و ليست في ذلك كالشعر و النثر الفني

¹ - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1420 هـ، 1999 م، ص.88،89.

² - أنظر توفيق أبو علي، الأمثال 41 نقلاً عن أمين يعقوب الأمثال الشعبية اللبنانية.

³ - الدكتورة نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، دت، ص.98.

⁴ - فؤاد علي رضا، أمثال العرب، ص.11.

فإنهما لا ينبعان إلا من الطبقة الأرستقراطية في الأدب أمثال كل أمة مصدر هام للمؤرخ الأخلاقي و الاجتماعي يستطيع كل منهما أن يعرف كثيراً من أخلاق الأمة و عاداتها و عقلياتها و نظرتها إلى الحياة لأن الأمثال عادة وليدة البيئة التي نشأت عنها"¹

أما رشدي صالح فقد عرفه بقوله "هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية المبين لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي و لا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب بحيث يمكن أن تطوي في رحابه التشبيهات و الاستعارات والكنيات التقليدية"² بمعنى أن سبب ذبوعه و انتشاره هو تناقله مشافهة بين الناس.

و لقد قال الأستاذ محمد رضا "الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم و محصول خبرتهم و هي أحوال تدل على إصابة المجذ و تطبيق المفصل هذا من ناحية المعنى أما من ناحية المبنى فإن المثل يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز و لطف الكناية، و جمال البلاغة و الأمثال ضرب من التعبير عما تؤخر به النفس من علم و خبرة و حقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم و الخيال"³

و لقد حاول الأستاذ التلي بن الشيخ تحديد مفهومه في العبارة التالية: "المثل جملة أو جملتين تعتمد على السمع، و تستهدف الحكمة و الموعظة" إن المثل الشعبي القصير أو تلخيص لقصة أو حكاية و لا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها"⁴

و أضاف "المثل الشعبي أقدر الأنواع الأدبية على تصوير العلاقات الاجتماعية المعقدة، و أقربها إلى الصدق في التعبير عن التناقضات الحياتية المتداخلة"⁵

¹ - أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية، طبع لجنة التأليف و الترجمة، د.ط، 1953 م، ص. 61 /و/

أحمد أمين، فجر الإسلام، القاهرة، ط7، 1955 م، ص. 60.

² - إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1391 هـ، 1972 م، ص. 15، 16.

³ - الشيخ جلال حنفي، الأمثال البغدادية، بغداد (د.ط)، 1962 م، ص. 142.

⁴ - ابن الشيخ التلي، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، ص. 19.

⁵ - التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص. 103.

المثل إذن تعبير شعبي يعكس كلام الناس و تربيته و تاريخه فهو يلخص إذن مجموعة تجارب عاشتها الأجيال.

عند الغربيين:

تشير المعاجم إلى أن المثل proverbe هو جملة خيالية ذائعة الاستخدام، تدل على صدق التجربة أو النصيحة أو الحكمة، يرجع إليها المتكلم. و قديما عرفوا المثل بأنه حكمة شعبية قصيرة تتداول على الألسنة، أو هو جملة غالبا ما تكون قصيرة، تعبر عن حدث ذي مدلول خاص. لكن يبقى على المستمع تخمينه.

و المؤرخون للمثل يرجعون كلمة proverbe إلى نهاية القرن الثاني عشر، و هي مستعارة من اللغة اللاتينية proverbium و كان معناها لغزا أو معارضة¹.

و تعرف دائرة المعارف الأمريكية المثل بأنه "جملة قصيرة مصيبة المعنى تستحضر بدقة الحقيقة الشائعة، و تتولد أساسا في المجتمعات الأولى بأسلوب عامي غير أدبي و تكون شكلا فولكلوريا شائعا في كل الأجيال"².

أما دائرة المعارف الفرنسية فعرفته كما يلي: "فالأمثال أصداء للتجربة و المثل هو اختصار معبر في كلمات قليلة حتى أصبح شعبيا"³

و نجد في دائرة المعارف البريطانية أن "المثل جملة قصيرة موجزة مصيبة المعنى شائعة الاستعمال"⁴

و المثل عند تايلور هو: "جملة مصقولة محكمة البناء تشيع في مآثرات الناس باعتبارها قولا حكيما، و أنه يشير عادة إلى وجهة الحدث، أو يلقي حكما على موقف ما، و هو أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية"⁵

المثل عند الغربيين:

¹ - د/ علاء إسماعيل الحمراوي، الأمثال العربية و الأمثال العامية مقارنة دلالية، جامعة المنيا، ص 7.

² - إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 18.

⁴ - المرجع نفسه، ص 18.

⁵ - د/ أحمد أبو زيد و آخرون، دراسات في الفولكلور، ص 310.

الأمثال عند براونيج (D.C.Browning) هي: "مختارات جديدة تعني بالكيف دون الكم"¹ أما كراب فيعرف المثل بقوله "يعبر في شكله الأساسي عن حقيقة مألوفة صبغت في أسلوب مختصر يتداوله جمهور واسع من الناس"²، أما الباحث الألماني فريديريك زايلر فيري أن المثل هو: "عبارات متداولة بين الناس تتصف بالتكامل و يغلب عليها الطابع التعليمي. و تبدو في شكل فني أكثر اتقاناً من أسلوب الحديث العادي"³.

كما اعتبرت ليش (leach) "المثل أسلوب تعليمي أو تهذيبي سديد محكم السبك شائع الاستعمال ضمن العرف و التقاليد فهو كقول القائل "حكمة الجماعة و إنتاج الفرد" كما أنه يرسم طريق السلوك أو العمل و طريق الحكم عن الموقف"⁴.

و يضيف سوكولوف "المثل جملة قصيرة صورها شائعة، تجري سهلة في لغة كل يوم أسلوبها مجازي و تسود مقاطعها الموسيقى اللفظية"⁵

ذكر المثل في القرآن الكريم:

إن كلمة مثل قد وردت في 114 آية، و قد استخدم القرآن الأمثال كثيراً التي ضربها على الناس لعلمهم يتفكرون.

"فالمثل القرآني هو نظم من التنزيل يعرض نمطا واضحا معروفا من الكائنات، أو الحوادث الكونية، أو التاريخية عرضا لافتا للأنظار ليشبه أو يقارن به سلوك بشري، أو فكرة مجردة، أو أي معنى من المعاني، بقصد التوضيح أو الإقناع أو البرهان أو التأثير، أو لمجرد الاقتداء به، أو التنفير منه و الابتعاد عنه، أو يقصد بيان الفارق بين

¹ - إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، ص 19.

² - الكازندر هجرتي كراب، علم الفلكلور، تر: رشدي صالح، طبعة دار الكتاب العربي، د ط، 1967 م، ص 235.

³ - أحمد أبو زيد و آخرون، دراسات في الفولكلور، ص 309.

⁴ - إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، ص 20-21.

⁵ - د/ أحمد أبو زيد و آخرون، دراسات في الفولكلور، ص 310.

أمرين متناقضين للأخذ بأحدهما و الابتعاد عن الآخر، أو للبرهان على صحة أحدهما، و بطلان الآخر¹.

و ذكر الأمثال في القرآن يستفاد منها عدة أمور كالترغيب في الجنة و العمل الذي يؤدي لها، و توضيح الحق و فضح الباطل، و على التذكير و الوعظ و الاعتبار... إلخ. و نجد الزمخشري قد عرفه كالآتي: "المثل في الأصل بمعنى المثل، أي النظير، يقال مثل و مثل و مثيل، كشبه و شبه و شبيه، ثم قال: و يستعار للحال، أو الصفة، أو القصة إذا كان له شأن و فيها غرابة"².

و تنقسم الأمثال إلى أنواع نذكر منها:

* المثل الموجز السائر: و هو إما شعبي، لا نجد فيه تكلف و لا نجده مقيد بقواعد النحو. و إما كتابي صادر عن ذوي الثقافة كالخطباء و الشعراء كقول النبي (ص) "إن من البيان لسحرا"³ و قد اكتسبت صفة المثلية بعد نزول القرآن و شيوعها بين المسلمين، و لم تكن أمثالا في وقت نزوله، وهي عبارة عن مبادئ خلقية ودينية مركزة⁴ ونذكر منه قوله عز و جل: "وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"⁵.

* المثل القياسي: هو سرد وصفي أو قصصي لتوضيح ما عن طريق التشبيه و التمثيل "المثل القياسي جملة تامة، مكتملة بذاتها، مغلفة على نفسها"⁶ و يتميز بعمق الفكرة و جمال التصوير. المثل القياسي في القرآن الكريم قد يكون قصة مطولة و قد يكون تمثيلا بالوصف كقوله تعالى: " وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِنْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنْ إِلَيْكُم مَّرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ

¹ ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، 1421 هـ - 1998 م.

² - الزركشي محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، ص 331.

³ - صبح البخاري، كتاب النكاح، باب الخطبة، ص 4749.

⁴ - عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم، ص 136.

⁵ - البقرة 216.

⁶ - النجار محمد رجب، تعبيرات لغوية أوجزت اللفظ و أشبعت المعنى، مجلة العربي، وزارة الاعلام الكويتية، الكويت، صفر 1421 هـ - يونيو 2000.

يَعِ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ قَالُوا رَبُّنَا لَمْ أَنْ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَ عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ قَالُوا إِنْ تَطِيرْنَا بِكُمْ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لِيَمْسَنَكُمْ مَنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَنْ ذَكَرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ...¹

* الأمثال الكامنة: "و هي التي لا يصرح القرآن بأنها أمثال، و لم ترد فيه حكاية للأمثال شائعة، و إنما هي أمثال في نظر العلماء، من حيث ما ورد فيها من معنى قريب الصلة بمعاني أمثال معروفة سائرة، فهي أمثال بمعانيها لا بألفاظها، و من هنا سميت أمثالا كامنة، من ذلك قولهم: (خير الأمور أوسطها) موجود في القرآن في أربعة مواضع"²

مثل قوله تعالى: "و لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تَخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا"³

و يمكن القول أن المثل يحتل مكانة كبيرة في القرآن الكريم و الدليل ذكره في عدة مناسبات. إضافة إلى احتلاله مكانة في الأدب الشعبي.

¹ - يس، 13-19.

² - عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم، ص 134.

³ - الإسراء 110.

الفصل الثاني

1

2

3

1- الفرق بين المثل و سواه من الأشكال التعبيرية:

كثيرا ما نجد تداخلا بين المثل و غيره من الأشكال التعبيرية كالتعبير المثلي و القول المأثور و الحكمة لذلك وجب التمييز بينهما و توضيح خصائص كل منها بمقارنة بعضها ببعض.

أ- الفرق بين المثل و القول المأثور :

القول المأثور هو قول يعبر عن تجربة عملية دون الارتباط بحادثة و قد يرتبط بها، كما أنه يقر عموما واقعا معيناً و ليس معنى ضمني.

ويتفق المثل مع القول في أن كلاهما ينقل مجموعة من التجارب الفردية التي يعيشها الناس باختلاف صورها.

ونجد نبيلة إبراهيم تحدثت عن هذا بقولها: "الفرق بين المثل الشعبي، و بين الأقوال و الحكم المأثورة، فالأقوال المأثورة لا تخضع لهذه الخصائص و إنما أمثلة ذهنية كما قال زيلر"¹

وتضيف: "على أن الأقوال و الحكم المأثورة تتفقان مع المثل الشعبي في كونهما ترجع جميعا إلى اهتمام روحي واحد و هو تلك التجارب الفردية التي يعيشها، و تتلخص في تلك الأقوال الموجزة الحكيمة، و بذلك فإن هذه الأقوال المأثورة تتفصل عن العمل الفني لتعيش بمفردها أحقابا طويلة"²

وفي هذا الشأن أيضا قال عبد الحميد بن هدوقة: القول السائر يقر شيئا واقعا مثل قولهم "رانا و الموت و رانا" أو قولهم "كتبت التربة، بينما المثل قد يتضمن ذلك و قد لا يتضمن، فعندما يتمثل الرجل الشعبي بهذا المثل: "راحت جوابي و عشور" فهو لا ينصح ولا

¹ - د/ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 162.

² - المرجع نفسه، ص 171.

يقرر، و إنما يصور ذهاب أمواله فيما لا غناء له فيه، كما ذهبت أموال الناس في العهد العثماني بين الجبايات و الزكوات"¹

فالتعبير المثلي تعبير قائم بذاته يوضح الكلام، و هو يعتمد أساسا على المجاز في حين نجد المثل قد يخلو منه.

ب- الفرق بين المثل و الحكمة:

الحكمة هي حادث نابع من صميم المجتمع و ليس وليد الساعة والمثل حادث معين يقال فيه قول نتيجة تكرار يحدث مع أحد الأفراد.

والحكمة "قول يلخص تجربة إنسانية تجاه موقف أو حادثة أو قضية، و يعتني بتجارب الآخرين، والتأمل ورجاحة العقل وعمق البصيرة، و بعد النظر والثقافة، فإذا هو أشبه بقانون ينظم الأحداث و يحدد العلاقات بينها"²

"فالحكمة قديما تعني الفلسفة، فكلمة (فلوسوفيا) اليونانية مركبة من كلمتين هما (فيلو) يعني (محب) و (سوفيا) تعني (الحكمة) و الفيلسوف هو محب الحكمة"³

فالكلمة لا تصدر إلا من حكماء أو فلاسفة يتمتعون بدرجة عالية من التفكير ولهم القدرة على الاستنتاج كما أن الحكمة مناقضة للجهل و الضلالة حيث قال تعالى في وصف لقمان عليه السلام "و لقد أتينا لقمان الحكمة أن أشكر الله و من يشكر فإنما يشكر لنفسه، و من كفر فإن الله غني حميد"⁴ و أضاف رسول الله (ص) "الحكمة ضالة المؤمن حينما وجد قبيدها، ثم اتبع ضالة أخرى"⁵

إن مسألة التفريق بين الشر والحكمة ضلت قائمة عند القدماء وهذا ما أورده أبو المعلال العسكري في كتابه "جمهرة الأمثال" في قوله: قد يأتي القائل بما تحسن من الكلام

¹ - بن هذوقة عبد الحميد، 1983 أمثال جزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ص 13.

² - انعام الجندي، الرائد في الأدب العربي، ج 1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1406 هـ، 1986 م، ص 181.

³ - د/ أحمد أبو النعمان، سميات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988 م، ص 140.

⁴ - لقمان: 12.

⁵ - أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن هذيل، عين الأدب و السياسة و زين الحسب و الرياسة، ص 12، 13.

يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلاً، و ضرب المثل جعله يسير في البلاد من قولك ضرب في الأرض إذ سار فيها"¹

ومن هذا القول نستخلص أنه يوجد اتفاق بين المثل و الحكمة و لكن مع ذلك يوجد اختلاف بينهما، فالمثل نجده منتشرًا لدى العامة من طبقات الشعب أما الحكمة فتقتصر على الخاصة منهم أو الطبقة المثقفة، "فالناس الذي ينسب إليهم التراث الشعبي هم العامة من الناس: القرويون أو سكان الريف بصفة عامة و أيضا الطبقات الشعبية في المدن"².

ومن كل هذا نستنتج أن الحكمة هي المعرفة الدقيقة للشيء من المثل، و هي أعم، فكل مثل حكمة و ليس كل حكمة مثل، فالمثل فرع و الحكمة أصل والمثل باب من أبواب الحكمة و كلاهما من جوامع الكلم، و تدل على تجربة تاريخية يستدل بها لحل مشكلة ولتدعيم حجة.

2- أهمية المثل:

يلعب المثل دوراً مميزاً في إبراز القيم الاجتماعية كالترايط والاحترام والتعامل بين أفراد المجتمع. كما تعتبر مرآة عاكسة لمشاعر الناس ومعبرة عن همومهم، كما تعمل على تنمية القيم الاقتصادية كالعمل والحرص عليه والوعي بأهمية هذه القيم.

إضافة إلى هذا فإن الأمثال الشعبية تسرد كفاح الشعوب في عبارات سهلة الحفظ والتلقين. لقد اعترف العلماء بقيمة الأمثال و أهميتها و حثوا على فهمها و حفظها. وبالرجوع إلى محتوى هذه الأمثال و تحليل معانيها، نتمكن من معرفة ماضٍ زمنٍ ما، وتطورها والتطور الذي وصلت إليه.

نجد أحمد أمين يقول أن الأمثال الشعبية "نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى و لطف التشبيه و جودة الكناية، و لا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية

¹ -سمية فالح، مذكرة تخرج في: المثل الشعبي في منطقة الأوراس جمع و تصنيف و دراسة في الوظيفة و التشكيل الفني، جامعة محمد منتوري، قسنطينة، 2004-2005، ص 53.

² - إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، ص 32.

الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب"¹ فهو يبرز الجانب الاجتماعي للمثل الشعبي كما عبر عن على مختلف المواقف التي يمر بها الإنسان في حياته "فقد ركزت الأمثال الشعبية بهذه الجهة على مبدأ العلاقات الاجتماعية فكان المثل فلسفة تشع أفكاراً نيرة، يسعى القائل من خلاله إلى تأسيس هرم العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع، لقد كان دور رسالة تحمل أبعاداً دلالية غاية في المثالية، و بالتالي أسهم في تكتل الأفراد حتى غدا المثل دستوراً منظماً للناس في حياتهم."²

ولقد عالجت الأمثال عدة مواضيع حيث نجد مرتاض يقول: " و كما كانت الأمثال فناً من الفنون الأدبية الشعبية الحية، تعلقت بكل شيء، و تناولت كل شيء يتصل بالحياة، فتزاهي تعالج الأخلاق والحكمة، والتربية والتوجيه، والسخرية والتهكم، والتكئة، والفكاهة، والعضة، والعبرة، والحب والكره، والاضطراب والاطمئنان، والخوف والأمن، والسعادة والشقاء، والخصب والجذب، والحرب والسلام، والحياة والموت، فكل ما يتصل بالحياة، و يحوم حولها، و ينبع منها، أو يصب فيها، محال فسيح لفد المثل ومضطرب عريض له"³

فالمثل هو وسيلة لنقل تجارب الفرد. و لما كانت تجارب الإنسان تشغله إلى حد كبير، فإن الإنسان لا يعيش في عالمه الكبير، بقدر ما يعيش في عوالمه الصغيرة، أي في تجاربه. و كلما عاش الإنسان في هذه التجارب و أحسن بوقعها على نفسه، كان أشد ميلاً للتعبير عنها و عن نتائجها، فقد يحدث أن يفشل في أمر ما، كان يتوقع نجاحه فيه، فإذا شاء هذا الشخص أن يصف سوء مصيره و عجزه لشخص آخر يدرك موقفه تماماً، فإنه يعبر عن ذلك بكلمة "حظ"⁴

¹ - أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعبيرات المصرية، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، 1953، ص61.

² - ابن سالم عبد النادر، الأدب الشعبي بمنطقة بشار، منشورات التبيين الجاحضية، سلسلة الدراسات، الجزائر، 1999، ص28.

³ - مرتاض عبد المالك، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، ص112.

⁴ - إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص177.

هناك أهمية للأمثال لا يمكن التقاضي عنها إذ أنها على درجة من الشيوع بحيث لا يوجد إنسان مهما كان جاهلاً إلا و يحفظ عدداً منها.

قد تعدل الدولة برامجها التعليمية لأنها تتحكم بها، و قد يغير اللغويون في أصول اللغة لأنهم أصحاب الاختصاص فيها، كل هذا أسهل من التحكم بالأمثال الشعبية لأنها جزء من التراث

فالمثل يعبر عن طبقات الشعب "و تبدو أهمية الأمثال و الحكم أنها وسيلة تربية لأن فيها التذكير و الوعظ و الحث و الزجر، و تصوير المعاني"¹. نضيف إلى ذلك قول أبي هلال العسكري: ثم أني ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من آداب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته إلى الشاهد و المثل، والشدرة و الكلمة السائرة، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيماً، و يكسبه قبولاً، و يجعل له قدراً في النفوس وحلاوة في الصدور.

ويدعو القلوب إلى وعيه و يبعثها على حفظه، و يأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة، والاستظهار له أوان المحاولة في ميادين المجادلة، و المصاولة في حليات المقابلة وأنها هو في الكلام كالتفصيل في العقد، و التنوير في الرّوض، و التسهيم في البرد، فينبغي أن يستكثر من أنواعه، لأن الإقلال منها كاسمة إقلال، و التقصير في التماسه قصور، و ما كان منه مثلاً سائراً فمعرفة أزم، لأن منفعة أعمّ، والجهل به أقبح"²

المثل الشعبي يعد مدرسة اجتماعية ثقافية تصوّر الواقع تصويراً حياً و أميناً، و تعلم الفرد العبرة و الحكمة.

و الأمثال تعكس لنا الواقع من مرارته إلى سعادته، و من ثورته إلى هدوئه، متنقلة بين التناقضات التي تبني عليها الحياة البشرية

كما أنه "خلاصة تجارب كل قوم، و محصول خبرتهم. و هو ضرب من ضروب التعبير عما تزخر به النفس من علم و خبرة و حقائق واقعية، و هو بذلك يختلف عن الشعر

¹- الماوردي علي، الأمثال و الحكم، ت/فؤاد عبد المنعم، دار الوطن، 1999، ص.20.

²- أبو الهلال العسكري (أبو هلال حسن بن عبد الله العسكري)، جمهرة المثل، حققه و علق حواشيه و وضع فهارسه محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، دبت، ص.4.

الذي يعد الخيال عنصراً أساسياً فيه، كما أنه يتميز عن غيره من أنماط التعبير بالإيجاز و لطف الكناية و جمال البلاغة"¹ فهو إذن نتاج جماعي يشترك فيه كل أفراد المجتمع كما يبرز الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها.

"فالمثل فوق كونه خلاصة لتجارب إنسانية طويلة، و فوق جماله اللفظي و بلاغته، فهو صورة مباشرة لأحوال المجتمع المتداول فيه"².

ونستخلص من كل ما سبق أن المثل الشعبي وسيلة لنقل التجارب الفردية والجماعية، و يهتم بالعلاقات الاجتماعية المتداخلة، فهي تنتج من الشعب، تعبر عن واقعه فهو يلعب دور الرقيب من أجل تقويم الاعوجاج.

المثل يعتبر إرث حضاري و تاريخي، و له مكانة في الثقافة الشعبية. و للمثل أهمية في المجال النفسي حيث له القدرة على التعبير على مختلف المواقف في الحياة

ويحاول معالجتها و إيجاد الحلول لها.

3- خصائص و مميزات المثل:

تمتاز المثل بالإيجاز و جمال الصياغة و قوة التأثير، و يحدّد إبراهيم النظام خصائص المثل بقوله: "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام إيجاز اللفظ واصابة المعنى و حسن التشبيه و جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة"³

والمثل عند المرزوقي هو "جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول، و تشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من تغير

¹ - أحمد أبو زيد و آخرون، دراسات في الفولكلور، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة، 1972، ص.310.

² - بن هدوفة عبد الحميد، أمثال جزائرية - أمثال متداولة في قرية الحمراء ولاية برج بعيريج - الجزائر، 1992، ص.13.

³ - الميداني، مجمع الأمثال، مج1، ص.14.

يلحقها في لفظها، و عما يوحيه الظاهر أسبابها التي خرجت عليها¹ فهو يشبه مضرب المثل بمورده و لو كان مجهول الأصل .

كما نجد الأمثال عند أبو عبد القاسم تمثل: "حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، نبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حجتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها ثلاث خلال إيجاز اللفظ، و إصابة المعنى، وحسن التشبيه"²

- المثل عند الغرابي فهو "ما ترصاه العامة و الخاصة، في لفظه ومعناه حتى ابتدلوه فيما بينهم، و فا هو في السراء و الضراء، و استدرّو به الممنع من الدرّ، ووصلوا به إلى المطالب القصيّة، و تقرّ جوابه عن الكوب و المكربة، و هو من أبلغ الحكمة، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"³.

و لقد استخلصت نبيلة إبراهيم عناصر المثل و هي:

- المثل ذو طابع شعبي.
 - المثل ذو طابع تعليمي.
 - المثل ذو شكل أدبي مكتمل.
 - المثل يسمعون الكلام المألوف رغم أنه يعيش في أفواه الشعب⁴.
- كما قالت أيضاً" و هكذا نستطيع أن نقول أن الخاصية للمثل هي استخدامه للألفاظ استخداماً فنياً يبتعد عن كل تحديد لغوي و في وسع هذه الألفاظ أن تربط بين هذه الأفكار ربطاً قوياً متماساً"⁵ أي إصابة المعنى و وضوحه.

¹- السيوطي (عبد الرحمان جلال الدين)، المزهرة في علوم اللغة و أنواعها، شرحه و ضبطه و صححه و عنون موضوعاته و علق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، على محمد الباجودي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، دار الجبل، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دبط، دبت، النوع الخامس و الثلاثون، معرفة الأمثال، ص.486، 487.

²- المرجع نفسه، ص.486.

³- المرجع نفسه، ص.486.

⁴- د/ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة، مكتبة الفكر، دبط، دبت، ص.140.

⁵- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص.180.

"وهي تبدو في المقام الأول جزء لا يتجزأ من التراث الإنساني بوجه عام، ولشعب بعينه بصفة خاصة، حيث تضم في طياتها الخبرة الطويلة، و التجربة العلمية الحسية والحكمة الشعبية وآداب السلوك، و كذلك الأمثال تنقل من شفاه إلى شفاه عبر أجيال متعدّدة"¹ أي يتناقل شفويّاً.

نجد أيضاً الزمخشري يقول "قصارى فصاحته العرب العرباء و جوامع كلما ونوادر حكمها و بيضة منطقها و زبدة دوارها و بلاغتها التي أعربت بها عن القرائح السليمة والركن البديع إلى ذبابة اللسان و غرابة اللسان حيث أوجزت اللفظ و أشبعت المعنى، و قصرت العبارة و أطالت المعنى، و قصرت العبارة و أطالت المغزى و لوحت فأغرقت في التصريح فأعنت عن الإفصاح"² أي يتميز بإيجاز اللفظ ينقل حالة الفرد و الجماعة في تعبير صادق "قالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة و الفكرة في الصميم"³.

إضافة إلى تميزها بجودة المعنى و اختصاره فهي: "أكثر ما تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي التام أو الناقص، و لكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين، وثانيهما الاتصاف بالإيجاز و الدقة..."⁴.

و يتميز بإيجازه "بحيث يدلّ قليل الكلام فيه على الكثير، فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ، و أكبر قدر من الدلالة"⁵ و نستخلص مما سبق ما يلي:

- الأمثال الشعبية غريبة المنشأ و هذا لتعلق الشعب بالقيم و الأخلاق العربية الأصلية.
- تمتاز بواقعيّتها و هذا لتمييز الحياة العربية بالواقعية عموماً.
- إيجاز اللفظ و إصابة المعنى و بعد المغزى.

¹ - أبو الفتوح علي، التحليل المقارن للأمثال الشعبية في اللغتين العربية و الروسية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1995، ص.01.

² - أبو القاسم محمود بن الزمخشري، المستقصى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.

³ - إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص.174.

⁴ - مرتاض عبد المالك، عناصر التراث الشعبي في "اللاز" دراسة في المعتقدات و الأمثال الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص.100.

⁵ - بدير حليمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2002، ص.32.

- لا تخلو من الموسيقى اللفظية، ألفاظها متناقمة، و جملها متناسقة وحروفها متجانسة.
- اللغة المستعملة في الأمثال هي لغة التواصل اليومية مما ساعد على سهولة تداولها.
- المثل الشعبي صادق في تعبيره كما أنه ملك للجماعة.ومرآة تعكس مشاعر الناس وأحاسيسه وآلامه و أماله.

الفصل الثالث

بما أنّ الأمثال الشعبية جزء من الأدب الشعبي، فقد حاولت تناول المواضيع التي تمسّ حياة الإنسان و ثقافته. و لقد تعدّدت هذه المواضيع و التي قمت بتصنيفها إلى جوانب متعلّقة بحياة الإنسان و هي:

- الجانب الديني
- الجانب الاجتماعي
- الجانب الأخلاقي
- الجانب التربوي و التعليمي
- الجانب الاقتصادي
- الجانب السياسي
- الجانب النقدي

و حاولت في كلّ جانب التّطرق إلى مواضيع لها علاقة به .

الجانب الديني:

1- القضاء و القدر:

إنّ أبناء هذه المنطقة يؤمنون بقضاء الله و قدره و تعكس أمثالهم الشعبية هذه القضية في قولهم:

1- ثَقُرَا رَبِّي سِوَسَعَيْنِ.

ترجمته: أبواب الله واسعة.

فيه هذا المثل تذكير بأنّ رحمة الله واسعة مهما ضاقت بك الدنيا.

2- لَمُوتٌ مِي دُسا أَنَشْشَوَرَا.

ترجمته: الموت عندما تأتي لا تستاذن.

في هذا المثل دعوة للاستسلام للقدر.

3- يَزُولُ قَلْمُوتٌ يَغْلِي قَفْبَاضُ لِرَوَاحِ.

ترجمته: هرب من الموت و سقط في قابض الأرواح.

يقال هذا المثل لمن يحاول الهروب من القضاء و القدر فيقع فيما هو أسوأ منه.

4- كُلُّ شَيْءٍ ذَلْمَكْتُوبٌ.

ترجمته: كلّ شيء مكتوب.

فالحياة كلّها مكاتيب.

5- وَنْ أَرْمَرَنْ الْقَضَاسْ يَزُولْ قَلْفَعَاسْ.

ترجمته: الذي يستطيع مواجهة قضاءه، فليهرب من أرضه.

معناه حياة الإنسان مرتبطة بالقضاء فلا يستطيع أحد أن يغيّر ما كتبه الله.

6- لَعَبْدُ يَسْحَبِرْ رَبِّي يَسْدَبِرْ.

ترجمته: العبد في التفكير و الرب في التدبير.

يدعوا هذا المثل إلى الرضا بما قدره الله.

7- أُلَاشْ تَرْوَلَا زَاثْ رَبِّي.¹

ترجمته: لا يوجد هرب من الله.

معناه أن الإنسان مهما حاول الهرب من القدر هذا الأخير سيبقى يلاحقه.

8- أَحَقْ أَيْنْ اكْتَبْنِ يُّرَا.

ترجمته: كلّ شيء مكتوب و مسجل.

معناه أن الإنسان مهما حاول تغيير حياته و قدره فلن يستطيع.

9- كَشْ سَبَبْ أَلْعَبْدِيُو نَكْ أَكْعِنَاغْ.

ترجمته: أنت سبب يا عبي و أنا أعينك.

في هذا المثل حتّى على العمل و عدم التّوكل و التّوكل.

10- أَيْنْ أَقْلَنْ قُفْسِيُو خَدْمَاغْتْ أَيْنْ اديْقُرَانْ فُرِي.

ترجمته: الذي علي فعلته لك و الباقي يرجع إلى الله.

11- لَعَبْدُ يَسْقَلَا رَبِّي اسْحَنَاتْ.

ترجمته: العبد يحلف و الله يحنث.

¹- موسى غانم، 97 سنة، إغيل علي.

في هذا المثل دعوة إلى التّوكل على الله عند القيام بأيّ عمل.

12- أَيْانَ يَرْسَانُ فَصُنْدُوخُ أُولَا نِذَا يَرْوُخُ.

ترجمته: ما كتب في الرّأس لا يذهب إلى أيّ مكان.

يبين هذا المثل أنّ ما كتبه الله سيقع.

13- كَتَبَانَتْ فُغَاسٌ , مَا شِي ذَلْكَ غَاضُ أَذْيَقْرَاسُ.

ترجمته: كتب في العظام, ليس في الورقة حتّى يتمزّق.

يحمل نفس المعنى المثل السابق.

2/- الأرزاق و النّعم:

إنّ هذه المنطقة يؤمنون بأنّ النّصيب و الأرزاق من عند الله وحده و ينقلون ذلك في:

1- ذُرِّي أَفْسَرَزَقْنِ.¹

ترجمته: الله هو من يرزق و الإنسان يرضى بما قسم له الله، حيث قال تعالى: " وَ اللَّهُ

فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ "².

في هذا المثل ايمان قويّ بأنّ الله هو الرّزاق.

2- رَبِّي اسْيَلَاغْ لُمُوْتْ , نُكْنِي نُسِيَلَاْسْ أَغْرُومْ.

ترجمته: الرب يدين لنا بالموت و نحن ندين له بالرّزق.

في هذا المثل ايمان بأنّ الله رازق للنّعم.

3- يَنْيَاسْ وَضْعَاغْ عِيْبَغْ, يَنْيَاسْ أَكْرَا أَلَا يَدْنِيغْ.

ترجمته: قالت الحجرة تعبت، فقالت الطوبة أنا أسكت.

يقال هذا المثل لضعيف الإيمان الذي لا يرضى بنصيبه.

¹- سامية مورييس, 55 سنة, إغيل علي.

²- النحل : 71.

4- يَشَا تُنْطِثُ، يَرْزَا تُبْقِثُ.

ترجمته: عندما انتهى من أكل الطَّعام و كسر الصَّحن.

يقال هذا المثل لمن لا يعترف بفضل الله و ينكر نعمه.

5- نُصِيبُ لِعَبْدٍ أَمْثَلِي يَنَاسُ.

ترجمته: نصيب الإنسان كضلّه.

فألله عندما يخلق الإنسان يمنحه نصيبه الذي يعيش به.حيث قال تعالى : "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ

فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَ يُغْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا وَ مُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ"³

6- رَبِّي يَسَاكَ ارْزَنْ إِيْرَ نُعْمَاسُ.

ترجمته: الله يعطي القمح لمن لا أسنان له.

يقال في من لا يعرف قيمة النعمة التي وهبها الله إياه فيخسر بذلك نعمة ربّه.

7- رَبِّي إِسْـَـقِي قَلْجَلَا إِصْحَنُ.

ترجمته: الله يسقي من الاناء المتين.

يقال هذا المثل في قدرة الله على عباده.

8- وَنْ مُقْفَكَ رَبِّي أُسْـَـكْسَرَا لِعَبْدُ.

ترجمته: الذي يمنحه الله لا يستطيع الإنسان أن ينزعه منه تذكير بأنّ الله وهاب لكلّ

شيء.

3/ الجزاء و الحساب:

1- كُلْ ثِخْسِي ثَعْلُقْ سَطْرِيْسُ.

ترجمته: كلّ نعجة تربط في رجلها.

يبين هذا المثل أنّ كلّ إنسان يحاسب على أعماله لوحده.

2- أَيْنَ اتَّخَذَ مَاضٍ أَرْسَاقُضْ.

ترجمته: ماذا فعلت ستجده.

أي جزاء العمل إذا كان جيّداً فنتائجه جيّدة و ايجابية و العكس صحيح.

3- أَسْمِي إِقْلًا يَدْرُ يَشْتَأَقُ أَعْقًا نَسْمَرُ، مَقْمُوثٌ عَقْتَنَاسُ أَعْرَجُونُ.

ترجمته: عندما كان حيّاً كان يشتهي حبة تمرٍ و عندما مات علّقوا له العرجون في

قبره. يقال هذا المثل خاصّة للأدباء و العلماء الذين لا تقدّر أعمالهم حتّى يفوت الوقت.

4- "كُلْشِي أَذِفَاكَ أَلَا رَبِّي أَذِيقَمْنُ".²

ترجمته: كلّ شيء سينتهي لا يبق إلا الله.

معناه أنّ الإنسان مهما عاش و مهما كسب سيأتي يوم يموت فيه و كلّ شيء فان و زائل

إلا الله.

5- دُنِييِّي دَلْمَعْدُومٌ، أَلَا رَبِّي أَمْرِنْدُومٌ.

يحمل هذا المثل نفس معنى المثل السابق.

6- دُنِييْتُ سَلُوجُرْ، لَخَرْتُ سَلْفَعَايِلُ.

ترجمته: "الدنيا بالدالة و الآخرة بالفعالة".¹

فيه دعوة إلى كسب الحسنات في الدنيا التي ستُنقذه في الآخرة.

7- أَعُونُ لَخَرْتُ سِدُنِييْتُ أَفْقَا.

ترجمته: زاد الآخرة من الدنيا نضج.

في هذا المثل دعوة إلى السابق في فعل الخيرات التي ستنتفعه في الآخرة.

8- أَيْنَ اخْذَمَ، رَبِّي ذُلْصَلَاخُ.

²-نادية بلعيلال، 53 سنة، إغيل علي.

¹-مسعود جعكور، حكم و أمثال شعبية جزائرية، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2012، ص 146.

ترجمته: ماذا يعمل الله فيه صلح.

معناه أن الله يحب عبده و يسعى إلى حمايته.

9- وَنْ أَجْهَلْنَ أَدْيَغْلِي.

ترجمته: الذي جهل سيسقط.

يقال هذا المثل للذي غرته الدنيا و ما فيها.

4/ الحقيقة و الكذب:

1- ثَدْسْ غَرْفَاتْ، لَكَذْبْ وَزِيلْ.

ترجمته: الحقيقة طويلة و الكذب قصير.

و معناه مهما حاول الإنسان الكذب سيأتي يوم و تظهر فيه الحقيقة، حيث يقول المثل الانكليزي " حبل الكذب قصير"²

2- لَكَذْبْ امْرَنْقْ أَشْبِيلِي يَرَارْ، أَزَيْثْ اَعْلَاقْ.

ترجمته: الكذب الذي لا أساس له، القرعة تكسرت و الزيت علق.

يضرب على الشخص الذي يعرف كيف يكذب.

3- مَقْكَارْ حَضْرَاغْ، مَقْقُولْ أُمْنَاغْ.

ترجمته: عندما سرق كنت حاضرا و عندما حلف صدقته.

يضرب على الشخص الذي يعرف كيف يكذب.

4- مَنِّيْفْ صَحْ إِسْقَرَاخَنْ، وَلَا لَكَذْبْ اسْقَرَاخَنْ.

ترجمته: الحقيقة التي تحزن خير من الكذب الذي يفرح .

يضرب على عدم اخفاء الحقيقة عن صاحبها مهما كانت مُرة.

5- أَسْغُمُورَا إِطِيخْ سَغْرَبَالْ.

²- إميل ناصف، أروع ما قيل من الامثال، دار الجبل، بيروت، 1310 هـ - 1993م، ص 40.

ترجمته: لا تُغطي الشمس بالغربال.

و معناه أن الشيء الذي لا يظهر لا يمكن إخفاءه.

يُقال هذا المثل للشخص الذي يحاول إخفاء الحقيقة.

7- يَسْبَنَ أَمْفُورٌ لُعِيدٌ.

ترجمته: يظهر كهلل العيد.

يقال عن وضوح الشيء.

8- أَلَا شَ آسَ أُرْسَعِي أَيَّضُ، أَلَا شَ أَيَّضُ أُرْسَعِي آسَ.

ترجمته: ليس هناك نهار بدون ليل، و ليس هناك ليل بدون نهار.

و معناه أن الحقيقة مهما أخفيت ستظهر.

9- اسْكِدِيْبُ أَمْلَحْمُدُ أَرْتَرْلِيْثُ.

ترجمته: يكذب كالحمد للصلاة.

يضرب على الشخص الكثير الكذب.

10- سِوَاظُ أَكْذَابُ أَرْتَقْرُثِيْسُ.

ترجمته: تباع الكذاب حتى باب الدار.

1يضرب على الشخص الكثير الكذب.

11- لِمَانُ قِيْنْتُ وَمَانُ.

ترجمته: الأمان جرفته المياه.

في هذا المثل نصيحة بعدم تصديق أي كان و الوثوق به.

12- وَقْبَالُ أَذْرَاغُ جَاعُ، أَسْمِيْ أَرْيَغُ أَرْتَحَاغُ.

ترجمته: قبل أن أرى لم أعرف و الآن عندما رأيت عرفت.

يقال هذا المثل للشخص الذي يكشف الحقيقة.

13- أَرْقَارُ مَنُخْصِيْثُ ثِدَاسُ، أَلَا سِيْخْذَامُ لِمِيْنُ.

ترجمته: الرجل الغير الصادق لن يفيدته الحلف.

يضرب هذا المثل على الرجل الكاذب.

5/ الحياة و الموت:

هناك عدة أمثال قيلت في هذا الموضوع من بينها:

1- تَسْبَنَادُ لِقَمَ لَحْيَاثُ، فَلُمُوثٌ مَتْرُورٌ أَخَامُ.

ترجمته: تظهر قيمة الحياة، عندما يزور الموت البيت.

يبين هذا المثل قيمة الحياة و معرفة كيفية استغلالها.

2- تَسْبَنَدُ لِقَمَ ثَقَاثُ، مَكُوثٌ وَقُورٌ نَطْلَامُ.

ترجمته: تظهر قيمة الضوء عندما يظهر الهلال في الظلام.

يحمل نفس معنى المثل السابق.

3- عَدَنُ اضْرَنِيْسُ.

ترجمته: مات.

يقال هذا المثل عندما يموت شخص، فالموت حق على كل إنسان، حيث

قال تعالى : " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ " 1

4- أَلْوَانُ أَرْكَانُ، إِفْنَاغُ أَثْمَقَبْرَثُ أَمَّكَانُ.

ترجمته: القلوب مصدئة و الأموات خير منّا.

يقال هذا المثل عندما يئس الإنسان من حياته و يتمنى الموت.

5- أَلْمُوثُ يَوَاثُ، سَبَثُ أَشْحَالُ

ترجمته: الموت واحدة و أسبابها كثيرة.

أي أنّ روح الإنسان تقبض مرة واحدة و حين يحين الأجل.

6- وَنْ يِيْعَنْ يِذِرْ يِمَثُ.

ترجمته: الذي يريد الحياة فليمت.

يبين هذا المثل قيمة الحياة.

7- أَلَا شَأْنُ أَشْشَاءَ قَلَمُوتْ.

لا يستهزأ بالموت.

كلّ إنسان سيمرّ بنفس التجربة الموت ستزور كلّ بيت.

8- انزرا أمزال أنزار إنسلا أمزال أنسال.

ترجمته: رأينا و مازال سنرى، سمعنا و مازال سنسمع.

يقال هذا المثل عندما يصادف الإنسان في حياته عدّة تغيرات. فالإنسان يرى أن هذه الحياة

دائمة ، قال تعالى : " وَ فَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ".²

9- دُنَيْتْ أَمْتَحْبُولْتْ فَغُرُومْ سُفِيْسْ سَيَا وَسَيَا.

ترجمته: الدنيا كالكسرة تتضج من جهتين.

معناه أنّ الحياة مليئة بالمفاجآت.

10- ائكا، ائكا لَقَرَرْنَا غْ ذَرَكَا.

ترجمته: مهما عشنا سيكون القبر مصيرنا.

في هذا المثل نجد أنّ الإنسان مهما عاش حياة قصيرة أو طويلة سيأتي يوم و يموت فيه.

11- دُنَيْتْ أَمْتَرَقِيْثْ، أَسَوْتْ أَسْعَدِي.

ترجمته: الدنيا كالحلم سيأتي يوم سنموت.

يبين هذا المثل أنّ الحياة فانية و مهما عاش.

الإنسان في هذه الدنيا يأتي يوم و يموت فيه.

1-النساء،78

2-الرعد 26.

6/ الخير و الشر:

إنَّ الفرد في هذه المنطقة يقيم وزنا لتعاملاته مع غيره فنجدته يحبّ الخير، و يذمّ الشر وهذا يظهر في:

1- تَخْدَمُصِي لُخَيْرٍ أَذْكَرَاغُ، مَاشِي ذُرِّي أَكْفَذَاغُ.

ترجمته: فعلت لي الخير ارجع هلك فليست الله لأخافك.

يقال هذا المثل للإنسان الذي يفعل الخير و يحاول السيطرة عليك.

2- "لو كَانَ اسْعَالُ لُخَيْرٍ لُكَانَ يُغَالُ قَرْقَرُ. إِنْقَشْ صَبَاحُ تَمْدِيثُ أَرْلَنْتُ"¹

ترجمته: لو كان الخير يُرجع، لرجع في الثور في الصباح يحرث و في المساء ذبحوه.

يبين هذا المثل أنَّ الإنسان إذا فعل الخير فلن يرجع له.

3- "لُخَيْرٍ دُزَالُ، أَشَرُّ دُفَالُ"²

ترجمته: الخير حديد، الشر خشب.

يضرب هذا المثل في المقارنة بين الخير و الشر و سهولة فعل الشر.

- صدقًا اوين يروان.

"ترجمته: الصدقة لمن شبع.

يضرب هذا المثل في الذي يفعل الخير لإنسان لا يستحق.

5- لُخَيْرٍ دَشَرُ دَنْمَنْ، سَنْبَا دَسَسَنْ.

ترجمته: الخير و الشر اخوة بالتناوب يأتيان.

معناه الشر والخير قريبان من بعضهما، ففاعل الخير قد يقع في الشر والعكس صحيح.

6- لو كَانَ يُغَالُ لُخَيْرٍ لُكَانَ يُغَالُ قَتْخَسِي.

ترجمته: لو كان الخير يردُّ لردّ للنعجة.

7- أَكَنْ إِنْخَدَمَضُ أَكْخَدَمَنْ.

¹- فطيمة مورييس، 60 سنة، إغيل علي.

²- سهام أوقور، 20 سنة، أقبو.

ترجمته: كما فعلت يفعلوه بك.

معناه إذا فعلت الخير ستجده و إذا فعلت الشر تجده.

8- يَخْذَامُ لَعَجَبُ يَزْنَا يَحْجَبُ.

ترجمته: يعملها سوداء و يزيد يحجب.

يضرب هذا المثل للإنسان الذي يفعل الشر.

9- خَذَمَ لَخِيرَ تَسُوطُ، أَخْذَمَ شَرَّ تَمَكَّنَتْ.

ترجمته: "افعل الخير وانسأه، إعمل الخير و أنسأه و أعمل الشر و تفكرو".¹

في هذا المثل نصيحة للناس لنسيان ما فعلوه من خير و تذكر ما فعلوه من شر لكي يحاسبوا أنفسهم.

10- خَذَمَ لَخِيرَ أَدْيُغَالُ دُخْمِيرَ.

افعل الخير سيرجع شرًا.

يقال هذا المثل عن الإنسان الذي يفعل الخير ويجاري بالشر.

11- "أَحْقَارُ كُسَّاسُ نَغْ أَرْيُيَاسُ"²

ترجمته: الحقار انزع منه أو اعطيه.

يضرب هذا المثل فيمن تعمل فيه الخير و لا يعترف بذلك.

12- لَخِيرَ دَ لَخِيرَ، وَنَ يَزُورَانُ أَخِيرَ.

ترجمته: الخير خير من سبق أفضل.

يدعوا هذا المثل إلى السابق في فعل الخيرات.

¹ - حكم و أمثال شعبية جزائرية، د ط دار الهدى عين مليلة الجزائر 2012، ص 32

² - فطيمة مريس، 60 سنة، إغيل علي

13- لَخِيرَ ذَرْطَال صَبَاحَ خَذْمِيْثَ ثَمْدِيْثَ أَذْيُغَالْ

ترجمته: الخير سلف افعله في الصّباح و في المساء يرجع إليك.

في هذا المثل دعوة للقيام بالخير فمن يحتاجك اليوم ستحتاجه بالتأكيد.

14- بُشْرَ شَفُو فَلَاسْ مَذْ بُلْخِيرَ أَرَّاسْ أَيْلَاسْ

ترجمته: الذي يفعل الشر تذكره، و من يفعل الخير ارجع له خيره.

معناه إذا فعل الإنسان الخير لك، افعل له الخير و إذا فعل لك الشرّ فاتركه و لا تكن مثله.

15- أَسَارْ يَسُوْغَالْ عَفْمِيَا تَسْنَا.

ترجمته: الثأر يرجع و لو فيمئة سنة.

معناه أنّ الإنسان إذا فعل شيئاً سيّئاً سيأتي يوم يحاسب فيه.

16- سَكْشَمْعَنْدُ أَذِرْزَنْ يَرْنِيْ ثُشْرَاعْ إِضْرَانْ.

ترجمته: أدخلته ليتدفأ فشرع رجليه.

يقال هذا المثل لناكر الخير

الجانب الاجتماعي

1/الرَّجُلُ: و هو من ركائز العلاقة العائلية، و لقد خصّه المثل بمجموعة من الأقوال تتقل

واقعه و تصرفاته و آرائه و نجد هذا في:

1-أَرْقَاژ دَوَالْ مَاشِي دَسْرُوَالْ.

ترجمته: الرجل يقاس بكلمته ليس بسرّواله.

بمعنى أنّ ليس كلّ من يلبس سرّوال رجل.

2- أَرْقَاژ يَسُوْطَفْ قِلَاسْ.

ترجمته: الرجل يتحكم بلسانوا، قال تعالى: "و الَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ".

يضرب على أهمية الكلمة بالنسبة للرجل.

3- لَعِيبُ قَرْقَارُ ذَلْجِيسُ.

ترجمته: عيب الرجل جيبه.

و معناه أنّ الرجل الذي لا يملك المال لا أهمية له.

4- ارْقَرْنُ قَشْدَ إِدْسَبَنَانُ.

ترجمته: الرجال في وقت الشدة يظهرون.

يضرب المثل عندما يقف الرجل مع أخيه عند الحاجة.

5- يَلَا أُعْرُوسُ دَنْرَاسُ يَرْنَادُ أَجْغَلَالُ فَلَاسُ.

ترجمته: كان الحلزون فارغ زاد قوقعه فوقه.

يقال هذا المثل خاصة للرجل العديم المسؤولية لا يستطيع تلبية حاجياته الفردية، يتزوج

و يزيد مسؤولية المرأة.

6- أَرْقَارُ ذَهَوِي، أَرْنَاسُ إِضْبَالَانُ.

ترجمته: الرجل يحبّ اللهو و الرقص و أحضروا له مغنيين.

يقال هذا المثل للرجل الغير المبالي.

7- "أَرْقَرُ أَرْنُسُي تَلِي أَوْرِلِي".¹

ترجمته: الرجل الذي لا ظلّ له من الأفضل عدم وجوده.

8- "أَمِنْ اسْرِينِ افْكِي نِتْضُوطُ نِي أَيْفَكِي".²

ترجمته: كمن يربي قرد لا صوف لديه و لا حليب.

يقال هذا المثل للرجل الذي لا يصلح لشيء.

9- مَنِيْفُ أَسِيفُ أَحْمَلْنُ و لَا تَمْدَا إِسْئَمْنُ.

¹- نورة وعيش، 56 سنة، إغيل علي.

²- سهام أقور، 20 سنة، أقبو.

ترجمته: النَّهْر سَرِيعُ الْجَرِيَانِ خَيْرٌ مِنَ الْبَرَكَةِ الْخَامِدَةِ.

يقال هذا المثل للرجل الصامت الذي إذا غضب لا يمكن درعه.

10- وَنْ أَكْيَنَنْ كَشْ ذِرَامْ يَسْكَدَبْ.

ترجمته من قال لك أنك أسد فقد كذب.

يقال هذا المثل للرجل الجبان الذي يمدح.

11- اَرَمْ يَمُنُّنْ خَيْرٌ قَرْقَارْ يَدْرُنْ.

ترجمته: الأسد الميِّت خير من الكلب الحيّ.

يقال هذا المثل للرجل الشجاع الميِّت الذي هو أفضل من الرجل الحيّ الخبيث.

12- أَحْمِيسْ أَرْسِيْزْمِيْزْ لُجْمَاعْ يَدْمَاسْ أَمَزِيْزْ.

ترجمته: لا ستطيع تدبير شؤون منزله و يلجأ إلى المسجد ليكنسه.

يقال هذا المثل للرجل العديم المسؤولية.

13- وَسَيَنْنْ أَسِيفْ يَسْهَلْ, أَتْرَارْ مَرْدِيْحَمْلْ.

ترجمته: الذي قال أنَّ النَّهْر سهل فليره لما يهيج.

يقال هذا المثل للرجل الصامت الذي يميّز بقوته و رجولته.

14- "أَرْمَزَالْ أَمْغَارْ أَذْغَارْ".¹

لا يمكن للشيخ أن يتعلّم.

يقال هذا المثل خاصة للرجل المسن الذي يرغب في القيام بأشياء و سنه لا يسمح له بذلك.

15- يُعَرَّ لُعَلِيْ مَدِيْنَطَقْ.

ترجمته: صعب إذا نطق الإنسان الجيّد.

يقال هذا المثل خاصّة للرجل المستقيم الجيد الذي يكون غضبه صعب و لا يمكن السيطرة عليه.

¹- نادية بلعياي, 53 سنة ,إغيل علي

16- "يُونَ وَسُغَارُ، يَزُوي ثَرَشْتُ."²

ترجمته: حطبة واحدة خربت كرمة من الأخشاب.

يقال هذا المثل للرجل الشَّهم القويّ الذي يستطيع التغلّب على أكثر من رجل.

17- أَمْرِبَاطُ أَرْنَسَعِي ثَفِيثُ ثَقْبُوشْتُ فَغِي.

ترجمته: المرباط الذي لا يملك. اناء اللبن خير منه.

يقال خاصة للرجل الفقير.

18- "يَخْذَمُ لَعَجَبُ يَرْنا يَحْجَبُ."³

عملها سوداء و زاد تحجب.

يقال للرجل السيء الذي لا يستطيع مواجهة أفعاله و يختبئ من المسؤولية.

19- سَرَعَانُ وَشَنَانُ أُنْدَا أَلَشْ أَرْمُونُ.

20- ذِرْمُ قَحَامُ، دَوْتُوْلُ قُبْرَا.

ترجمته: أسد في الدار، و أرنب في الشارع.

يقال للرجل الذي يتحكم و لا يستطيع أحد أن يتكلم في بيته قدامه و لكن عندما يخرج إلى

الشارع لا يستطيع مواجهة أحد أي جبان.

21- أَخَامُ يَشُورُ ذِرْقَرَانُ، إِرْدَانُ أَسْرَمِرَانُ.

ترجمته: الدار مليئة بالرجال و الدقيق لا يستطيعون حمله.

يقال للبيت المليء بالرجال و لا يرجى نفع منهم.

22- "أَفْوَا أَلْمَا يَفْحَلُ، مَدْعَبْسِي فِحَلُ."¹

ترجمته: العربي حتّى يفحلّ أما العباسي فبدون الفحلّ.

²- نعيمة غانم، 24 سنة، إغيل علي.

³- عمر غانم 29، سنة، إغيل علي.

¹- وحشية كشيدي، 70 سنة، إغيل علي.

(أعباسي) ← الرَّجُلُ الَّذِي يَسْكُنُ فِي اغِيلِ عَلِي.

يقال هذا المثل لرجل هذه المنطقة الذي يتميز بجماله.

23- اِقْمُتْنِ قَرْعَنْ، اَقْدَرْنِ قُورَعَانْ.

ترجمته: كم من أحمر مات و كم من أصفر عاش.

معناه أن الرجل لا يجب أن نستهيّن به و نحكم عليه من جسمه.

24- اَرَمَ يَمُتْنُ خَيْرَ قُفْجُونُ يَدْرَنْ.

ترجمته: الأسد الميت خير من الكلب الحيّ.

معناه الرَّجُلُ المَيِّتُ الشَّجَاعُ وَ الشَّهْمُ خَيْرُ مِنَ الرَّجُلِ الجَبَانِ الحَيّ.

25- "أَرْقَزْ أَرْنُسَعِي ثَلِي أَوْرَيْلِي."²

ترجمته: الرجل الذي لا ظلّ له من الأفضل عدم وجوده.

يضرب هذا المثل في الرجل الجبان.

26- أَرْقَازُ مَتْخُصِيْثُ ثِدَاسُ أَلَا زُدِيْخْدَامُ لِمَيْنُ.

ترجمته: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَقُولُ الْحَقِيقَةَ فَالْحَلْفُ لَا يَفْعَلُ لَهُ شَيْئًا.

يضرب هذا المثل على الرَّجُلِ الكاذب.

2/ المرأة:

للمرأة مكانة و شأن في المجتمع، كانت و لا زالت محور الحديث الشعبي و قد سجلت

حضورا قويا، كما سلّط الفرد الشعبي على حركاتها، و أدقّ تفاصيل حياتها و يظهر ذلك في

الأمثال التالية:

1- تَمَطُّتْ دَلْسَاسُ أَرْقَازُ دَجْفُو أَلْمَاسُ.

ترجمته: المرأة أساس البيت و الرجل عماده.

يضرب على أهمية المرأة في بيتها و مجتمعها.

²- ربيعة بلعيل، 50 سنة، إغيل علي.

2- لَخِيرُ سَمْطُوثُ شَرِّ سَمْطُوثُ.

ترجمته: الخير امرأة و الشر امرأة.

يضرب هذا المثل في الدور الهام الذي تحتله المرأة في بيتها فهي السبب في شقاءه و سعادته.

3- يِرْ تَمْطُوثُ يِفْسُ وُلاشْ.

ترجمته: المرأة السيئة من الأفضل عدم وجودها.

يقال للمرأة التي لا نفع منها و لا تصلح لأي شيء.

4- أُرْتُسْفَرَاخُ أُنْسَفَرَاخُ.

ترجمته: لا تفرح و لا تحزن.

يقال للمرأة التي لا يرجى منها لا خير و لا شر.

5- تَمْطُوثُ سَقَجَذِيذْتُ قُخَامُ.

ترجمته: المرأة أساس الدار.

يقال لمكانة المرأة في البيت.

6- تَمْطُوثُ إِحْرَزَنْ خَيْرُ تَقُوقَا أَكْرَزَانُ.

ترجمته: المرأة الصالحة خير من ثيران الحرث.

يضرب للمرأة الصالحة الجادة في عملها.

7- "لَعَرَضُ نَبَابَا مُقَارُ أَرْهُونُ أَذِمْنُطَارُ".¹

ترجمته: شرف أبي عظيم لا يستحق الاستهانة به.

يقال للفتاة التي تحافظ على شرف عائلتها.

8- شَبَحَا إِفْنِ ذِثْرَنِيْسْ, شَبَحَا تَمْطُوثُ دَشَكُحِيْسْ.

ترجمته: جمال السماء نجومها و جمال المرأة شعرها.

¹- وحشية كشيدي, 70 سنة, إغيل علي.

يضرب عن جمال المرأة المتمثل في الشعرها.

9- "تَقْشِيشْتُ أُرْسُعِي، لَصَلْ أَمْتُمْغَرَا بِلَا لِبْصَلْ".²

ترجمته: المرأة بدون خصال كالعرس بدون بصل.

يضرب في أهمية الأصل و الشرف بالنسبة للمرأة.

10- "تَدَّرْتُ أُرْسُعِي تَمْطُوثُ أُمْخَامُ أُرْسُعِي تَعْرِيشْتُ".³

ترجمته: القرية بدون امرأة كدار دون بيت الذخيرة.

يضرب لأهمية المرأة في مجتمعها.

11- تَمْطُوثُ دَوَا يِنَاسْ دَرْقَازْ لُمَيْثُ دَوَا يِنَاسْ سِمَطَلْتُ.

ترجمته: المرأة دوائها الرجل و الميت دواءه القبر.

يضرب هذا المثل لحاجة المرأة للرجل و المرأة لا تستطيع العيش وحدها.

12- أَرْقَازْ بِلَا تَمْطُوثُ أُمْخَامُ بِلَا لُسَاسْ.

ترجمته: الرجل بدون امرأة كبيت لا أساس له.

هذا المثل يبين أهمية المرأة في حياة الرجل.

13- تَمْطُوثُ أَمْطُوطُوثْ.

-مَثْرُويسْ أَكْثَقَاذْ، مَثْجِيسْ أَكْثَالِي.

ترجمته: المرأة كالنملة.

إذا طردتها تخافك، و إذا تركتها تصعد عليك و تعني وجوب خضوع المرأة لسيطرة الرجل.

14- امْ ذَيْمٌ تَمْوُثْ، أَوْزْ تَقِيمُ تَمْطُوثْ.

ترجمته: بما أن أمي ماتت فلا يهمني إذا عاشت النساء.

هذا المثل يعبر عن قيمة الأم في حياة الفرد.

15- يَرْ قَرْذَاشْ يَرْزَا أَفْلَقْلْ، يَرْ تَقْشِيشْتُ زَنَا أُمْقَلْ.

²- سعدية غانم، 70 سنة، إغيل علي.

³- سامية مورييس، 60 سنة، إغيل علي.

ترجمته: الإناء المكسر يزيد حركة، الفتاة القبيحة تزيد النظر بالفخر.

يقال هذا المثل للمرأة القبيحة التي تفتخر بنفسها.

16- زين فظراق تَرْنَا أَعْلَاقُ.

ترجمته: الجمال الباهر و تزيد دلال.

يقال للمرأة الجميلة التي تُدَلِّل.

17- سَرَّ يَغْلِبُ زَيْنُ.

ترجمته: السر يغلب الزين.

يقال هذا المثل للمرأة السَّمراء التي تتميز بجاذبيتها.

18- "أَمِنْ اسْتَشْبِيحَنْ أَوْكَلِي.

ترجمته: كمن يزين لآعْبُدُ الْأَسْوَدُ.

يقال هذا المثل خاصة للفتاة القبيحة و تزيد لها تزيين.

و نجد أيضا هذا المثل نفس الغرض.

أَمِنْ اسْتَشْبِيحَانْ اثْقَرَفَا.

ترجمته: كمن يزين للغراب.

يضرب على الفتاة السوداء.

19- نَقْشِيشتْ يَسْتَرِيْسْ يَمْطَلِيْسْ.

ترجمته: الفتاة أسترها أو أحفر لها قبرها.

يقال للفتاة التي يجب أن تحافظ على شرفها.

20- نَدَرْتُ نَعَسَاْسْتُ لَقَرَرِيْسْ دُخْلُو.

ترجمته: القرية التي نخاف عليها ستخلى في النهاية.

يدعو إلى منح الفتاة حريتها لأن الفتاة التي يُضغَط عليها قد تفعل أي شيء.

21- ثَنِيَّاسُ ثَقْلَاسٌ: نُدَاغْدُ شَرْقُ ذَ لَعَزْبُ لَالُ فُخَامُ مَزَالُ تَكِرُ.

ترجمته: قالت العصفورة: بحثت شرقا غربا و صاحبة البيت مازالت نائمة.

يقال هذا المثل للمرأة الغير الصالحة.

22- "تَقْشِشِينَ سِدَّ نَاتُ مَوْقَة, ارْقَرَانُ ذُوَيْدُ نَاتُ عَبْلَة.

ترجمته: البنات هتبنات موقه و الرجال هم رجال أث عبلة.

موقه ← قرية اغيل علي.

أث عبلة ← قرية في اغيل علي.

تضرب هذا المثل على المرأة الحقيقية التي يتمنى أي رجل كسبها.

3/الحب:

هو إحساس جميل رائع بين قلبين، و شعور متبادل بين طرفين. فهو عبارة عن مشاعر تُحقّق التقارب و التجاذب و الارتياح الداخلي بين البشر و هي كلمة خلود بين اثنين. و من بين الأمثال التي تحدّثت عن الحب مايلي:

-لَقَلْبِيُو يَبْغَا تَشْوَيْتُ.

ترجمته: قلبي يحب القدر السوداء.

يقال هذا المثل للرجل الذي يحب فتاة سوداء غير جميلة، و هو يشبه المثل "الحب أعمى"¹

1- "اسْرُوحْ أَضَارْ أَنْذَا يُزَالْ وُؤْ".²

ترجمته: يذهب الرجل أين جرى القلب.

يضرب هذا المثل للإنسان الذي اختار حبه.

2- "مَا ثَقِيكَ لَجَنْتُ أَفِيْسْ".³

¹- رشيد الكيلاني، الأمثال الأجنبية المقارنة، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000، ص

30.

²- نادية بلعيل، 53 سنة، إغيل علي.

³- موسى غانم، 97 سنة، إغيل علي.

ترجمته: إذا رفضتك الجنّة فارفضها.

يضرب على الإنسان الذي يحبّ شخصا و ذلك الشخص لا يبادلّه الشّعور.

3- وَنْ إِحْمَلَانْ ايسوْ أَرْمَكَ, وَنْ إِيكْرَهْنْ أَرْسُغِرِي أَرْكَا.

ترجمته: الذي يحبني لا يأذني إلى مكّة و الذي يكرهني لا يبني لي قبرا.

يقال هذا المثل للإنسان الذي لا يُحبّ.

4/الزّواج:

هو سنة من سنن الله تعالى في الخلق و التكوين و هو رابطة مقدّسة تُهيّء الإنسان للشّعور بالمسؤولية و لقد كانت العلاقة الزّوجية علاقة دائمة و مشتركة للقيام بأعباء الحياة، و هو أساس تكوين الأسرة، و المجتمع القبائلي كغيره من المجتمعات الأخرى يعطي أهميّة لهذا الرّباط، و يعتبره العتبة الأولى لتكوين الأسرة التي تتكوّن أساسا من الرّجل و المرأة.

و قد صوّرت الأمثال عدّة جوانب في هذا الشأن من بينها:

1- زَوَاجْ ثِكَلْتْ ماشي كُلْ آسْ.

ترجمته: الزّواج مرّة واحدة و ليس كلّ يوم.

يضرب هذا المثل على أهميته و وقوعه مرّة في اليوم.

2- زَوَاجْ يُقْسْ أَحْمَمِيسْ أَسْقَاسْ.

ترجمته: الزّواج ليلة و التدبير عام

يضرب المثل على أهمية الزّواج و ضرورة التّحضير له.

3- أَرْسَاغْ أَغْيُولْ ذِي تَقْسُوْتُ, أَرْخَطَبْ تَقْسِيشتْ ذِي تَمْعُرَا

ترجمته: لا تشتري حمار في العرس و لا تخطب فتاة في العرس.

في هذا المثل نجد نصيحة لعدم خطبة الفتاة في العرس لأنها تكون متزينة و عدم الانخداع بمظهرها.

4- أَقْشِشْ مِيعَوجَ أَحْصُو دَزْوَاجَ إِقْبَعَا أَذِيرُوجَ.

ترجمته: الرجل إذا بدأ بالاعوجاج فاعرف أنه يريد الزواج.
يضرب على الرجل الذي يرغب في الزواج.

5- زَرْ سَبَقَ تَغْظُ يَلِيسْ.

ترجمته: انظر للمرأة و تزوج ابنتها.

في هذا المثل دعوة إلى معرفة أصل المرأة قبل الزواج منها.

6- يَزْ زُوجَ أَمْلَمَغْرَبْ طَلَامِيسْ دِمَا يَفْرَبْ.

ترجمته: الزواج السيئ مثل المغرب ظلامه دائما قريب.

يضرب على الزواج السيئ الذي فيه مشاكل و الذي لن يدوم و يفسخ.

7- "قِم، قِم وَلَا زُوجَ أَرْتَوَقِيم."¹

ترجمته: تقعد، تقعد خير من الزواج السيئ.

فيه نصيحة لاختيار الزوج المناسب.

8- وَنْ إِرْوَجَنْ أَرْسَالْ أَمِنْ يَسْنُونْ فُبْقَالْ أَرْثِيسْلَالْ.

ترجمته: الذي تزوج و لم يسأل عن أصل زوجه كمن شرب في اناء قذر.

يقال لمن تزوج و لم يسأل عن أصل الزوج.

9- تَقْشِشْتْ مَثْبَرَانْ إُولِيسْ حْصُو دَزْوَاجِيسْ إِقْمَحْفُرْنْ.

ترجمته: الفتاة إذا هبطت عينيها فاعلم أن زواجها غير سعيد.

يضرب هذا المثل في المرأة التعيسة في بيت زوجها.

¹- وردية كتاش، 85 سنة، إغيل علي

10- وَنْ مُبْرِغْ وَبُغْنْ يَغِيثْ.

ترجمته: الذي طلّعه من أراد الزّواج به فليفعل.

يقال عندما تنتهي العلاقة الزوجية بين اثنين.

11- إِحْمَنْ مَدَنْ وَ عَرِيْثْ مُنْغِنْ أَدْسُظَعَنْ.

ترجمته: بيت الزّوج صعب إن لم يقتل يهزل.

يضرب في المرأة التي تعيش حياة تعيسة في دار زوجها و التي تعاني من المشاكل

و يظهر ذلك على جسمها و وجهها.

12- كُلْ طَجْرًا تَتْبَاعْ أَرْيِسْ.

ترجمته: كلّ شجرة تبعت جذورها.

معناه إذا كانت الأم صالحة فابنتها صالحة و العكس صحيح.

13- يَرْمَطُ يَفِيْسْ بَطُو.

ترجمته: المرأة الغير الملائمة الطلاق خير منها.

يدعو هذا المثل إلى إنهاء العلاقة الزوجية.

14- إِثْنُ إِقْعَنْ سَيْنْ دَشُو مُرْتَسِينْ.

ترجمته: التي تزوّجت اثنين ماذا يخفي عليها.

يقال للمرأة التي يغرها أيّ رجل كونها متعدّدة على الزّواج و الطلاق.

15- "مُنْيَيْفْ ثَغْمِيْثْ وَ لَا يَارْ زُوَاْجْ".¹

ترجمته: القعود خير من الزواج الفضيح.

يقال من أجل التحذير من مصاهرة النّسب السيئ السمعة.

16- "أَنُو اِكْمَشْكَرَانْ أَثْسَلِيْثْ؟ ذُنَيْمَ تَحْضِرْ خَالْتِي".²

¹- نادية بلعيلال, 53 سنة ,إغيل علي.

²- نعيمة غانم, 24 سنة ,إغيل علي.

ترجمته: من شكرك يا عروسة؟ أمي بحضور خالتي.

يضرب على العروسة التي تفتخر بها عائلتها.

17- "ثِينْ أَرْزَمِيرْ إِنْثَقَاسْ، نَقِيمْ فُخَامْ فَمَاسْ.

ترجمته: التي لا تستطيع المعاناة، فلتبقى في بيت أمها.

يضرب على المرأة التي تتعذب في بيت زوجها و تعاني.

5/ الأسرة و الأقارب:

هي رابطة اجتماعية تتكوّن من زوج و زوجته و أولادهما و كذلك الأقارب،

و الأسرة هي أساس تكوين المجتمع تتميز بالقوة و التماسك، كما يعتبر الأبناء مصدر

وسعادة الأولياء وسعادتهم، و لقد تطرقت الأمثال القبائلية إلى الحديث عن هذا الشأن

يظهر ذلك في:

1- وَيْنْ إِقْبَعَانْ أَذْحُجْ، أَذِيرُورْ قَاتْ وَخَامْ.

ترجمته: من يريد أن يحج فليسبق بأهل الدار.

يقال هذا المثل للإنسان الذي يذهب إلى الحج و يترك أهله في حالة سيئة و هو لا يعرف

أنّ حجّه يكمن في عائلته.

2- يُونْ أْفُوسْ أَفْسَرْفَقْرَا.

ترجمته: اليد الواحدة لا تُصْفَقْ.

يأتي هذا المثل على لسان من ليس لديه أقارب و أهل.

3- لُقْلَا لُوَالِي إِفْعَزَانْ إَوَيْذِي أَخَالِي.

ترجمته: "من قلة الوالي، تصيح للداب، خالي".¹

يقال لمن ليس له قريب و لا نسيب فيصاحب من هبّ و دبّ و ضرورة تكوين علاقات

عائليّة.

¹- مسعود جعكور، حكم و أمثال شعبية جزائرية، د ط، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2012، ص 327.

4- أَرْحَمَ لَاحُ فَمَا أَرْحَمَ لَاحُ وَرَثَتُهُ.

ترجمته: لا أحب أخي و لا أحب من يضره.

هذا المثل يبيّن مكانة الإخوة، و مهما كانت المشاكل بينهم و لكن لا يمكن أن يتخلّوا عن بعضهم في وقت الحاجة.

5- وَنْ أَرْسَعِي تَقْمَاسْ، أَرْسَكْ تَجْمَاعَتْ.

ترجمته: الذي لا يملك أخاه لا يعبر الجماعة.

يبيّن هذا المثل مكانة من يملك أخا و دورهُ.

6- دَشُو إِكِيَجَنْ دَقْمْ أَمِيسْ تَكْنَا فَمَا.

ترجمته: ماذا جعلك أخي يا ابن زوجة أبي.

يقال هذا المثل عندما لا يعترف أخٌ بأخيه.

7- أَخَامْ أَرْسَعِي تَمْعَرْتْ أَمَحْرِيقْ أَرْسَعِي تَذَكَّرْتْ.

ترجمته: البيت الذي ليس لديه عجوزة كالحقل الذي ليس لها شجرة التين.

في هذا المثل دعوة إلى ضرورة تكوين علاقات عائلية و المحافظة على صلة الرّحم.

8- أَثْمَثْ دَثْمَثْ، أَغْبُوْظُ يَبْضَاثْ.

ترجمته: الإخوة إخوة، البطن فرّقهم.

يضرب هذا المثل على الإخوة الذين فرّقتهم المشاكل و المال.

9- مَا غَرِيغْ إِخَالِي إِخَالِي، مَا غَرِيغْ إِعْمِي يَعْمي.

ترجمته: إذا ناديت لخالِي خالاني، و إذا ناديت لعَمِّي أعماني.

يضرب هذا المثل على الأقارب الذين لا يبحثون إلّا على مصالحهم.

10- مِمَقَرَبْ نَمِيكَرَشْ، مِمَبَعْدْ نَمَوْحَاشْ.

ترجمته: عندما نكون قريبين يعصّ بعضنا البعض، وعندما نكون بعيدين نشتاقد لبعضنا.

يبيّن هذا المثل أنّ الإخوة مهما تخاصموا إلّا أنّهم يحبّون بعضهم بعضا.

11- أَكَاِنْ إِتْخَدْمَاْضْ إِمَوْلَانْ أَكْخَدْمَنْ وَرَاشْ.

ترجمته: كما تفعل لوالديك سيفعله أبنائك بك.

يدعوا هذا المثل إلى الاعتناء بالوالدين.

12- كُولْ بَعُو يَسَنْ قَمُو.

ترجمته: كل حشرة تعرف أمها.

يبين أن كل واحد يهتم بعائلته.

13- "أَسَدَقَا إِلَقْنْ أَسِيْشْ لُقْرَبْ إِسْحَقْنْ".¹

ترجمته: الصدقة الحقيقية يأكلها القريب المحتاج.

يعني هذا المثل أن الأقارب هم الأولى إلى الصدقة.

14- مَسَسَا دُوُولْ أَلَاشْ مَذَكْشُكُوشْ وَبُعُونْ يَسِيْشْ.

ترجمته: الكبد و القلب لا يوجد أما الضحان فمن أراد، فليأكله.

يضرب هذا المثل للذين لا يملكون أقارب صالحين.

15- تَشْرِيْحَتْ إِفْحَنْ ذِمُوْلَانْ إِسْجَمَعَانْ.

ترجمته: اللحم إذا خنز خنز فعائلته من يجمعه.

يقال هذا المثل مثلاً للتي تتولى تربية طفل و عائلته متوقاة.

16- "لُقْلَا لُوَالِي سَمَزْدُوْغَتْ تَنْبِيْرِي".²

ترجمته: القريب لا يوجد و السكن في نتيري.

يقال للذين لا يملكون أقرباء و يسكنون بعيدين.

نتيري←(منطقة في اغيل علي).

17- لُخْدَاعْ قَتْمَتْنْ يُقَارْ سَمْ قَعْدَاوْنْ.

ترجمته: خداع الأخوة أصعب من سم الأعداد.

يضرب هذا المثل عندما يخدع أخ أخوه.

¹- موسى غانم، 97 سنة، إغيل علي.

²- نفس المصدر.

18- ثَخْسِي ذِذْمَنِيْسِ اسْيِنْعَانْ.

ترجمته: التَّعْجَة دَمَّهَا مِنْ قَتْلِهَا.

ينصح بعدم الوثوق بالأقارب.

أما الأمثال التي تتحدّث عن الأولاد فهي:

19- تَذُكَلْ نَسَا ذُوَيْتُرُو.

ترجمته: تلاحم الكبد مع ما ولدته.

و الكبد رمز للأم و التي تقلق على أولادها و لا يكون بالها مرتاح حتّى تجمع شمل أولادها.

20- تَمْطُوتْ بَلَا أَرَاوْ, أُمْحَامْ بَلَا لُسَاسْ.

ترجمته: الأمّ بلا أولاد كالبيت بدون أوتاد.

يبين هذا المثل مكانة الأولاد عند الاهل، قال تعالى : الْمَالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ أَمَلًا¹

21- وَنْ إِجْرِيَانْ نَسَا أَذْنَسْ أَنْذَا إِنْئَسَا.

ترجمته: الذي جرّب الكبد سيبيت أين بتتا.

يضرب هذا المثل على المرأة التي تكون دائما قلقة على أولادها.

22- وَنْ إِقْفَنْ دَرِيَا تَضْسَا مُرِيَضْسِي أَثِيْفْ مَرِي.

ترجمته: الذي وجد أبناء الضّحك إن لم يضحك سيجده مترّي.

في هذا المثل نصيحة للأولاد حتّى لا يضحك غيرهم عليهم.

23- "يَرْ أَسْعَرْ نُجَرْ نَعْ قَمْ يَرْ لَعْبَدْ هَذَرْنَعْ قَم".²

ترجمته: الخشب السيء أنجره أو لاتتجره، العبد السيء تكلم معه أو لا تتكلم.

يضرب على الأولاد الذين لا يسمعون كلام أوليائهم.

24- وَ ذُذَمْ وَ دَعْرُورْ.

¹- الكهف، 45.

²- نادية بلعياي، 53 سنة، إغيل علي.

ترجمته: أحد وجه و أحد ظهر.

يضرب في من يفضل ابن على ابن.

25- أَكُنْ إِتَّخَذْمَا ضَ إِمَوْلَانْ أَكَّخْدَمَانْ وَرَاوْ.

ترجمته: كما فعلت للوالدين سيفعلوه أولادك بك.

نصيحة لعدم الإفراط في الوالدين و الاهتمام بهم.

26- شَشْنِي سُوِي سَنَاغْ وَ يُزَوَانْ.

ترجمته: أعطني الطعام و الماء لكنني أعرف من أنجبني.

فالأولاد لا يمكن أن يبدلوا والديهم بأي شيء مهما كان ذلك الشيء.

27- سَفْسَمِي إِزَوَاغْ أَرْسُوِيغْ أَمَانْ إِزْدَقْتَنْ.

ترجمته: منذ أن أنجبت لم أشرب الماء النظيف.

هذا المثل تقوله الأم لأولادها الذين يعملون المشاكل و يثيرون إزعاجها.

28- يَنْيَاسْ وَغَيُولْ: عُهُذَغْ لَجَنْتْ قُلَانْ وَرَاشْ.

ترجمته: قال الحمار: لا أدخل الجنة التي يوجد فيها الأطفال.

يضرب هذا المثل على الأطفال الذين يثيرون الضجة و يقلقون الوالدين.

29- لَانَ قَدْ سِمَغُرْنْ سِسِنَانْ، أَلَانَ قَدْ سِمَغُرْنْ سَضِلِلَانْ.

ترجمته: هناك من يكبرون و يتعلمون و هناك من يكبرون و يجهلون.

يُقال هذا المثل للأولاد من أجل تربيته.

30- أَثْمَغَارْتْ بَذُو سُولِيمْ أَكَانْ نَلَا مَرَّا دَرْوِيْمْ.

ترجمته: يا عجوزة ابدئي من قلبك فكلنا أولادك.

يضرب هذا المثل في المرأة التي تُفضل ابنا على ابن.

6/الصدّاقة:

الصدّاقة شعور صادق، يربط شخصين أو أكثر، و لا يجد الفرد أفضل من الصديق

ليشاركه أحزانه و أفراحه، و قد اهتمّ الاسلام بالصدّاقة حيث قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلًا لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ¹

فالصداقة فنّ و هدف مقدّس، و علاقة اجتماعية تقوم على مشاعر الحبّ، و نظرا
لأهميتها نجد أنّ الأمثال القبائلية ذكرتها في مختلف المناسبات:
1-أَرْفِيقُ يُسَبِّدُ فُمْكَنُ نَظِيقُ.

ترجمته: الصديق يظهر في وقت الحاجة.

فالصديق الحقيقي يظهر عندما تحتاج إليه في وقت الشدة.

2- أَدُو أَنْيَازُ أَرْفِيقُ، أَسْمَطْلُضُ فَيْرُ أَمْطِيقُ.

ترجمته: امشي مع رفيق السوء ستدفن في أسوء مكان.

في هذا المثل نصيحة لاختيار حسن الصديق الذي يرافقك.

3- "وَنُ أَرْنُسْعِي إِمْدُكَالُ سُرُرُنْطِيدُ يِظَانُ."²

ترجمته: الذي لا يملك أصدقاء يأتي الكلاب إليه.

يضرب هذا المثل في الإنسان الذي لا يملك صديق فتجده يصاحب أيّا كان.

4- "أَدُو دُبُسا أَسْظُحُوضُ أَمْنَسَا."³

ترجمته: امشي مع بوسة ستكون مثله.

في هذا المثل نصيحة لاختيار الصديق المناسب، فقرين السوء يعدي قرينه

5- لَخْدَاعُ يَلَا قَرَّ يَحْبِبَنُ أَرْيَلِي قَرَّ يَعْذَاوَنُ.

ترجمته: الخداع موجود بين الأصدقاء و ليس بين الأعداء.

ففي هذا المثل نصيحة لعدم الوثوق بالأصدقاء كثيرا.

6- وَنُ أَرْنَنْفَعُ إِمْنَيْسُ أَرْسَنْفَعَرَا أَحْبِبِسُ.

¹- الحجرات، 12.

²- موسى غانم، 97 سنة، إغيل علي.

³- نفس المصدر.

ترجمته: من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون.

ينصح هذا المثل بالحدز.

7- أَرْسَمَنْ أَرَا إِقْشَارَ فَعَرُومٍ إَوْحَلْ قَرْتُغْمَاسْ.

ترجمته: لا تصدق قطعة الخبز، تعلق في الأسنان.

يضرب هذا المثل في عدم الوثوق بأي أحد.

8- وَنْ يَطْفَنْ قَوْنْ أَرْسَوَاضْ دَكْسَارْ نِي دَسَوَانْ.

ترجمته: الذي يتبع أحد لا يصل للأسفل و لا للأعلى.

يبين هذا المثل أنّ العدو مهما حاول التقرب منك بادعائه الصداقة فلا تصدقه لأنّه لن يتغير.

9- مَلِي أَنْذَا إَقْمَنْ أَقْدِنَغْ دَشُومَسَلَايْنْ.

ترجمته: قل لي أين جلسوا أقول لك ماذا تكلموا.

ينصح بضرورة معرفة الأصدقاء الذي يختلطهم.

10- وَنْ إِكْبَذْلَانْ سَبِيوْ بَدْلِيْثْ سَيْشَلَمْ.

ترجمته: الذي بدّل بالفول، بدله بقشوره.

فالصديق الذي يبدّل صديقه بصديق آخر لا يحبّ حتى ذكره.

11- إَلْسِيْسْ ذَلْحَرِيْرْ أَلِيْسْ دَدْ كِيْرْ.

ترجمته: لسانه حرير وقلبه مغناطيس.

يضرب في الصديق الذي يمثّل على صديقه و ينصح بعدم الوثوق به.

12- أَرْسَلِي سَزَارْتْ أَكْشَانْ أَرْسَلِي ذَلَلِي أَكْسُفَنْ.

ترجمته: لا تكن نيّة فيأكلوك و لا تكن نبات الليلي يبسقوك.

ينصح الإنسان بأن لا يكون صارما مع صديقه و لا ليّنا معه و يكون متواضعا.

13- أَرْسَمَلِيْحْ أَكْشَانْ، أَرْسَمْسُوسْ أَكْجَانْ.

ترجمته: لا تكن مالحا فيأكلوك و لا تكن مسوسا فيتركوك.

ينصح بضرورة التواضع من الأصدقاء و الغير .

14- "أَرْسَخْلَيْفُ مَجِيرُ أَرَارُ."¹

ترجمته: لن يصبح لمجير جذور .

معناه العدو لا يصبح صديق .

15- أَمَمَشِيْشُ دُعَرَا .

ترجمته: كالقط و الفأر .

يقال هذا المثل للأصدقاء الذين يتخاصمون دائماً .

16- أَغْيُولُ دَغْيُولُ أَلْمَا يَمُوتُ .

ترجمته: الحمار حمار حتى يموت .

يقصد به من كان عدوا لك لا يمكن أن يصبح صديقك .

17- أَشْرُدُ تَزْدَايْتُ أَسْمُرُ .

ترجمته: لا تجني من الصنوبر التمر .

يقصد به أن العدو لا يمكن أن يصير صديق .

18- "قَظْرَانُ أَرِذَهَنْ رَفِيْسُ أَعْدَاؤُ أَرِشُو وَنِيْسُ."¹

ترجمته: قظران لا ندهن به الطعام و العدو لا ينسى أفعاله .

ينصح في هذا المثل بالحر من الأعداء .

19- تَغْلِيْدُ لَمَحِبَ تَجْطِيْظُ قَرُ أَمِعْرُوفُ سِيْزِيْطُ .

ترجمته: وقع الحب الجديد بين النسر و الدجاجة .

العدو لا يمكن أن يصبح صديق مهما تظاهر لك بالحب .

20- "دِيْعُ دَيْرِ أَرْفِيْقُ يَجِيْ قَيْرُ أَمْطِيْقُ"²

¹- نورة وعزيز، 73 سنة، تقرين .

¹- نادية بلعيل، 53 سنة، إغيل علي .

ترجمته: رافقت صديقا سيئا فتركني في أسوء الأماكن.

ينصح بعدم مرافقة أصحاب السوء.

21- إْحْبِبْنِ يَسْدُكُلْنَ نِفْ ذَ لُعَارَ مَيَخْذَعُ يُونْ.

ترجمته: الصديق عيب عليه إذا خان و غدر صديقه.

ينصح الصديق بعدم خيانة صديقه.

22- "فَطَقْ إِدِيَسْبَنْ وَرْفِيْقُ".³

ترجمته: في الضيق يظهر الصديق.

يضرب هذا المثل عن الصداقة الحقيقية و الصديق الذي تجده إلى جانبك وقت الحاجة.

- أَعْيُولُ دَعْيُولُ أَلْمَا يَمُوثُ.

ترجمته: الحمار حمار حتى يموت.

يقصد به من كان عدوا لك لا يمكن أن يصبح صديقك

7/الضيف:

لقد نقلت الأمثال صورا عديدة عن الضيف، و هي إما إيجابية أو سلبية و تتمثل

فيمايلي:

1- إِنْفَقِي نِكْلَاسَ دَمْسَاسَ.

ترجمته: ضيف كل يوم مسوس.

يضرب هذا المثل في الضيف الذي يأتي كل يوم إلى الدار.

2- يَلَا وَخَامَ يَتَهْدَنْ إِكْشَمِيْدُ فُيْفَدَنْ

²- نفس المصدر.

³- نفس المصدر.

ترجمته: كان البيت هادئ دخله صاحب الأصبع.

يضرب في الضيف الغير مرغوب به.

3- إِرُوحُ وُؤْلُ أَذْيَكْسُ لُخِيقُ يُفَا لُحْبَابُ ظِمُظْنُ.

ترجمته: ذهب القلب لينزع الاشتياق وجد الأحبة مرضى.

يقال هذا المثل للشخص الذي يذهب إلى بيت أحدهم و لا يرحّب به في ذلك البيت.

4- أَقْرَابُ دُنْكَنِي إِقْقَرَبُنْ، لُغْلَا شَانْسُ وَعْرَابُنْ.

ترجمته: القرب نحن القريبون و الفاكهة أكلها العرب.

يضرب في الضيوف الذين يتصفون في بيت مضيفهم كما يشاءون و لا يخلون.

5- يِلَا أَعْرُوسُ دَنْرَاسُ يَرْنَادُ أَجْغَلَالُ فَلَاسُ.

ترجمته: كان الحلزون فارغ زاد قوقعه عليه.

يقال هذا المثل عندما يكون الضيف غير مرحّب به.

6- وَيْنُ يُزَمْنُ يَفْنَا فَشَارُ

ترجمته: الذي صام يعوف أنه سيجوع.

يقال للضيف الذي يعامل معاملة سيئة.

7- إِنْفَقِي قَسْ دَفْسَاسْ، وَسِينْ دَمْسَاسْ، وَسَنْتَلَا أَدَمْ أَعَكَزْ فَلَاسْ.

ترجمته: الضيف في اليوم الأول مرحبا به، و في الثاني يبدأ التعب منه و في الثالث

احمل العصا عليه.

نصيحة للضيف في عدم المكوث في بيت المضيف حتى يتعبوا منه.

8- أَفْعَاثُ أَيْرَانُ نُكْنِي إِسِيْبَانُ.

ترجمته: اخرجوا يا ذباب فنحن ممن بناها.

يقال للضيف الذي تُعب منه.

9- أَيْأُوْ أَيْنَبَقْوَانُ أَحَامُ نَعْمِي.

ترجمته: هيا يا ضيوف إلى دار عمي.

يضرب على الضيف الغير المرحّب به.

الجانب الأخلاقي :

1/ العرفان بالجميل و نكرانه:

إنّ من عادات أفراد المجتمع القبائلي الاعتراف بالجميل و الدليل على ذلك حضور هذه الخصلة في أمثالهم الشعبيّة، كما ينفرون من نكران جميل.

1- أَسْرَحَنْ وَذَمَّوْنْ سَغِمَنْدْ يَسْمَوْنْ.

ترجمته: تغيب الأوجه و تبقى الأسماء.

يقال هذا المثل خاصة للشخص المتوفي المعروف بخصاله و صفاته الحميدة و رغم موته إلا أنّ اسمه و صفاته مازلت تذكر على الأفواه.

2- تَشْرِيحْتْ إِفْحَنْ دِمَوْلَانْ إِسْجَمَعَانْ. ترجمته: قطعة اللحم الخنزة خنز أقاربها من يجمعها. يقال هذا المثل للشخص الذي يرفع أحد من أقاربه بعد وفاة عائلته فيقوم هو بالتكفل به , و يقال أيضا للمرأة الكبيرة في السن و يتزوجها قريبها لكي يسترها.

3- لَخِيرْ ذَ لَخِيرْ وَنْ يَزَوَارَنْ أَخِيرْ".

ترجمته: الخير خير من سبق أفضل.

ينصح للسابق في فعل الخير.

4- لَوَكَانْ اسْغَالْ لُخِيرْ لُكَانْ يُغَالْ قَرْقَرْ. انقش صَبَاحْ ثَمْدِيْثْ أَزَلَنْتْ"

ترجمته: لو كان الخير يُرجع، لرجع في الثور في الصباح و في المساء ذبحوه.

يضرب هذا المثل في الشخص الذي ينكر جميل بعدما فعلت له الخير.

5- لُدِيَّاسْ لَشَقَّاقْ أَثِيرْ ذَطَّاقْ.

ترجمته: افتح له فجوة يحولها إلى نافذة.

يقال هذا المثل للذي أحسنت إليه و فعلت له الخير و لكنّه يتعدّى حدوده، مثلاً تتركه يلمس شيئاً من ممتلكاتك و لكنّه يتعدّى حدوده ليلمس أشياء ثمينة لا يجب لمسها.

6- "سَكْشَمَغْثُ أَذِرَزْنُ يَرِنِي تَشْرَاعْ أَدْرَانُ".¹

ترجمته: أدخلته ليتدفأ فشرع رجله.

يضرب على الشخص الذي نفع له الخير و ينكر الجميل.

7- "خَذْمُ لَخِيرُ أَذْيَغَالُ دُخْمِيرُ".²

افعل الخير سيرجع شرّاً.

يقصد من هذا المثل نكران الجميل للذي فعلت له خيراً فبدلاً من أن يشكرك، يعمل لك الشر.

8- تِمَزْنُ إِكْرَزَاعُ وَرُقَارُ يَشْتَانْتُ وَغِيُولُ.

ترجمته: الشعير الذي زرعه الثور أكله الحمار.

يقال أيضاً عندما يفعل شخص خيراً و لا يُعترف بجميله.

9- يَشَا تُنْطِيْتُ يَزْرَا تَبْقِيْتُ.

ترجمته: أكل الطعام و كسر الصحن.

يقال هذا المثل للإنسان الذي لا يعترف بالجميل.

10- أَكْسَغَاسُ إِسْلَفَانُ إَوِيْذِي يَشِيْي.

ترجمته: نزع البراغيث للكلب فعظني.

يتناول نكران الجميل، فتفعل الخير للإنسان فيكافئك بالشر.

11- أَلَا أَغِيُولُ إِفْتَكْرَنُ لَصْلِيْسُ.

ترجمته: إلا الحمار من ينكر أصله.

يضرب هذا المثل في الإنسان الذي ينكر الجميل.

12- أَزْرَامُ إِحُو فُعْبُضِيْسُ.

¹ - سامية مورييس، 55 سنة، إغيل علي.

² - نفس المصدر.

ترجمته: الثعبان يمشي على بطنه.

يضرب على الذي لا يحبّ سوى مصلحته مهما فعلت له من خير.

13- أَحْقَارُ كَسَاسٍ نَعْ أَرْئِيَّاسٍ.

ترجمته: الحقار انزع له أو زد له.

يضرب على الإنسان الذي يفعل الخير لشخص آخر إلا أنّ هذا الأخير لا يعترف بهذا الخير.

14- أَمْلِعَاسٌ تَزْلِيْثٌ يَزُوْرِي أَلْجَمَاعُ.

ترجمته: علّمته الصلّاة فسبقني إلى الزريّة.

يقال لمن يتتكرّر لمن أحسن إليه.

15- كَرَادٌ وَفُرُوخٌ أَذِ سَلْفُوْظٌ فَيَبِيْسُ.

ترجمته: كبر الفرخ ليعلم أباه.

يضرب هذا المثل على الشخص الذي نسي أنّه قد تربّى على يد شخص آخر و ينسى معروف ذلك الشخص و يحاول أن يربي ذلك الشخص.

2/ الصّبر:

إنّ الفرد القبائلي ينصح بالصّبر في الأحزان و الشدّة و الفرح ,و ننقل عن ذلك مواقف

مختلفة تختلف باختلاف ما يتعرّض له الإنسان فيقول:

1- صَبَارٌ دَحِيْبٌ رَبِي.

ترجمته: الصّبر حبيب الله، قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا

وَ رَابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ".¹

الحثّ على الصّمود في الأوقات الصّعبة.

2- شُعْلٌ لَعَالِي يُسْطَوِيلُ.

¹-ال عمران, 200.

ترجمته: العمل الجيد يطول.

يقال في الحث على الصبر في العمل للحصول على عمل متقن.

3- وَنِ إِبْعَانُ تِسْلَتَيْنِ أَدِسْبَلَاغُ تِسْقَتَانَيْنِ.

ترجمته: من أراد أن يكون له عروسة عليه بلع الإبر.

يقال هذا المثل خاصة للعجائز فإن أردنا عروسة لأبدٍ عليهنّ أن يتحملوا المشاكل

و يصبرن.

4- وَنِ يِبْعَانُ لُجَنْتُ إِسُو قَطْرَانُ ذِلِّي.

ترجمته: من أراد الجنة فليشرب قطران و الدفلة.

يقال للإنسان الذي يريد الحصول على شيء و يواجه صعوبات في ذلك.

5- وَنِ يِبْعَانُ ثَمَنْتُ أَذْيَصْبِرُ إِنْقُصَا قَرْزَرَانُ.

ترجمته: من أراد العسل فليصبر على قرص النحل.

في هذا المثل حث على الصبر من أجل الحصول على المبتغى.

6- وَنِ إِصْبِرَانُ يَسْنَالُ.

ترجمته: "من صبر نال كل شيء".¹

فالإنسان الذي يصبر سيفرح عليه الله.

7- "كُتْبَنْتُ قُفَاسُ مَاشِي، قُلْكَ غُضُ أَذْيُقْرَاسُ".²

ترجمته: كتبت في العظام وليس في الورقة لتتمزق.

يدعوا هذا المثل الإنسان الذي ذاق العذاب لكي يصبر.

8- "لَمِيْثُ دَمَشُوْمُ عَزْرَايْنِ أَرْثَقْلَرَا".³

ترجمته: الميت ليس لديه حظ حتى عزرائيل لم يرحمه.

¹ -رشيد الكيلاني، الأمثال الـ"أجنبية المقارنة"، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق 2000، ص

38.

² -فطيمة مورييس، 60 سنة إغيل علي.

³ -نفس المصدر.

يقال هذا المثل للإنسان الذي تعذب كثيرا في حياته فيطلب منه الصبر.

3/ الوفاء و الغدر:

إن سمة الوفاء من السمات التي تتميز بها الشخصية القبائلية.

ولقد ظهرت عدة أمثال. و التي تحت على حسن الوفاء و سوء النفاق ,كما تجد تحدثوا

عن صفة الغدر التي اعتبروها سلاحا فتاكا, من بين هذه الأمثال مايلي:

1- أَرْقَاؤُ يَسْوَاقَانِ فَلَاسَ.

ترجمته: الرجل يتكفف من لسانه.

يقال هذا المثل للرجل خاصة من أجل احترام كلمته و الوفاء بوعده و عهده.

2- وَنْ إِكْبَذْلَنْ سِيْبُو فُذْلِيْثْ سِيْشَلَامْ.

ترجمته: الذي بدلك بالقول بدله بالقشور.

يقال لمن يغدر بك.

3- أَلَا أَعْيُولُ إِفْتَكْرَانْ لَصْلِيْسْ.

ترجمته: إلا الحمار من ينكر أصله.

و في هذا المثل وفاء للأصل و الأعراف.

4- لَكَلْمَا أَمْبَشْكِظْ مَثْفَعَاذْ أَشْغَلْرا.

ترجمته: الكلام مثل البارود إذا خرج لا يمكن ارجاعه.

ويقال في عدم الرجوع في الكلمة التي تلفظ بها الرجل.

5- نَعْ تِيْذِيْسْ أَذْرَحَنْ يِضَانْ.

ترجمته: أقتل الكلبة يذهب الكلاب.

يقال خاصة للمرأة عديمة الشرف.

الجانب التربوي و التعليمي:

1/ النصيحة و التحذير:

حاول الانسان أن ينقل مجموع تجاربه التي تعلمها في مجموعة من النصائح و التحذيرات، التي شملت عدّة مجالات، و جسّد كلّ ذلك في مجموعة من الأمثال من

بينها:

1- خَدَمْ أَثْمَرُؤْ فَتُثْمَرِؤْ، خَدَمْ أَثْمَرِؤْ فُزْكَأْؤْ.

اعمل يا صغري على كبري و اعمل يا كبري لقبري.

في هذا المثل نصيحة للإنسان من أجل أن يدخر شيئاً لكبره.

2- "أَرْسَمْلِيحْ أَكْشَن، أَرْسَمْسُوسْ أَكْجَان." ¹

ترجمته: لا تكن مالحة فيأكلوك و لا مرا فيتركوك.

في هذا المثل نصيحة في كيفية التعامل مع الناس و التّواضع معهم، حيث يقول المثل

الفرنسي : " التواضع هو حيلة الكبرياء " ²

3- "وْنِ إِكْبَدْلَانْ سَيِّوْ بَذْلِيْثْ سَيِّقْشَارْ." ³

ترجمته: الذي بدّلك بالفلول بدّلهبقشوره.

يريد هذا المثل أن يقول أنّ من أراد أن ينفصل عنك لسبب ففارقه لا تفه الأسباب.

4- وْنِ أَرْنَسِينْ أَذْخِيْظْ يَنْبَعْ نَفْدَا.

ترجمته: الذي لا يعرف الخياطة يتبع النفذ.

في هذا المثل نصح و الاتعاظ بتجارب الغير.

5- إِلَاسْ إِفْلَانْ دُلْخُو دَشُو إِكْيَرَانْ دَلْقَرَاَصْ.

ترجمته: يا لسان الذي كان حلو ما الذي أرجعك حامض.

ينصح الإنسان في ضرورة تبني لسان حلو.

6- وْنِ يُفَضِّنْ أَرْزَمْ أَرْلَغَاَزْ مَا يُقْسِيْثْ أَرْيَضْلِمَرَا.

ترجمته: الذي يمسّ الثعبان و هو في غاره إنّ لدغه فليس بظالم.

ينصح بعدم التّدخل في شؤون الغير.

7- أَوَالْ أَرْذَانْ إِخْدَمْ أَرْيَدْ قَلْبَحَرْ.

ترجمته: الكلام الحلو يعمل الطريق في البحر.

ينصح بضرورة تبني اللسان الحلو الذي يجذب الناس.

1- سامية مورييس 55 سنة إغيل علي

2- إميل ناصف، أروع ما قيل من الامثال، دار الجبل بيروت 1310 هـ 1993م ص

3- سامية مورييس 55 سنة إغيل علي

8- لَعَبْدُ يَسْنَانُ يَسْتَوَارُ أَمِنْ الْحُنِّ قَطِيجٌ.

لَعَبْدُ أُرْسَيْنُ أُرْتَشَوَارُ أَمِنْ الْحُنِّ قَظْلَمٌ.

ترجمته: الإنسان الذي يعرف و يشاور كمن يمشي في الشمس.

الإنسان الذي لا يعرف و لا يشاور كمن يمشي في الظلام.

في هذا المثل نصيحة لمشاورة الغير.

9- أُرْسَلِي سَرَارْتُ أَكْشَنُ أُرْسَلِي ذَلَلِي أَكْسُفَنُ.

ترجمته: لا تكن تينة يأكلوك و لا تكن دفلة يبسقوك.

يدعوا هذا المثل إلى التواضع و معرفة معاملة الغير.

10- وَشُضَّانُ أَدَوَّخَارُ.

ترجمته: الذي أخطأ فليعد إلى الوراء.

يدعوا هذا المثل إلى التوبة و ينصح بعدم الاستمرار في الخطأ.

11- تَتِّيَّاسُ ثَقُورْتُ أَرِييْ أَدْرَاغُ لَبْلَا.

ترجمته: قالت الباب: اغلقني أرجع المشاكل.

أي علاج الأمور في بدايتها حتى لا تتضخم و قطع كل مسبباتها.

2/ المعاملة أداب السلوك و اللياقة:

من صفات المجتمع القبائلي حسن معاملة الغير و احترامه و يُعبّر الفرد عن ذلك

بمجموعة من الأمثال حيث يقولون فيها:

1- " قَبْلُ مَسْوَتَاضْ أَيْذِي طِيلُ لَمَنْدُ إِمَوْلِسْ".¹

ترجمته: قبل أن تضرب الكلب أنظر لعائلته.

يدعوا هذا المثل إلى حسن معاملة الغير.

¹ -نادية بلعيل، 53 سنة، إغيل علي

2- لَحْنُكَ أَثْرَمَرَضْرَا أَسَوْتَاضْ سُدْنِيْثْ.

ترجمته: الحنك الذي لا تستطيع ضربه قبله.

يحمل نفس معنى المثل السابق.

3- نَكْ أَقْدْنِيْغْ سِيْذِي كَشْ اَسِيْنْ لَقْدْرِيْكَ.

ترجمته: أنا أقول لك سيدي و أنت احترمني.

يضرب هذا المثل في احترام الغير.

4- أَنْعَمْ قَلَّاسْ، أَيَانْ يَلَانْ قَلْ يَكَمْسْ.

ترجمته: نعم في اللسان، و ما يوجد في القلب مخبأ.

يدعوا هذا المثل إلى حسن الكلام مع الغير.

5- لَجَرْحْ يَسْطَطَرْ فُبَابِيْسْ.

ترجمته: الجرح يضّر صاحبه.

في هذا المثل دعوة إلى الإحساس بالغير.

6- سَرَسْ أَضْضِيْكَ فُلِيْكَ.

ترجمته: ضع أصبعك على قلبك.

يدعوا هذا المثل إلى الإحساس بالغير.

7- أَسْعَاَرْ ائْحَقْرَضْ أَكْسَنْدَرْغَلَانْ.

ترجمته: العود الذي تستهين به يعميك.

يعبر هذا المثل عن سوء المعاملة.

8- "بُوِيْلَاسْ مَدَنْ أَكْ إِيْنَاسْ".¹

ترجمته: صاحب اللسان الحلو كلّ الناس له.

يدعو إلى التحلي باللسان الحلو.

¹ -رردية كتاش، 85 سنة، إغيل علي

9- "مَقْدَرٌ يَشْتَاقُ سَمَرَ مَقْمُوثٍ عَلَقَنَاسُ أَعْرَجُونَ."²

ترجمته: عندما كان حيّ كان يشتهي حبة تمر و عندما مات علقوا له عرجونا.
يعبر هذا المثل عن سوء المعاملة.

10- وَ بَغُونُ يَزُورُ يَرْقِيقُ.

ترجمته: من يرد الصلابة فليكن.

يدعوا هذا المثل إلى حسن معاملة الناس و عدم القسوة عليهم و التواضع معهم، حيث
11- إِلاَّ اسْأَرْضَنُ اسْطَاطَضُ نَسْدا.

ترجمته: اللسان الحلو يرضع لبوءة.

يدعو إلى معرفة الكلام مع الناس من أجل كسبهم.

3/ الأسرار:

إنّ البوح بالأسرار يؤدّي عادة إلى بعض المشاكل و منها عدم الثقة و لقد تناولت
الأمثال القبائلية هذا الجانب و يظهر ذلك في:

1- لَحْيُوطُ سَعَانُ إِمْرُغَانُ.

ترجمته: الحيطان لديها ويزان.

الحث على كتمان السر.

2- أُسْغُمُورَا إِطِيحُ سَغْرِيَالُ.

ترجمته: لا تخبي الشمس بالغريال.

في هذا المثل دعوة إلى عدم البوح بالأسرار.

3- أَيْنَ يَلَانُ قَتَشُوَيْثُ أَثْدَسْلِي يَفْلُو.

ترجمته: الذي يوجد في القدر يملأه المغرف.

يضرب هذا المثل في الإنسان الذي لا يكتُم الأسرار.

²خوارة وعزيز، 73 سنة، إغيل علي

4- غزيفٌ يُلْسِيسُ.

ترجمته: لسانه طويل.

يضرب في اللسان الذي يقول كل ما يسمعه.

5- لُبْضُنْ تُسِيرُ.

ترجمته: سر الآلة.

يضرب في الشخص الذي لا يخبئ الأسرار و يفشيها.

6- أَيْلَاسُ إِفْلَانُ ذَكُومُ دَشُو إِكِيرَانُ دِسَنَنْ.

ترجمته: يا لسان الذي كان لحم ماذا أرجعك أشواك.

يضرب في الإنسان النميم الذي لا يكتُم الأسرار.

7- إِلَاسُ يَسَحَوَلْتَانَتْ أَقْرُوِي يَسَغْتَانَتْ.

ترجمته: اللسان يكثره و الرأس يصيبه.

يضرب على الشخص الذي يتكلم على الناس.

8- أَفْمُوشُ إِزْمَنْ أُتْكَشْمَنْرَا يَزَانُ.

ترجمته: الفم المزموم لا يدخله ذباب.

يدعو هذا المثل الإنسان إلى إغلاق فمه و عدم التكلم عن الناس.

4/ الخيانة و الخداع:

إنّ الإنسان بطبعه يعيش بين الناس مما يجعله يتعامل مع غيره في شتى مجالات الحياة، لذا يصادف أناسا بمختلف الوجوه فهناك الأناييون و المحبون لأنفسهم و هناك من يتصفون بالخداع و النفاق، فأصبح من الصعب أن نثق في الآخرين و قد تناولت الأمثال هذا الجانب و يظهر ذلك في:

1- "لَخْدَاغٌ يَلَا قَارَ يَحْبِبُنْ أُرَيْلِي دُقْعَاوُنْ".¹

ترجمته: الخداع موجود بين الأصدقاء و ليس بين الأعداء.
يضرب هذا المثل في خداع الأصدقاء.

2- لَمَّا تَسْبَغْ ثَقْرَفَا.

ترجمته: الأمانة صبغت الغراب.

يضرب هذا المثل عندما يخون الإنسان الأمانة.

3- أَرْسَمَنْ أُرْخَدَّعْ.

ترجمته: لا تؤمن و لاتخدع.

في هذا المثل نصيحة لعدم الوثوق بأي أحد و عدم الخداع.

4- سَفَلَا يَشْبَحْ أَرْذَخْلُ يَقْبَحْ.

ترجمته: من الخارج جميل و من الداخل قبيح.

يضرب هذا المثل للإنسان المنافق الذي يدعي مالا يتصف به.

5- أَخْدَاغُ يَسْبَانُ قَلْنِيْسْ.

ترجمته: الخداع يظهر من عينيه.

يبين هذا المثل صفة الخداع.

6- أَرْزَمَ إِسْدُو فُعْبُطِيْسْ.

ترجمته: الثعبان يمشي على بطنه.

يضرب هذا المثل في الإنسان الخائن الذي يمشي على مصلحته.

7- سِلْمَانُ إِدْيِكَأَ لُخُوفْ.

يقال هذا المثل عندما يخونك من وثقت به و لا يظهر على حقيقته

8- ثِخْسِي ذِذْمَنْيْسْ إِسِيْنَعَانْ.

¹موسى غانم, 97 سنة، إغيل علي

ترجمته: النَّعْجَةُ دَمَّهَا مِنْ قَتْلِهَا.

يضرب في خداع الأقارب.

يقال هذا المثل عندما يخونك أقرب شخص إليك.

9- لَمَانُ فَنَتْ وَمَانُ.

ترجمته: النَّفَّةُ أَخَذَتْهَا الْمِيَاهُ.

هذا المثل نصيحة لعدم الوثوق في أيّ كان.

10- أَزْرَمَ أَقْلُمُونَ.

ترجمته: ثعبان القبعة.

يضرب على الإنسان المخادع.

11- أَرْسَمَنْ أَسِيفُ أَسْأَمَ.

ترجمته: لا تؤمن النّهر الخامد.

ينصح إلى توخي الحذر

12- أَرْسَمَنْ أَلَا ذِقْشَرُ فَعْرُومٍ، إَوْحَلُ قَزْئُغْمَاسٍ.

ترجمته: لا تصدّق حتى قطعة الخبز، فهي تعلق في الأسنان.

يدعو إلى عدم الوثوق بأيّ أحد.

13- وَنْ أَرْنَلِي دُشَانْ أَتْشَانْ وَشَنَانْ.

ترجمته: الذي لم يكن ذنباً أكلته الذئاب.

يدعو إلى توخي الحذر من المخادعين.

الجانب الإقتصادي:

1/ العمل:

هو ما يبذله الإنسان من جهد عضلي و فكري لإنتاج شيء ينفع، و هو من واجبات الإنسان، و من أولويات و ضروريات الحياة، و قد حثنا ديننا عليه حيث قال تعالى : " وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرْدُونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " ¹، ومن الأمثال التي تناولت هذا الموضوع :
1-أُرَيِّمُوتْ أَذْسَعِرْزَنْ، أُرَزْنُنَاخْ قَرَسَانْ.

ترجمته: لم يمت و يدفنوا له و لم يعمل بينهم.
يقال هذا المثل للرجل الذي لا يعمل و لا يصلح لأي شيء.
1-وَنْ أُرُنْحَذِمْ دَلْعَدَمْ.

ترجمته: الذي لا يعمل عديم.
يضرب على الرجل العديم الفائدة.
2- أَوَنْ إِسْزُرَنْ لِمَقَامْ خُذَمْ لَوْقَامْ قُخَامْ.
ترجمته: يا الذي يزور المقام أعمل شيئاً يصلح في دارك.
يدعو إلى العمل الصالح.

3- قَدْ أَسْوِيضْ، أَدُوْ أَدْوِيضْ، قِيمُ الْأَشْ.
ترجمته: انهض ستري، امش ستأخذ، اجلس فلن تتال أي شيء.
في هذا المثل أمر و نصيحة إلى العمل لأن الجلوس دون حراك لن يجلب لك العيش.
4- أَدِسْغَلُورَا أَبْخَسِيْسْ أُرِيْمِي

ترجمته: لا تسقط التينة إلى الفم.
معناه يجب العمل من أجل العيش.
5- وَنْ يَبْغَانْ لَجَنَاتْ يَشْ قَضْرَانْ ذِلِّي.
ترجمته: الذي يريد الجنة فليأكل القطران و الدفلة.

¹-التوبة، 105.

6- وَنْ إِفْقَذَانْ إِفْسَرْحُونْ أَرْثَلَا، مَاشِي سَلَا إِدِسَسَانْ غُرَاسْ.

ترجمته: الذي يعطش يذهب إلى الماء و ليس الماء من يأتي إليه.

هذا المثل يدفع الإنسان إلى الحراك و العمل من أجل الحصول على ما يريده.

7- مَا تَوْتَاَضْ أَضْعَاغْ يِقَاسْ ' أَسْدِرَاضْ أَسْقَاسْ.

ترجمته: إذا ضربت الحجر ليوم، ستعيش عام.

ينصح بالعمل من أجل العيش حياة لا ينقصها أي شيء.

8- لُحْدَمَا أُرْتَسْعِي لُعِيبْ.

ترجمته: العمل ليس لديه عيب.

العمل شرف واجب لكل إنسان مهما كان نوعه فلا حياء فيه.

9- شُغْلْ لُعَالِي يَسْطَوِيلْ.

ترجمته: العمل الجيد يطول.

في هذا المثل نصيحة لإتقان العمل.

10- سُفْسُ أَبْرَكَانْ إِنْشَا أَغْرُومْ أَرْدَقَانْ.

ترجمته: باليد السوداء أكلنا الخبز النظيف.

فالعمل النزيه و الشرف مهما كان نوعه يجعل صاحبه يتذوق طعم الحياة.

11- تَمَزِي تُحْدَمْ ائْمَغَارْ، تَمَغَارْ تُحْدَمْ إَوْزَكَا.

ترجمته: الصغر يعمل على الكبر و الكبر يعمل للقبر.

تحفيز الإنسان من أجل العمل لدنياه و آخرته.

-أَسَانْ فُسْصِمِرَاغْ، كَشْ تَسْصِفِرَاضْ

2/القناعة والطمع:

القناعة هي الرضا بما قسم الله و لو كان قليلا، و عدم التطلع إلى ما في أيدي

الآخرين، كما أنها كنز لا يفنى و قد اعتبرها الرسول (ص) طريقا للجنة، و من الأمثال التي

تناولت هذا الجانب:

1- وَنْ يَسْنَذِينْ فَشْوَيْطِ إِسْرُحِيَّاسْ أَطَاسْ.

ترجمته: من يريد كل شيء يخسر كل شيء.

يدعو هذا المثل في أن يكون قنوع بما يملك.

2- أَئَذَا إِتْوَيْغْ أَذْجَاغْ ثَخْسِي، إِئْسِيغْ مَبْلَا إِمْنَسِي.

ترجمته: أين ظننت أكل النعجة بتّ بلا عشاء.

يضرب هذا المثل في الإنسان الذي لا يقنع بالقليل و يريد الحصول على الكثير و لكنّه في

الأخير لا يحصل على شيء.

3- أَزْرَامْ إِسْدُو فُعْبُطِيْسْ.

ترجمته: الثعبان يمشي على بطنه.

يضرب في الإنسان الطامع و الذي يجري وراء مصلحته.

4- طَمْعْ إِسْفَسْدْ طَبْعْ.

ترجمته: الطمع يفسد الطبع.

فالطمع إذن يفسد أخلاق الناس.

5- طَمْعْ يَسَزَلَانْ أَمْعَارْ.

ترجمته: الطمع الذي يجري الشيخ.

يقال هذا المثل للشيخ العاجز و يبريد الحصول على شيء.

6- أَزْرَاغْ أَيْنْ إِثْرَمَرَاذْ أَسْمَقْرَاضْ.

ترجمته: إزرع ما تستطيع حصده.

يدعو هذا المثل إلى القناعة و عدم الطمع، "الطمع مطية سوء، ركبها ذل، و من صاحبها

ظل" ¹

7- أَيْنْ إِذْيُقِيْ وَاسْ يَشَاثْ يِيْضْ.

¹ مسعود جعفرور، حكم و أمثال شعبية جزائرية، د ط، نار الهدى عين مليلة الجزائر 2012 ص 209.

ترجمته: الذي أحضره النهار أكله الليل.

يضرب هذا المثل في الإنسان القنوع.

8- "تُخْسي عَمْرَ، تُعْرُوزُ ثُلُسا تُعْبُوطُ تَرَوَا"

ترجمته: نعجة عمر الظهر لابس و البطن شبعان.

يضرب هذا المثل في القناعة.

الجانب السياسي:

1/ السلطة و الحكم:

لقد عبّر الشعب القبائلي عن حالة الذل و الاستبداد و الظلم التي يعيشها، كما عبّر عن سخطه من ذلك فكانت الأمثال من بين وسائل تعبيره:

1- أَيْذِي مَا يَسْقُلَا فْ أُرْتَسْرَا.

ترجمته: الكلب الذي ينبح لا يعض.

يضرب خاصة على حكامالذين يقولون ما لا يفعلون.

2- أَغْيُولُ دَغْيِيلِيُو نَكْ رَكْبَا غُ سَدْفِيرُ.

ترجمته: الحمار حماري و أنا راكب في الوراء.

يضرب على الهيمنة و السيطرة التي يعاني منها الفرد من طرف القوي.

3- يَلَا وَخَامُ يَتَهْدَنُ إِكْشَمْتِيْدُ فُيْفُذَانُ.

ترجمته: كان البيت هادئاً فدخله صاحب الأصبع.

يضرب على الاستبداد و الظلم.

3- أَشْ أَيْغْيُولُ أَرْكَأَ أَثْرُوخُ.

ترجمته: كل ياحمار غدا نرحل.

يضرب هذا المثل للذي يستغل الآخر في مصالحه الشخصية.

4- إِلَيْكَ دُشَانُ أَكْثَشَنَرَا وَشَنَانُ.

ترجمته: كن ذنباً حتى لا تأكلك الذئاب.

يدعو هذا المثل إلى أن تكون قويا حتى تواجه الأقوياء.

5- "وَنَ يَشَنُ يَشَا، أَغْمَلَسَ نَرْبُوتُ نَكَّاسُ".¹

ترجمته: من أكل أكل، و من لم يأكل فالقصة قد أزيلت.

يقال هذا المثل في جبروت الأقوياء الذين يملكون السلطة و يسعون للسيطرة على الآخرين.

6- أَوْثِيْتُ غَفْلِيمُ أَذِيَسُو تَمَزِينُ.

ترجمته: "اضربه على التين ينسى الشعير".²

يضرب هذا المثل في الذين يستخدمون القوة لغرض سلطتهم على الآخرين.

7- يَمْنَعُ قَلْمُوْتُ يَغْلِيْدُ قَقْبَاضُ لَزَوَاحُ.

ترجمته: نجا من الموت و سقط في قابض الأرواح.

يضرب خاصة على الإنسان المحقور.

8- أَنْرَزْ وَ لَا أَكُتُو.

ترجمته: ننكسر و لا ننحني.

يضرب هذا المثل في الصمود و عدم الاستسلام لأي سلطة تسعى للنيل من الآخرين

و مهما كانت قوة هذه السلطة.

9- مَنِيْفُ لَمُوْتُ نَنِيْفُ وَ لَا تُدْرَثُ نَلْجِيْفُ.

ترجمته: أفضل الموت يشرف و لا العيش بذل.

يضرب هذا المثل في عزة النفس الشخص الذي يفضل الموت.

10- أَمْنُوْعُ قَزَامُ يَفَاسُ، أَمْنُوْعُ قَنِيْذِي كُلاسُ.

¹خادية بلعيل، 53 سنة، إغيل علي .

²أرباح خدوسي، موسوعة الامثال الشعبية، د ط، دار الحضارة، ص ب 04، بير توتة، الجزائر، 2002، ص 18

ترجمته: خصام الأسد يوم، و خصام الكلب كل يوم.

يحمل نفسه معنى المثل السابق.

2/ الغنى و الفقر:

تنقسم منطقة اغيل علي إلى طبقتين طبقة الأغنياء الذين يعيشون حياة الترف ,
و طبقة الفقراء الذين يعيشون الذل و الشقاء مما أدى إلى ظهور تميّز بين هتين
الطبقتين, و ننقل صورا عنهما تتمثل في:

1- سَعِيَا تُجَبِّدُ إِحْبِبُّ، مَذَقْلًا تُسَبِّدُنَّ.

ترجمته: الغني بجذب الأحباب و الفقير يبعدهم.

يضرب هذا المثل في التميّز الذي يوجد بين الأغنياء و الفقراء.

2- أَفَاغُ فَعْدَاوُ تُلْسِيضُ أُرْزُرِينُ مَدَنُ فَشُوْ اِنْتَسِيْظُ.

ترجمته: اخرج أمام العدو أنت لابس و لا يعرف أحد ماذا أكلت.

يضرب هذا المثل في الإنسان الفقير الذي يلبس ملابس فاخرة.

3- أَخْمِيْسُ اْمَلْجَمَاعُ.

ترجمته: بيته كالمسجد.

يقال هذا المثل للإنسان الفقير و لا يملك في بيته شيء.

4- نَسَانُ قَبْلَاغُ يَسْمَمِيْدُ دَلَّغُ.

ترجمته: هو مبلل في الماء و يشتهي البطيخ.

يضرب في الإنسان الفقير الذي يشتهي أشياء فوق طاقته و حالته مزرية، و هو يشبه المثل

الجزائري "هو فلموت و عينو فتوت"

5- أُرْدِيْسَاكُ لَازْ أَعْرُومُ.

ترجمته: لا يعطي الجوع الخبز.

يقال للإنسان الفقير الجائع الذي لا يوجد حتى ماذا يأكل.

6- لُبَازْ دَلْبَازْ لَعَشِيْسْ دِسْعَرَانُ.

ترجمته: الباز باز و عشّه حطب.

فمعناه مهما حاول الإنسان الفقير أن يبين نفسه بلباسه مثلا سيبقى فقير .

7- "أَمْرَبَاضُ أَرْنَسَعِي, ثَقِثْ ثَقُبُشْتُ قَغِي."¹

ترجمته: المرباط الذي لا يملك شيئا اناء اللّبن خير منه.

يضرب هذا المثل على الإنسان الذي يملك أي شيء.

8- مَثْرَبْحَظْ مَدَنْ أَكْ إناكْ مَثْغَلِيطْ حَدْ أَكْيَسِينْ.

ترجمته: عندما تكون غني كلّ الناس معك و إذا أصبحت فقيرا لا أحد يعرفك. الإنسان إذا

يصاحب الآخر حسب ما يملكه إذا كان غنيا جري وراءه و إذا أصبح فقيرا ابتعد عنه.

9- ذَيْنْ تَسْعِيضْ إِنْشَوَيْضْ.

ترجمته: الذي تملكه هو ثمنك.

فالإنسان يصاحب غيره حسب ما يملكه، و هو يشبه المثل : " لي معندو فلوس كلامو

مسوس"²

10- "أَنْوِي دَرْمَنْيْكَ أَيْفَكَزْ, دَمْعُبُونْ قُمِي دَنْكَارْ."³

ترجمته: ما هو زمنك يا سلحفاة، فقيرة منذ ولدنا.

يضرب على الإنسان الذي عاش كلّ حياته فقيرا.

¹-سامية مورييس, 55 سنة, إغيل علي.

²-عبد المالك مرتاض, الامثال الشعبية الجزائرية, ص 23.

³-نعيمة غانم, 24 سنة, إغيل علي.

الجانب النقدي:

الكلمة و تأثيرها:

لللمة دور كبير في تحديد العلاقات بين الناس و من الأمثال المتداولة في ذلك:

1- لَجَرَحُ يُسْغَارُ إِرْنُو، لَهْدَرَا نَسْقَارُ ثُرْنُو.

ترجمته: الجرح يحفر و يزيد و الكلمة تقيس و تزيد.

لللمة دور أساسي في حياة الأفراد.

2- أَرْقَارُ يُسَوَّقَانُ قِلَاس.

ترجمته: الرجل يتحكم من لسانه.

يجب على الرجل أن لا يتكلم حتى يزن كلامه.

في هذا المثل نصيحة يتوخى الحذر أثناء الكلام.

3- وَقْبَالُ أَسْنَقْرَاضُ إِلَاقُ أَسْمِيزَاطُ.

ترجمته: قبل أن تقفز يجب أن تفكر.

ومعناه قبل الكلام يجب التفكير فيما سنقوله.

4- أَوَالُ أَرْسَوَقْبَلُ أَمِنْ يَسْسَقِنْ دَقْعَرَبَالُ.

ترجمته: الكلام الذي لا يقبل كمن يسقي في الغريال.

يضرب هذا المثل في الإنسان الذي لا يميز كلامه.

5- وَنْ يَسْعَنْ أَقْمُوشْ خَيْرْ مَايَسْعَا لُعَنْ قَرْدَنْ.

ترجمته: الذي يملك الفم أفضل أن يملك حفنة شعير.

يضرب هذا المثل على الشخص الذي يعرف الكلام.

6- نَفْ وَبَرِيدُ، دَوْ وَبَرِيدُ، لُقَرَّيسْ دَبْرِيدُ.

ترجمته: فوق الطريق، تحت الطريق، نهايته الطريق.

يضرب هذا المثل عندما لا يتفاهم الناس في كلام ما.

7- اِنْزُرَا أَمْزَالَ أَنْزُرْ، اِنْسَلَا أَمْزَالَ أَنْسَلْ.

ترجمته: رأينا و مازال سنرى، سمعنا و مازال سنسمع.
يضرِب هذا المثل عند الكلام.

8- أَنْعَمْ قَلَّاسْ، أَيْنَ يَلَانْ قَوْلْ يَكْمَسْ.

ترجمته: نعم في اللسان، و ما يوجد في القلب مخبئ.
يضرِب هذا المثل في الإنسان الذي يعرف الكلام.
9- نُسِذِرْ نُسَلْ.

ترجمته: نعيش لنسمع.
يضرِب عندما يسمع شخص كلام لم يسمعه قبلا.
10- أَدِسْفَعَرَا وَوَالْ دَبْجِيلْ.

ترجمته: لا يخرج الكلمة يتيمة.
معناه أن الكلمة لا تخرج هكذا فقط.
11- أَوَالْ أَمْتَرَصَا صُنْتُ مَتْفَعَاذْ أَشْغَلَرَا.

ترجمته: الكلمة كالرصاصة إذا خرجت لا يمكن استرجاعها.
يدعو إلى ضرورة التفكير قبل الكلام.
12- أَوَالْ اِتْفَرُونْ ذَوَالْ كُولْ، لَهْدَرَا تَشْعَا أَمْكَنِيْسْ.

ترجمته: الكلمة تعثرها كلمة، كل كلمة في مكانها المناسب.
يدعو إلى وضع كل كلمة في مكانها المناسب.
13- أَوَالْ أَرْضَانْ إِخْدَمْ أَبْرِيذْ قَلْبَحَارْ.

ترجمته: الكلام الحلو يعمل طريق في البحر.
2/ التَّسْرِع و سَبْقِ الْأَحْدَاثِ:

يجب على الفرد التفكير قبل إصدار الأحكام و التي تعود عليه بالضرر، و لقد تناول
المثل الشعبي في منطقة اغيل علي هذا الموضوع، و من الأمثال على ذلك نجد:

1- "شَغْلُ لُعَالِي يُسْطُولُ"¹

ترجمته: العمل الجيد يطول.

يضرب هذا المثل في العمل و عدم التسرع فيه حتى يكون متقنا.

2- مِي دِلُولُ أَسْنُسِمِي بُوَهْلَالُ.

ترجمته: عندما يولد نسمة بوهلال.

يقصد بهذا المثل عدم استعجال الأمور لأن كل شيء يأتي في ورقته.

3- نَسْحَفْضَاسَنُ تَرْلِيْثُ زَوْرَنَغُ أَرْتَرْبِيْثُ.

ترجمته: علمناهم الصلاة و سبقونا إلى السجادة.

يضرب لمن تعلم الأشياء و سبق في فعلها على من علمه.

4- "أَرْتُسْكَارُ ثُوْفَا أَلْمَا يَمُوْثُ وَغِيُولُ.

ترجمته: لا ينبت التين حتى يموت الحمار.

يضرب هذا المثل عندما يتسرع شخص في الحصول على أشياء.

6- هَفِيْوُثُ إُوْزَانُ قُبْلُ إِفْرَاخُ.

ترجمته: هيئ الدقيق قبل العصفور.

يضرب في الذي الشخص يتسرع في الحصول على شيء.

7- تَشْبَاخُ ثُوْقَاخُ تُسْرَجُوْ قُدْبَلَانُ.

ترجمته: تزيت استعدت تنتظر المغنيين.

يضرب هذا المثل على المرأة التي تزيت نفسها للذهاب إلى العرس و العرس لم يبدأ.

8- أَرْكَمَقْبَلَانُ ذِي ثَمْعَرَا، تَبْدُوْضُ شَطَاخُ.

ترجمته: عندما يقبلوك في العرس، ابدئي بالرقص.

¹- سامية موريس 50 سنة إغيل علي

يحمل هذا المثل معنى المثل السابق.

3/ التدخل في شؤون الآخرين:

من المواضيع التي تطرقت لها الأمثال الشعبية القبائلية التدخل في شؤون الآخرين و يظهر ذلك في:

1- إَكْشَمَ قَارَ يَشَارَ ذُوكُسُومَ.

ترجمته: يدخل بين الضفر و اللحم.

يقال هذا المثل في الذي يتدخل في ما لا يعنيه، حيث يقول

2- أَقْمُوشَ إِغْلَفَانُ أَكْشَمَتَرَا إِزَانُ.

ترجمته: الفم المغلق لا يدخله الذباب.

يضرب نصيحة لعدم التدخل في شؤون الآخرين حتى لا يلحق الضرر لنفسه و للناس

و يدعو الى السكوت و تفادي المشاكل و الابتعاد عن النميمة حيث يقول علي بن أبي

طالب : النمام سهم قاتل

3- أَندَاكْنِي زَادَانُ إِقْرَايُ زُرِيغُ لُبَابُورَ يَغْرَقُ.

ترجمته: اين رأيت زيادة الرؤوس، عرفت أن الباخرة ستغرق.

يضرب على الذين يتدخلون في شؤون الغير.

4- إِلاسُ يَسْحَوْلَثَانَتْ أَقْرُو يَسْغِنَانَتْ.

ترجمته: اللسان يكثره و الرأس يمرض.

يضرب على من يتدخل في شؤون غيره مما يجعله يمرض.

5- دَشُو إِكَيْفَيْنُ أَرْلَبْحَارُ أُونُ أَرْسَيْنُ أَدْعُومُ.

ترجمته: ماذا أخذك إلى البحر يا من لا يرف السباحة.

يضرب هذا المثل في شخص تدخل في شأن غيره و لكنه وجد نفسه أمام وضع لا يستطيع

الخروج منه.

4/ الاستهزاء:

تتعدد مواقف الاستهزاء في الأمثال القبائلية و التي تظهر في:

1- أَقْمُوشُ أَفُوحَانُ ذِغِيلُ أَكِوَانُ.

ترجمته: الفم غير نظيف و يد لا تصلح.

يضرب على المرأة التي لا تصلح لأي شيء.

1- أَغْبُوظُ اسْبِلَاغُ مَذاصُورًا تُسَخْلَاغُ.

ترجمته: البطن يبلع كل شيء و الجسد يخلع.

يقال للإنسان النحيف الذي يأكل كثيرا و لا يظهر عليه ما أكله.

2- يَكْرَدُ وَفُرُوحُ أَذْسَلْقُوطُ فَبِيسُ.

ترجمته: نهض الفرخ ليعلم أباه.

يقال هذا المثل عندما يستهزأ الصغير من الكبير.

3- دَسْغَارُ إِتْحَفَرَاضُ أَكْسَدَرْغَلَانُ.

ترجمته: العود الذي تستهزأ به يعميك.

معناه لا يجب احتقار قدرات الشخص مهما كان.

4- تِكْلِي تَزْرِيطُ أُسَيَسِنَرَا إِسْحَوِيْسُ فُتَيْنُ تَسْكُورَتُ.

ترجمته: مشي الدجاجة لا يستطيع لها و يحاول تقليد مشي الطاووس.

في هذا المثل استهزاء من شخص أراد فعل شيء و هو لا يستطيع.

5- مَيَقَرَّرَبُ وَزَقَارُ شَنَا إَوَغِيُولُ أَيَغَرُ يَزَنَا.

ترجمته: إذا سقط الثور لا بأس و الحمار لماذا تبعه.

في هذا المثل احتقار و استهزاء بالأفراد.

6- "يَارَ قَرْدَاشْ يَرْنَا أَقْلُقَالْ يَرَّ صِفَا نَرْنَا أَمُقَالْ".¹

ترجمته: الإناء المقطّع و يزيد يتحرّك، و المرأة القبيحة تزيد النظر.

في هذا المثل استهزاء بمظهر المرأة.

7- دَشُو إِكَيْفَيْنْ أَرْلَبْحَارْ أُونْ أَرْسَيْنْ أَدْعُومْ.

ترجمته: ماذا أخذك إلى البحر يا من لا يرف السباحة.

في هذا المثل استهزاء لشخص لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

8- أَمِنْ إِفْهَدْرَانْ إَوْعَرْوَفْ.

ترجمته: كمن يتكلّم للأصم.

يضرب هذا المثل على لإنسان الذي لا يفهم.

9- أَمِنْ إِفْشَطْحَنْ إَوْدَرْغَالْ.

ترجمته: كمن يرقص أمام الأعمى.

يحمل نفس معنى المثل السابق.

10- أَيْفَنْ بُثْرَانْ لُقْعِيكَ ذِفْوَارْسَالْنْ.

ترجمته: أيتها السماء صاحبة النجوم، أرضك طحالب.

في هذا الممثل سخرية و تهكّم من شخص.

11- أَفِيغْ أَمْعِيُوبْ يَسْعَفِيْبْ.

ترجمته: عثرت على إنسان ناقص يتكلّم على إنسان ناقص.

يضرب على الإنسان الذي يتكلّم على غيره و هو لم ير نفسه.

12- أَرْسَيْنْ أَدْخِيْطْ يَرْنَا إِسْغَرَاْفْ لْخِيْطْ.

ترجمته: لا يعرف الخياطة و يجعل من الخيط طويلا.

¹نادية بلعياي، 53 سنة، إغيل علي

يضرب على الشخص الذي لا يصلحُ لشيء.

13- لَقَدْ أَنْشَتْ قَقْدُورٌ, لَعَمْرُ أَنْشَتْ أَقْجَدُورٌ.

ترجمته: قدّه قدّ إناء و عمره كبير.

يقال عندما يضحك و يستهزأ شخص من شخص آخر.

14- رَبِّي يَسَاكَ إِزْدَانُ إِيْرُ ثُعْمَاسُ.

ترجمته: الله يمنح الشعير لمن ليس له أسنان.

في هذا المثل استهزاء و احتقار للآخرين.

15- يَزْرَا رَبِّي ذَشُو إِقْلَانُ فَعْيُولُ يَكْسَاسُ أَشِوَانُ.

ترجمته: رأى الله ما يوجد فيالحمار فنزع له قرنين

يضرب خاصّة على الإنسان الذي يفتخر بنفسه.

16- يَفْرَرِبُ أَقْطُونُ يُفَا تَدَمْتِيسُ.

ترجمته: تدحرج الإناء وجد غطاءه.

يضرب خاصّة على المتزوّجين فيستهزؤون بهم كونهم يتشابهون.

17- أَفَيْثُ دَخْقَاضُ إِشْطِضْنِيسُ قَرْصَانُ.

أَفَيْثُ دَبْنَايُ أَخْمِيسُ يَدْرَامُ.

أَفَيْثُ دَحْدَاذُ أُرَيْسَعِي تَبُرْتُ.

ترجمته: تجده خياط ملابسه ممزقة.

تجده بناء داره مهدمة.

تجده حدّاد لا يملك بيت.

في هذه الأمثال سخرية و استهزاء على أصحاب الحرف.

17- "يُعَارُ أَمَشْتَاقُ مَا يُفَاقُ".¹

¹-سهام أوقور, 20 سنة, أقبو.

18- أَسْتَنِيذُ يَكَّاسُ ثِلَاسُ إِحْنَدِيسُ.

ترجمته: تقول دار كلّ حنديس.

"حنديس" منطقة باغيل علي.

يضرب على الشخص الذي يدّعي المعرفة و هو لا يعرف شيئاً.

19- دَشُو إِكْخُصَانُ أَبُوعَرِيَانُ؟ سِخْتَامُ.

ترجمته: ماذا يخصّك يا عريان؟ خواتم.

يضرب على الشخص المحقور خاصة.

20- "أَعْطَارُ ذُبْرَيْنُ نَشْلُغُومُ."

ترجمته: عطار ذو شوارب.

21- أَمِنْ إِهْدَرْنُ إِثْمَطُوثُ نُبَّاسُ.

ترجمته: كمن يتكلّم مع زوجة أبيه.

فيه استهزاء بالشخص الذي يعاني صعوبة في استيعاب الأمور.

21- نَقْبِيلِيثُ أَرْسَنَسِينُ يَسْعَوِيْقُ فَيْنُ أَرْنَمَعِينُ.

ترجمته: القبائلية لا نعرفها و نحن نبحت عن شيء آخر.

يضرب على الشخص الذي يحاول التكلم باللغات الأجنبية و لغته لا يعرفها.

22- ذِمَعْفَانُ إِفْسُلْغَانُ أَمَانُ.

ترجمته: الغير النظيفين هم من وسّخوا الماء.

هذا المثل فيه استهزاء بالأشخاص الذين يضررون الآخرين.

23- قُلْعَمَرُ ثَقْلُ مِثْقَلُ تَدْرَغْلُ.

ترجمته: لم تكحل في حياتها و لما كحلت أعميت.

يقال خاصّة للمرأة المخصوصة.

24- نَسَانُ قَبْلَاغُ يَسْمَمِيدُ دَلَاغُ.

ترجمته: هو مبلل في الماء يشتهي البطيخ.

في هذا المثل استهزاء بشخص حالته مزرية و هو يشتهي أشياء.

25- "أَمِنْ إِسْسَلِغَانِ أَدِينِي."¹

ترجمته: كمن يدهن بيت النار.

يضرب خاصة على الفتاة الغير جميلة.

26- أَمِنْ إِسْسَبِحَانِ إِنْقَرَا.

ترجمته: كمن يزين للغراب.

يحمل نفس معنى المثل السابق.

72- أَمَشْطُوحُ يَبْرِيَّاسُ إِنْثُلَا مَدْمَغَارُ ثُرَا إِدْيَسْتُفَا.

ترجمته: الصغير ترك الأمور و الشيخ انتهى القيام بأشياء.

يضرب للسخرية من الشيخ الذي يريد أن يرجع نفسه صغيرا.

28- دِزَامُ قُخَامُ دَوْتُولُ قَبِرَا.

ترجمته: أسد في الدار و أرنب في الشارع.

يضرب في الشخص الذي يفتقر للرجولة.

29- إَغْرَامُ أَغْيُولُ سَنْضُسَا.

ترجمته: خلص الحمار بالضحك.

يضرب على الإنسان الذي لا يفكر.

30- دَقْبَاشُ أَرْنَسْعِي لُقَاغُ.

ترجمته: إناء ليس له قاع.

¹-دمية تراس، 20 سنة، إغيل علي

يضرب على الشخص الذي لا نفع منه.

31- يَسْعِيَا زُ وُلُغُومُ قَمَاسُ.

ترجمته: يعاير الجمل أخاه.

يضرب على الشخص الذي يعاير الآخرين و هو لم ير نفسه.

32- أَمِنْ إِسْرِيْنِ إِفْكِي نَشْطُوطُ نِي أَيَّفْكِي.

ترجمته: كمن يربي القرد لا صوف و لا حليب.

يضرب على من يقوم بعمل لا ينفع لأي شيء.

33- نُفَادُ إِفْكِي يَسْعَكِي.

ترجمته: عثرنا على قرد يضحك على الآخرين.

يضرب في الذي يضحك و يسخر على الآخرين و هو كَلَّه ضحك.

الفصل الرابع

1

2

3

1- الخصائص الفنية للمثل الشعبي القبائلي:

- **الإيجاز:** فالمثل عبارة قصيرة لا تتجاوز بضعة كلمات و هذا هو السبب في سهولة حفظه و انتشاره، و كثيرا ما نجد المثل يتكوّن من ثلاث كلمات و حتّى كلمتين مثل: - نُسدير نُسال.
 - **الموسيقى:** تمتاز الأمثال القبائلية برشاققتها حيث نجد فيها جرس موسيقي و تناغم بين ألفاظها و تناسق بين الجمل و تجانس بين الأحرف و تأتي موسيقى الأمثال بالاعتماد على السّجع و المجاز و القافية.
 - **تركيز الفكرة:** حيث أنّ المثل القبائلي يسعى إلى ترسيخ فكرة معيّنة بالأذهان. يستعين المثل بأسلوب التكرار و ذلك لزيادة عنصر التأثير مثلا: - قيم، قيم و لا زواج أرثوقيم.
 - **المثل القبائلي مبني على المماثلة و التشبيه مثلا:** -أَرْقَارْ بلا نَمْطُوْثْ أَمْخَامْ بلا لُسَاسْ.
 - **جودة الكناية:** يلجأ المثل إلى الكناية للتعبير عن قيمة أو فضيلة معيّنة مثلا: وَنْ يَبْغَانْ ثَمَانْتْ أَدْيَسْبَارْ إِنْقُسا فَرْزَرَانْ.
 - **إصابة المعنى:** المثل عبارة صغيرة يحمل فكرة صائبة و عميقة فهي تعبّر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق.
 - **قد تأتي الأمثال على شكل سؤال و جواب مثلا:** -ذَاشُوْ إِكْحَصَنْ أَبْعْرِيَانْ؟ سَخْتَامْ.
 - **الشفوية:** إنّ القبائلية لغة شفوية لا نعرف شيئا عن ماضيها و هذا ما يؤكّده محمد جلاوي: " و لكونها ثقافة شفوية تفتقد إلى التقليد الكتابي الناقل لحركة الوعي الثقافي ذات انتاج نوعي في مجالات أدبية و تاريخية و علمية"³.
- فالأمثال إذن يأخذها الخلف عن السلف مشافهة و بطريقة عفوية خالية من التكلّف وخلال المعاملات اليومية داخل المساكن و في الشارع و الأسواق و أبواب المتاجر وغيرها من مظاهر الحياة اليومية.

³- محمد جلاوي، تطور الشعر القبائلي و خصائصه، المحافظة السامية الأمازيغية، 2009، ص 64.

- **تعكس هذه الأمثال فلسفة الشعب و تجاربه (النّصر، الهزيمة، السّعادة، الحزن، الشّقاء...)** كما تعكس بيئته الاجتماعية و أحوالها و مختلف الأوضاع السّائدة فيه.
- **تعبيرها عن أهل القبائل:** تعتبر هذه الأمثال الذاكرة الحيّة للشعب القبائلي و السّجل لثقافتها حيث تستطيع من خلالها معرفة تاريخنا، و بمآلته نابع من واقع هذه المنطقة، فإنّه ينتشر فيها و يسري بين أبناءها كما يسري الدّم في العروق. كما يعكس بصدق عادات و تقاليد هذه المنطقة و أسلوب عيش سكانها.

2-وظائف المثل الشعبي القبائلي:

يساهم المثل في تهذيب الأجيال و تقويم السلوك و قد يفعل المثل في النّفس ما تعجز عنه المحاضرات في الأخلاق ,كما أنّ له قيمة كبيرة خاصّة عند المسنين، و المثل يفيد جميع الفئات الاجتماعية، و يتضمّن عدّة وظائف و ذلك حسب الموضوع الذي تتناوله من أهمّ الوظائف التي يؤدّيها المثل:

- الوظيفة الاجتماعية.
- الوظيفة التربوية التعليمية.
- الوظيفة الأخلاقية.
- الوظيفة الثقافية.

الوظيفة الاجتماعية:

إنّ المثل الشعبي يعيش بيننا في المجتمع " فهو مبني على حوادث تحتوي على فلسفة الحياة، وما تحمله الطبقة الشعبية من سلوكيات إجتماعية، وقيم أخلاقية، وخبرات إقتصادية، وثقافية واحدة"¹ فنجدّه متداولاً على لسان أفراد هذا المجتمع كما أنّه يعتبر زاداً لا يبدّ منه فنجدّه يعبر عن تجربة الإنسان و نتائجها كما مفتاح العلاقات الاجتماعية و ضرورتها لبناء المجتمع، و من بين هذه العلاقات الاجتماعية، علاقة الغني و الفقير حيث نجد أمثالا حذّرت من السّخرية من طبقة الفقراء، كما اعتبر أنّ التمييز العنصري بين هاتين الطبقتين "الغني، الفقير) لها تأثيرها على الرّوابط الاجتماعية لأنّها تعمل على التّشتت و التفكيك من بين هذه الامثال:

¹- ناصر صابر، الفلكلور ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، د ط، د س، ص 49.

- سَعِيَا تُجَبِّدُ أَحِبِّينَ، مَذْلَقًا تُسَبِّعُذُنَّ.
- مَثْرِيحَظْ مَدَنُ أَكْ إِيَّاكَ مَنَعْلِيظْ حَدْ أَكْيَسِينْ.
- كما اعتبر الفرد الشعبي المسؤولية واجب يجب أدائه و الحفاظ عليه و يظهر ذلك في:
- كُلْ تُخْسِي ثَقَانُ سُطْرِيْسْ.
- و دعا إلى محاربة المظاهر السلبية في المجتمع نتيجة الحكم و محاربة الظلم و الاستبداد و الاستغلال، مثل
- أُنْدَاكُنِي زَادَانُ إِقْرَايْ زُرِيْعْ لُبَابُورْ يَغْرِقْ.
- وَنْ يَشْنُ يَشَا، أَغْمَلَاشْ تَرْبُوِيْثْ تَكَاْسْ.
- فهذه الأمثال حاولت التعبير عن الواقع الذي يعيش فيه الأفراد، و علاقتهم ببعضهم البعض، و حاولت أيضا الكشف عن مختلف العيوب الاجتماعية و السعي لمعالجتها، و من أمثال ذلك:
- دَسْغَارَانْ حَقْرَا ضَا فُسْدَرْ غِلَانْ.

الوظيفة التعليمية و التربوية:

- تسعى هذه الأمثال إلى تهذيب النَّفْس و تقويم الخلق، و تعليم الفرد سبل العيش، فهو إذن يوجه السلوك الإنساني و يحدّد القيم و المبادئ.
- "و لئن كانت التشريعات القانونية اتخذت مصدرا رسميا لتنظيم العلاقات الاجتماعية فإنّ الأمثال بدورها قد اتّخذت مصدرا لتشريع العادات الشعبية و تشكيلها حسب الاحتياجات الاجتماعية"⁽¹⁾.
- فالأمثال تسعى إلى التوجيه كما تسعى إلى الكشف عن بعض التصرفات الغير الأخلاقية.
- و من الأمثال التربوية نجد أمثال الوفاء و التي لها دور هام في حياة الأفراد و التي تهدف إلى ضرورة التمسك بالعلاقات الاجتماعية و من هذه الأمثال
- أَرْقَا زْ يَسَوْقَانْ فِلَاسْ.
- وْنْ إِكْبَذْلَنْ سَيُّوْ بَذْلِيْثْ سَيِّشَلَامْ.
- كما تدعو أيضا إلى الحذر والحيلة و عدم الوقوع في الفخ.

(1)- شعلان إبراهيم أحمد، الشعب المصري من أمثاله العامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1972، ص47.

و تؤديّ أمثال الأسرار وظيفة تربوية، فكتمان السرّ يحافظ على العلاقات الاجتماعية أما البوح به فهو من السلوكات المرفوضة، لأنّ ذلك يحطّم العلاقات الاجتماعية فيسود الشك بذلك و انعدام الثقة و من الأمثال نذكر:

- غزيفٌ يُلْسِيسُ.

- ألبُضْنُ تسيرثُ.

أما أمثال القناعة تؤديّ إلى الرضا بالنصيب و إذا غابت قيم القناعة أدّى ذلك إلى انتشار الفساد في المجتمع ، و من الأمثال التي تحمل معنى عدم القناعة:

-أَنْذَا إِنْوَيْغُ أَنْجَاغُ ثَخْسِي، إِنْسِيغُ مَبْلَا إِمْنَسِي.

-وَيْسَنْدِينَ فُشُوبِطُ إِسْرُحِيَّاسُ أَطَاسُ.

كما ينقل الفرد الشعبي مجموع تجاربه و هذا ما نلمسه في أمثال النصيحة و الموعظة و التحذير:

- أُرْسِمْلِيحُ أَكْشَنُ، أُرْسِمْسُوسُ أَكْجَانُ.

- وَنْ أُرْسِينُ أَذْخِيظُ يَتْبَعُ نَفْذَا.

- أُرْسِلِي سَزَارْثُ أَكْشَنُ أُرْسِلِي ذِلِّي أَكْسُفَانُ.

هذه الأمثال إذن تعتبر سلوكات تعليمية و التي اكتسبها الفرد من الخبرة و التجربة.

و لقد قالت "نبيلة ابراهيم" عن هذه الوظيفة:

"هل يمكن أن المثل ذا طابع تعليمي و نحن ننطق به في خاتمة تجاربنا؟ و إذا كان المثل ذا طابع تعليمي فمعنى هذا يكون بداية لتجاربنا، و يكون له أثر في صقلها و لكن الذي يحدث غير ذلك، فالتجربة تتمّ كما يحلو لها و في نهايتها ينطلق لساننا يلخّص نتيجتها."⁽¹⁾

فالأمثال الشعبية إذن تقال في موقف ما إما للتحذير من الوقوع في نفس الخطأ،

أو للتحفيز على تعليم شيء ما مثل:

ثَكَالَتْ كَنْ إِسْعَدِيَانَتْ فُشَانُ.

و من الأمثال كجملّة يعمل على تنمية المفاهيم اللغوية و يدعو إلى التفكير و التحليل

و التطبيق على مواقف جديدة.

(1) - د/ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص143.

الوظيفة الأخلاقية:

المثل هو ضابط اجتماعي يوجّه سلوك الإنسان.

"فالمثل هو الإطار الذي يحدّد مجالات الحياة الإنسانية وقيمتها الأخلاقية، و يحدّد ما للإنسان فيها و ما عليه، حتى لا يظلّ في متاهات الانحراف حيث أنها تعتبر من الوسائل الفعالة داخل المجتمع، في توجيه الأفراد و تعريفهم بالقواعد السلوكية المستحبة التي يجب إتباعها، و النواحي المنكرة التي يجب الابتعاد عنها، باعتبار الأمثال الشعبية ممثلة للضمير إلى كلّ أمة في أرقى صورة بتمييزها بين الحق و الباطل، و الخبيث و الطيب، و الخطأ و الصواب"⁽¹⁾

و تظهر الوظيفة الأخلاقية في العديد من الأمثال كأمثال الكلمة و تأثيرها، فالكلمة الحسنة تجمع شمل الناس و تقوي المحبة بينهم و يظهر ذلك في:

- وَنَ يَسْعُنْ أَقْمُوشْ خَيْرْ مَايَسْعَى لُعْنُ قَرْدَنْ.

- أَنْعَمْ فَلَاسْ، أَيَانْ يَلَانْ قُلْ يَكْمَسْ.

أما الكلمة السيئة فتسبب في تفريق الناس و تشتيتهم، و هذا ما تؤكده الأمثال التالية:

-لَجَرَحْ اغَاژْ إِرَنُو لَهْدَرَا ثَقَاژْ اَثْرُو.

-أَوَالْ أُرْسَوْقُبْلْ أَمِنْ يَسْسَقِنْ دَفْعَرِيَالْ.

كما نجد أنّ أمثال الضيف تؤدّي دورا أخلاقيا، فالضيافة ليست مجرد أكل و شرب بقدر ما هي أخلاق.

أمّا بعض الصور السلبية التي نقلها الفرد الشعبي عن الضيافة و الضيف فهي:

- أَيَاؤْ أَيْنَبَقَوَانْ أَخَامْ نَعْمِي.

- إِنْفَقَى نَكْلَاسْ دَمَسَاسْ.

و كلّ هذه الأمثال تتعارض مع الأخلاق.

و نفس الشيء بالنسبة للخداع و الخيانة التي تمسّ بالأخلاق، و لقد صوّرت الأمثال

عن هذا الشأن و يظهر ذلك في:

- أُرْسَمَنْ أُرْخَدَاغْ.

(1)-جلاوي عز الدين، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف، ص16.

- لَمَنَا نَسْبَاغُ تَقَرَّفَا

فالخداع و الخيانة إذن تؤدّي إلى الانحلال الخلقي و تصبح العلاقات بين الناس يسودها الشك و الخبث، و بين الفرد الشعبي مخاطرها و كيف تمسّ بالأخلاق.
كما نقل أيضا لصور الخير و الشر و دعا إلى فعل الخير و ترك الشر و يظهر ذلك في:

- لخير ذَ لخير و نيزوارنَ أخيرَ.

-لخيرَ أزالَ أشارَ دُفالَ.

كما تؤدى أمثال العمل أيضا دورا أخلاقيا لأنّ العمل عبادة و به أجر عظيم و الإسلام حثّ عليه و دعا إلى إتقانه و لقد نقلت عدّة أمثال عن العمل و حثّت عليه من بينها:

- أُرْدِسْغُلُورَا أَبْخُسِيسْ أَرِيْمِي.

كما يعدّ الصبر وظيفة أخلاقية و علامة على كمال الايمان و لقد نقل الفرد الشعبي عدّة أشكال عن الصبر و من بينها:
- وَنَ يَبْغَانُ لَجْنَاثُ يَشْ قَضْرَانُ ذِلِّي.
و من الوظائف الأخلاقية أيضا أداب السلوك و اللياقة و التي تمثلها أمثال المعاملة، و من بينها:

- أَنْعَمْ قُلَاسْ، أَيَانُ يَلَانْ قُلْ يَكْمَسْ.

- وَ بَعُونُ يَزُورُ يَرْقِيقُ.

فهذه الأمثال تدعو إلى حسن المعاملة بين الناس و تقوية المحبة بينهم.
و إذا انتقلنا إلى العرفان بالجميل نجد صورا لأسمى معاني الأخلاق لأنّ العرفان بالجميل يحقق التواصل بين أفراد المجتمع و من أمثلة ذلك:
-سَرْحُونُ وَدْمُونُ سَغْمِينْدُ يَسْمَوَانُ.

كما اعتبر نكران الجميل آفة منشودة في المجتمع تؤدّي إلى تفكّك الروابط الاجتماعية و من أمثلة ذلك:

- يَشَا تَنْطِيطُ يَزْرَا تَبْقِيتُ.

الوظيفة الثقافية:

لقد "عني الأمازيغ منذ تاريخهم القديم بالأمثال التي جاءت نتاجا لتداخلات التاريخ والثقافة، و الجغرافيا والآدب، والإقتصاد والدين والعادات والتقاليد، فضرِبها واستشهدوا بها"¹ أي أنّ احتكاك الفرد ببيئته و مجتمعه جعله يكسب مجموعة من السلوكات ،و لقد نقلها في أمثاله المتداولة بين الناس و من ذلك موضوع الزواج و علاقة الرجل بالمرأة والزواج يعتبر استمرار للحياة كما أنّه حق و واجب.

و الفرد الشعبي في نقله للأمثال الزواج أعطى أهمية لهذا الرباط و دعا إلى البحث عن الأصول كما اعتبره تنظيم يشمل عدد من العادات و التقاليد،مثل:

- زَر سَبَقَا ثَغَاضْ يَلِيسْ.
- وَنْ إِ رَوَجَنْ أَرْسَالْ أَمِنْ يَسُونْ قُبْقَالْ أَرْثِيْسْلَالْ.
- كما نقل أيضا أمثالا تخص المرأة و رصد حركاتها و يبيّن مكانتها داخل الأسرة والمجتمع و تحدث عن شرفها و أهميته، و من الأمثال التي ذكرت ذلك:
- ثَمْطُوْثْ سَقْجَذِيْذْ قَخَامْ.
- تَقْشِيْشْتْ يَسْتَرْيِسْ يَمْطَلِيسْ.

كما ذكر أيضا دور الرجل و مكانته في مجتمعه و مسؤوليته حول أسرته:

- أَرْقَزْأَرْنَسْعِي تَلِي أَوْرِيْلِي.

كما اعتبر الأخوة من أهم مستلزمات الحياة و اعتبره سلوك إنساني له أثر كبير على الفرد و المجتمع و لقد ذكر ذلك في:

- وَنْ أَرْنَسْعِي ثَقْمَاسْ، أَرْسَكْ ثَجْمَاعْثْ.
- و من الأمثال التي نقلتها أيضا أمثال الصداقة و التي تؤدّي دورا ثقافيا في المجتمع والصداقة سلوك اكتسبه الفرد من احتكاكه ببيئته و من هذه الأمثال:
- قَطِيْقْ ا دِيْسَبَنْ وَرْفِيْقْ.

و الهدف من هذه الأمثال هو تحقيق الترابط الاجتماعي.
إذن كلّ هذه الأمثال تنقل سمات المجتمع القبائلي عاداته و تقاليده و سلوكه.

¹- ناصر صابر، الفلكلور ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، د ط، د س، ص 50.

3- بعض الأمثال الشعبية المتجانسة بين اللغة القبائلية و العربية العامية:

تعتبر الأمثال رؤية تعبر عن السيرورة الحضارية للشعوب في ارتباطها بماضيها وحاضرها و مستقبلها، حيث يشترك أكثر من طرف في نسج صورة المثل.

و اللافت للانتباه هو تشابه بعض الأمثال الشعبية بين اللغة القبائلية و اللغة المحلية و لربما هذا التشابه يعود إلى مضمون هذه الأمثال الواحد في كل منطقة و التي تعبر في معظم حالاته عن نتاج تجربة شعبية طويلة، و تعكس عادات هذه الشعوب و أسلوب عيشهم.

و من هذه الأمثال مايلي:

أمثال شعبية عامية	أمثال شعبية قبائلية
1- الزواج ليلة و تدبيرتو عام.	1- زواج يُفْس أَخْمَمِيسْ أَسْفَاسْ.
2- لي ما عندو والي يقول للكلب يا خالي.	2- وَنْ أُرْنَسَعِي لوالِي اقْقران اويْذي أخالي.
3- لي ميعرفش اخيْط يتبع النفذ.	3- وَنْ أُرْنَسِينْ أَذْخِيْطْ يَنْبَعْ نَفْذَا.
4- ما توصي اليْتيم على البكاء.	4- أُسْوصِي أَبْجِيلْ فِمْطِي.
5- شكون يشكرك يا لعروسة يما حضرت خالتي.	5- أَنُويْ إِكْمِشْكُرْنْ أَشْلِيْطْ؟ ذِيْمْ تَحْضِرْ خالتي.
6- قالت الدابة من نهار ولدت ما شربت ماء صافي.	6- سَقْسَمِيْ إِرواغْ أَرْسُوِيْعْ أَمَانْ إِرْدَقْتَنْ.
7- هرب من الموت و طاح في قباض لرواح.	7- يَرْوَلْ قَلْمُوْثْ يَغْلِيْ قَقْبَاضْ لَرْوَاحْ.
8- قبل ما تضرب الكلب شوف لمولاه.	8- قَبْلْ مَسْوَتَاضْ أَيْذِيْ طِيْلْ لَمَنْدْ إِمُوْلَنَسْ.
9- المرأة بلا أولاد كالخيمة بلا أوتاد.	9- تَمْطُوْثْ بَلَا أَرَاوْ أُمْخَامْ بَلَا لُساْسْ.
10- كي يزيد نسيمه بوزيد.	مي دلول أسنسمي بوهلال.

11- دَسْغَارْ إِنْحَقْرَاضْ إِفْسَدَرْغَلَانْ.	11- العود لي تحقرو يعميك.
12- تَقْشِيشْتْ أَرْنَسَعِي لَصَالْ أَمْثَمْغَرَا فَلَاشْ لِبَصَلْ.	12- العرس بلا بصلة كي المرا بلا خصلة.
13- أُسْغُمُورَا اَطِيحْ سُغْرِيَالْ.	13- ما تُعطيش الشمس بالغريال.
14- أَيْنْ إِدِيغِي وَاسْ يُشَاتْ بِيضْ.	14- لي جابها النهار يديها ليل.
15- يَنْيَاسْ وَضْغَاغْ عِييغْ، يَنْيَاسْ أَكْرَا أَلَا يَدْنِيغْ.	15- الحجرة قالت راني تبليت و الطوبة قالت أنا نسكت.
16- أَيْذِي اِفْسَقْلَافَنْ أَفْسَكْرَشْرَا.	16- كلب لي نبج لا عض لا جرح.
17- أَغْيُولْ دَغِيلِيُو نَكْ رَ كَبَاغْ سَدَفِيرْ.	17- الداب دابي و أنا راكب من لور.
18- تَقْشِيشْتْ يَسْتَرْيَسْ يَمْطَلِيَسْ.	18- البنت يا تسترها يا تقبرها.
19- كُلْ تَحْسِي تَقَانْ سُضْرِيَسْ.	19- كل شاة تتعلق بكراعها.
20- أَسْمِي أَفْلَا يَدَرْ يَشْتَاقْ أَعْقَا نَسْمَرْ مَقْمُوْتْ عِلْقَنَاسْ أَعْرَجُونْ.	20- كي كان حي مشتاق ثمرة كي مات علقو عرجون.
21- أَدَسْغَرَا لَحُوْتْ فْلَبْجَرْ.	21- ما تشريش حوت فلبجر.
22- أَمْلِغَاسْ تَزْلِيْتْ يَزُورِي أَلْجَمَاعْ.	22- علمنالهم الصلاة سبقونا للحصرة.
23- ثِمَسْتْ دَاوْ وَلِيْمْ.	23- النار تحت التبن.
24- خُدَمْ أَنْمَزُو فَنْمَغْرِيُو، خُدَمْ أَنْمَغْرِيُو فُرْكَاوْ.	24- اجري يا صغري على كبري، و اجري يا كبري على قبري.
25- أَرْفَارْ يَسُوْقَانْ فِلَاسْ.	25- الراجل يتحكم من لسانو.
26- وَنْ إِكْبَذْلَنْ سَيِيُو فَذْلِيْتْ سِيَشْلَامْ.	26- لي بدلك بالبول بدلو بقشورو.

أين ا تزرعاض أسمقراض	27- كيما زرعت تحصد.
28- يُونُ أْفوسُ أَفسُسَرَفَقْرا.	28- يد واحدة ما تصفقُ.
29- أوالُ أْمَنْرَصاصنْثْ متفَعَاذُ أَنتْعَلْ رَا.	29- الكلمة كي البارود إذا خرجت ما توليش.
30- فشدَا اسْبَان و عداؤُ دُ و مدكولُ.	30- في الشدة و الضيق بيان العدو من الصديق.
31- أَلَا أَغْيُولُ إِفْتَكْرَان َ أَصْلَيْسُ.	31- غير الحمار لي ينكر أصلو.
32- انبيد دُونُوا ائْتَسْدَوْظ أَقْدَنِغ دَشوك.	32- قل لي مع من تمشي نقولك شكون نتا.
33- يقارس طَبْل يفرا وُرَارُ.	33- نقطع البندير تفارقوا المداحة.
34- يشاكُ فوكسُ.	34- كلاك بوبي.
35- ثفرا ربي سوسعانيين.	35- أبواب الله واسعة.
36- أرفاؤسرفْ، ثمطوث سمدَا.	36- الرجل ساقية و المرأة جابية.
37- دنيث سُدْموانْ لَخْرُثْ سلفعايل.	37- الدنيا بالوجوه و الآخرة بالفعائل.
38- لعبد يسحبر ربي يسدبير.	38- العبد في التفكير و الرب في التدبير.
39- الموتُ يوثُ	39- الموتُ واحدة.
40- لموت مي دُسا أَتْسُشورَزَا.	40- الموت كي تجي ما تساورش.
41- وِنْ مَقْفَا ربي أُسِسْكسَرَا لعبد.	41- لي عطاء ربي العبد ما ينحيلوا.
42- أُرْسَمَنْ أُرْخَدَاغ.	42- لا تامن لا تخدع.
43- ذُرْبِي افسِرَزِقْن.	43- ربي لي يرزق.
44- تَشْرِيحْثُ إِفْحَنْ دِمُولْنيسُ إِسْجَمَعَانُ.	44- اللّحم إذا خنزُ يرفدوه مواليه.

45- لعيب فرقاز دُلجيبس.	45- عيبُ الرّاجل جيبو.
46- اُنْسمغَرّا أَقْروي ألما يُشاب أَقْروي.	46- ما يكبر راسُ حتى يشيب راسُ.
47- لخير سمطوث، شر سمطوث.	47- الخير مرا و الشر مرا.
48- لَجَرَحْ يَسْطَر ُفْبَابيس.	48- الجرح يضر مولاه.
49- اُنْشفراح اُنْشفراح.	49- ما تفرّح ما تفرّح.
50- قيم، قيم و لا زواج اُرْتوقيم.	50- القعاد المليح و لا الزواج الفضيح.
51- اُرْساغ اُعْيولُ ذي ثُسوبُ اُرْخَطُبُ ثُشيشُتُ ذي ثُمغرا.	51- ما تركب فرس ابرير ما تتزوج بنت العرس.
52- اِلْاس اُرْصَن اِسْطاضُ ثُندا.	52- اللسان الحلو يرضع لبة.
53- نَك اُقدنيغ سيدي كَش اسين لَقْديك.	53- انا نقولك سيدي و انت عرف قدرك.
54- ينغا يرنا اروح اوجاه.	54- يقتل القتيل و يمشي في جنازته.
55- اِلْيَك دُشان اُكُشَن اُرا وُشان.	55- كونك ذيب لا يأكلوك الذيابة.
56- وِن ييغان ثمانت اُدَيْسْبار اُنْقسا قُرْزان.	56- لي يبغي العسل يصبر على قرص النحل.
57- اوين تروبحث اندا اُسرولاض.	57- يا قاتل الروح وين تروح.
58- وِن اُرْنقَض اُرا اُرْثُرِين اُيقراس سِسممين.	58- لي ما لحقش لعنب يقول حامض.
59- اُرْفارْميغلي سُنْفَن فلاس اجنويان.	59- البقرة اذا طاحت كثر وسكاكنها.
60- ري يسك اردن ابر ثُغماس.	60- ري يعطي الفول لي ماعدوش سنين.
61- شُغْل لُعالِي يَسْطويل.	61- الشغل المليح يطول.

62- أَقْمُوشْ إِزْمَنْ أَتْكَشْمَنْ أَرَا إِزَانْ.	62- الفم المزموم ما تدخله الذبابة.
63- إِزْمَنْ دَرَصَاضْ نَدْنِيثْ.	63- المال وسخ الدنيا.
64- دَشَوَاتِيغِيظْ أَيَدْرَغَالْ سَفَاثْ.	64- قال واش تحب يا لهما قال الضوء.
65- دَشُو إِكْخُصَانْ أَبُوعْرِيَانْ؟ سِخْتَامْ.	65- ما خص العريان غير الخواتم.
66- أَلَا إِزُورَارْأَنَسْمَلِلُورَا.	66- غير الجبال لي ما يتلقاوش.
67- تَبِعْ أَمُكُورْ أَلْمَا سَقُورْثْ قَحَامْ.	67- تبع الكذاب حتى باب دارو.
68- لَحْيُوضْ سَعَانْ إِمْرُغَانْ.	68- الحيط عندو وذنين.
69- خُدَمْ لَخِيرْ تَسُوطْ، أَخْدَمْ شَرْ تُمْكِيثْ.	69- دير الخير و نساء، دير الخير تفكرو.
70- وَنْ إِحْمَلَانْ أُسُوي أَرْمَا وَنْ اِيكْرَهَانْ أَيْسْغَزِي أَزْكَا.	70- لي حبني ما بينيلي قصر و لي كرهني ما يحفر لي قبر.
71- مَا غُرِيغْ إِعْمِي يَعْْمِي. غُرِيغْ إِخَالِي إِخَالِي.	71- عمي عماني و خالي خلاني.
72- وَنْ أَتْفَعْرَا إِمْنِيْسْ أَفْسَنْفَعْرَا أَمْدَكْلِيْسْ.	72- لي مينفعش روحو، ما ينفعش صحبو.
73- أَمَمَشِيْشْ دُغْرَذَا.	73- كي القط والفار.
74- صَبَارْ دَحْيِيْبْ رَبِي.	74- الصبر حبيب الله.
75- وَثَاصَبْرَانِيْسْنَالْ.	75- الصابر ينال.
76- أَخْدَاعْ اِسْبَانْ قَلْنِيْسْ.	76- الخداع بيان من عينيه.
77- طَمْعْ إِسْفَسْدْ الطَّبْعْ.	77- الطمع يفسد الطبع.
78- مَنِيْبْ صَحْ إِسْفَرَاْحَنْ وَ لَا لَكْذَبْ إِسْفَرَاْحَانْ.	78- الصّح لي يجرح خير ملكذب لي يفرح.

79- السكوت من ذهب و الكلام من الفضة.	79- تُسَمِّي ذَهَبٌ لَهْدَرَا ذَلْفُضَا.
80- لي راح أولى واشْ من بنا خلا.	80- وَنْ اَرَحْنْ اولا دَشُو لَبْنَا إِدِيْفَا.

ملاحظة : ان الأمثال العامية التي استخدمتها أخذتها من كتاب الأمثال الشعبية لعبد

المالك مرتاض , و كتاب حكم و أمثال شعبية جزائرية لجعكور مسعود .

الفصل الخامس

1 .

2 .

3 .

يعتبر هذا الفصل الأخير من بحثنا، و سأحاول من خلاله معالجة الجانب الشكلي للمثل الشعبي بعد أن عالجت في الفصل السابق مضامينه وموضوعاته، والتي عكست لنا صور الحياة في منطقة اغيل علي، و لقد ركزت على هذه الخطوات في دراسة الجانب الشكلي:

- اللغة

- التراكيب

- الأدوات

اللغة:

هي أداة للتواصل و هي مجموعة من الألفاظ و التراكيب و العبارات التي يعبر بها الإنسان عما يختلج في صدره و اللغة تختلف من شخص إلى آخر كما أنها ظاهرة اجتماعية إنسانية مرتبطة بالملكة الجماعية فاللغة قواعد ذهنية لممارسة ملكة اللسان. و يعرفها ابن جنّي بأنها "أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"⁽¹⁾. أما علماء النفس فيعرفونها بأنها "استعمال رموز صوتية منظمة للتعبير عن الأفكار ونقلها من شخص إلى آخر"⁽²⁾. واللغة تختلف من شخص لآخر و ذلك حسب مستعملها، فلغة الإنسان العادي تختلف عن لغة الأباء.

"اللغة هي الرابطة التي تصل بين الأفراد و الجماعات و ليست وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن المعاني بل وظيفتها التأثير في نفس السامع"⁽³⁾. إنّ لغة الأدب الشعبي بوجه عام، و لغة المثل بوجه خاص لغة متميزة و هذا ما يؤكد بعض الباحثين : "إذن فالأدب الشعبي يمتاز بلغة معينة من الصّعب وصفها أو تحليلها ولكنها على وجه القطع ليست عامية، و على أساس الترجيح فصحى راعت

(1) - ابن جنّي الخصائص، ج1، طبعة دار الكتب، 1376هـ (1952م، 1956) مع مقدمة محققة للشيخ محمد علي النجار، ص33.

(2) - ابراهيم النجار اللهجات العربية، طبعة السعادة، د ط، د ت، ص5.

(3) - عباس محمود العقاد، أنشأت مجتمعات في اللغة و الأدب، دار المعارف، مصر، د ط، 1963، ص48.

السهولة في إنشائها، و إمكان أعطالها في القراءة، مع قدرتها على المشاكلة، بحيث أصبح كل فرد يحسّ بها كما لو كانت لهجته المحليّة الخاصة".⁽⁴⁾

التركيب:

1- مفهوم الجملة وعناصرها:

يتكوّن البناء اللفظي للأمثال من مجموعة من الجمل، هذا الأخير الذي يعتبر وحدة الاتصال اللغوي، و من بين الذين عرّفوا الجملة نجد المخزومي الذي يقول: "إنّ موضوع الدّرس النّحوي هو الجملة، و ما يعرض لها لأجزائها في أثناء الاستعمال، وفي ثنايا التّأليف من عوارض فقد تقع الجملة في سياق نفي أو استفهام أو تأكيد وقد يعرض لأجزائها عوارض مختلفة من تقديم و تأخير، و من ذكر و حذف، و من اضممار و اظهار، و من معان اعرابية كالفاعلية و المفعولية. كلّ هذا يقع في حدود الدّرس النّحوي وفي دائرته"⁽¹⁾.

والجملة نوعان اسمية و فعلية، "فالجملة التي تبتدأ باسم مسند إليه أو بفعل مسند هي في كلتا الحالتين جملة اسنادية، ولا فرق بين (جلس الولد) و (الولد جلس)، فالجملتان السابقتان متماثلتان لم يطرأ عليهما تغيير وظيفي"⁽²⁾. و انطلاقاً من هذا ندرس: نظام الجملة في الأمثال الشعبية القبائلية و لبناء هذا النّظام يشترط وجود المسند والمسند إليه.

1- المسند و يأتي إمّا فعلاً (ماضي، مضارع، أمر).

مثلا الماضي:

___ - يُزَوِّج يَفْلُوغ ثَقْلُوْث، أَرْقَازُ يَسْعَا ثَمْطُوْث.

مسند

- عوناغ أَرْقَازُ قَشِيْس يَرِيْثِيْد أَكْ فلي.

مسند

(4) - محمود ذهني الأدب الشعبي (مفهومه و مضمونه) مطبوعات جامعة القاهرة بالخرطوم (5)، دار الاتحاد العربي للطباعة، 1972، ص 81

(1) - د/ مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 1، 1964، ص 65.

(2) - ديمون طحان، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، ط 2، 1981، ص 55.

— يَطْمَعُ أَيْدِيْ قَتَقَشُولَتْ

مسند

— اقن أَرْزَالُ يُفَا سَعْدِيْسَ مَزَالُ.

مسند

— تُغَانُ أَمْسَرَسَانُ فُلْجَامَعُ أَرْيَلِي نُسَانُ.

المضارع:

يَطْلِيْدُ أُرْدِ كَشَامُ.

مسند

— أَدِلَالُ أَسْنَسَمِي هَالُ

مسند

— و يَسْغَنِي سَلْقَرَانُ وَ أَرْيُفِي سَوْشُو أَرْيَزَالُ.

مسند

— أَذِيكْسُ رِي صَرَ قَبْلُ أَمْنَصَارُ.

مسند

— تَسْبَانْدُ لَقِمَ لَحْيَاثَ سَلْمُوْتُ مَتْرُورُ أَخَامُ.

مسند

— الأمر:

هَفِي أَسُو قَبْلُ نَدَامُ.

مسند

— أَجْبِذْ أَسْرُو قَبْلُ أَسْظُرُو.

مسند

— قَرْمُ عَزِي مَدَام مَزِي.

مسند

— سَفَاضُ امْطُونِيكَ كَارَ أَسَوَاضُ سَارُ.

مسند

— رَرُ سَبَقَا تَغَاطُ يَلِيْسُ.

مسند

و الجملة الفعلية من حيث الصياغة فهي نفس طريقة تركيب الأمثال العربية (الفصيحة، العامية).

- أَرْسُخْلَيْفُ مَجِيرٍ أَرَارَ.

أداة نفي + فعل + فاعل + مفعول به

- يُفَا أَقْطُونُ نَذْمَتَيْسَ.

فعل + فاعل + مفعول به

- يُخْذَامُ لَعَجَبُ يَرْنَا يَحْجَبُ.

فعل + فاعل ضمير مستتر + مفعول به

- هَفَيِ أَسُو قُبْلُ نَدَامَ.

فعل + فاعل ضمير مستتر + مفعول به

- يَنْيَاسُ وَضْفَاغُ عَيْيَغُ، يَنْيَاسُ أَكْرَا الْأَيْدِنِغِ.

فعل + فاعل + مفعول به جاء جملة فعلية

2-اسما: و يأتي اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة.

تُبِغْ أَكْذَابُ أَرْتَقُورْثَاءُ قُخَامَ.

مسند

لُمَيْثُ أَمْغُبُونُ عَزْرَايْنِ أَثْقَلَارَا.

مسند (اسم مفعول)

مَتِي إِدْيَغْلِي لَقُبِيحُ أَرْدِيْقُرِي لَمْلِيح.

مسند (صيغة مبالغة)

المسند إليه: و يأتي فاعلا في الجملة الفعلية و خبرا في الجملة الاسمية:

يَبْرَا ائْمَطُوثُ يَرْنَا يَحْضَرُ ثَمْعَرَّاسَ.

مسند مسند إليه

- يَنْغَا ثَمْقَارْطُ يَرْنَا إِرُوحِ إَوْجَاهَ.

مسند مسند إليه

- يَشَا لَمَال يَفْرَاح بَبِيس.

مسند مسند إليه

تَشْرَاطْ سِذْمَضْن.

مسند مسند إليه

و إذا انتقلنا إلى الجمل المنفيّة و التي تحمل أداة نفي نجد تركيبها مثل الجمل المثبتة،
و من بين الأمثلة مايلي:

- أُرْ لُسِيغ لَزَار نَشَاشْ أَلْمِي تَلْسِيغ سَلْمَرَارْ.

أداة نفي + مسند + مسند إليه

- أُرْ زِدَاغْ أَخَامْ دَوْ يَحْمَانْ، أُرْ سَاغْ أَرْقَارْ دَوْ يَرْقَارَنْ.

أداة نفي أداة نفي

- أُرْ عَدَلْ شَانْ إِسْكُسُو أَشَعْتَانْ.

أداة نفي

- أُرْ دِسَسْ كُرَا بَلَا كُرَا.

أداة نفي

- أُرْ سَخْلِيْفْ مَجِيرْ أَزَارْ.

أداة نفي

أما الجمل الندائيّة :

النداء هو "تركيب طلبى يقصد به المنادى و دعوته بأحد أدوات النداء مذكورة أو محذوفة لا بلاغة أمر يريده المتكلم"⁽¹⁾.

ومن بين الجمل الندائية الواردة نذكر:

أَ يَرْقَارْ أَيْمَغْبُونْ أَكْكَسَانْ قُلْخَلَا أُمْسَرْدُونْ.

أداة نداء

(1) - بلقاسم بلعرج، لهجة جبجل و صلتها بالعربية الفصحى (دراسة لغويى للهجة بني فتح) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في اللغة العربية، جامعة عنابة، 1410هـ، 1989 م، ص306.

— أ يَفْرِو لكان أفيغ أسفاض أك اقرا ن مدن مثقيظ.أ كيچ ربي ذلقاع ققران.

أداة نداء

— أ وَنْ يَسْتَنْزَاعِنِ إِغِي أَلِيءَ غَارْ تَقَرْظُ أَقْدُورْ.

أداة نداء

— أ تَغْدَرِيْثْ نَضْرِمِ حَذْمِيْثْ.

أداة نداء

التقديم و التأخير:

هو أهمّ مباحث علم المعاني و اعتبرها الجرجاني مبحثا بلاغيا يؤدي إلى تغيير الدلالة بحيث نجده يقول: "هو باب كثير الفوائد جمّ المحاسن، واسع التصرف بعد الغاية، لا يزال ويفتر لك عن بديعة، و يفضي بك إلى لطيفة، و لا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطّف لديك موقعه، ثمّ تنتظر فتجد سبب أن راقك و لطف عندك أن قدم فيه شيء، حوّل اللفظ عن مكان إلى مكان"(2).

فهو إذن يبحث في "بناء الجمل، و صياغة العبارات، و يتأمل التراكيب، لكي يبرز ما يكمن وراءها من أسرار و مزايا بلاغية"(1)

إذن الجمل في اللغة العربية لها نظام خاص في ترتيب أجزائها حيث نجد أنّ الجملة الاسمية يتصدرها المبتدأ و يليه الخبر ثمّ تتبعهما المكمّلات، أمّا الجملة الفعلية فتبدأ بالفعل ثمّ يأتي الفاعل ثمّ المفعول به ثمّ المكمّلات، و لكن أحيانا نجد أنّ بناء الجملة يجيء على غير الترتيب المعروف لدينا، كأنّ يقدم الخبر على المبتدأ، أو الفاعل على الفعل، أو المفعول به على الفاعل، أو الجار و المجرور على الفعل و الفاعل و هكذا.

—أضارْ ميْنْدا اسويْدْ لْدا.

فاعل مقدم + فعل مضارع + مفعول به (جملة فعلية)

والفاعل في هذا المثل مقدّمًا على الفعل، و الغرض من هذا التقديم هو التّعجيل بالمساءلة.

(2) — الجرجاني، دلائل العجاز، ص83.

(1) — فيود بيسيوني، دراسات بلاغية، ص49.

- أَزَيْثُ مَيُوزَاعُ أَرْدِيْفَرِي وَ جُمَاع.

فاعل + فعل

و أصله : مَيُوزَاعُ أَزَيْثُ أَرْدِيْفَرِي وَ جُمَاع.

جاء الفاعل متقدِّماً على الفعل و الغرض من هذا التّقديم بالمساءة.

- لَهْذُورُ تُسْمَتَا فُلُونُ نَسَا.

فاعل مقدّم + مفعول به 1 + فعل + فعل + مفعول به 2

وأصل هذا المثل : - فُلُونُ لَهْذُورُ تُسْمَتَا نَسَا.

جاء الفاعل و المفعول به متقدِّمين على الفعل و الغرض من هذا التّقديم هو الاهتمام

بالمقدّم و لفت الانتباه إليه.

- لَحْلَا يَسْبَاغُ قَذْرَانُ سَرْدَاغْسُ ثَقِي أَسْصَفُو.

مفعول به + فعل + فاعل

وأصله : يَسَاغُ قَذْرَانُ لَحْلَا سَرْدَاغْسُ ثَقِي أَسْصَفُو.

جاء المفعول به متقدِّماً على الفعل و الفاعل و الغرض من هذا التّقديم الاهتمام بالمقدّم

و لفت الانتباه إليه.

- شَغْلُ نَحْجَا ذَلْمَرِي.

خبر + تمييز + مبتدأ

وأصله : ذَلْمَرِي شَغْلُ نَحْجَا.

جاء الخبر متقدِّماً على المبتدأ و الغرض من هذا التّقديم و هو التّخصّص.

- لَمْعُونُ فِلَامُ أَنْمَشِيشتْ، لِبْرَاقُ أَلِينُ أَرْتَعْرِيشْت.

خبر + مبتدأ

وأصله : - لِبْرَاقُ أَلِينُ أَرْتَعْرِيشْت، أَنْمَشِيشتْ لَمْعُونُ فِلَامُ.

في هذا المثل نلاحظ تقدّم الخبر على المبتدأ في الجزء الأوّل من الجملة و كذلك تقدّم

الجزء الثاني من الجملة على الجزء الأوّل و الغرض من هذا التّقدم الاهتمام بالمقدّم

والتّشويق إلى المؤخر.

3- الحذف :

الحذف عند الجرجاني "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمر، تشبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، و الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، و تجدك أنطق ما تكون إذا لم تتطق، و أنت ما تكون بياناً إذا لم تكن"⁽¹⁾.
هناك بعض الأمثال نعثر فيها على الحذف على مستوى الكلمة و حتى على مستوى جزئه و من هذه الأمثال:

■ دَشُو دُشْغَلِيمُ أَخْجَا؟ لَمْرِي.

أي ما هو عملك يا خوجة؟ المرأة.

و الأصل: دَشُو دُشْغَلِيمُ أَخُوجَة؟ شَغْلِيوْ ذَلْمَرِي.

ف نجد حذف في الجزء من الجملة و ذلك من أجل الاختصار .

■ أَلَا رَبِي إِكْزَمَرْنُ.

و الأصل: يوانُ أَكْزِمِير. حشا ربِي اكْزَمَرْنُ.

و الحذف هنا من أجل الاختصار.

■ أَرْقَارُ أَمْلَالُ سَمْت.

أي: الثور الأبيض شحمة.

الأصل: أَرْقَارُ أَمْلَالُ سَمْت، أُرَيْسَعُورَا أَكْسُوم.

حدث الحذف من أجل الاختصار لأسباب تركيبية.

■ ذَكَالُ أَرْكُيشَان.

أي: التراب مصيرك.

الأصل: أَسْمَنَاطُ أَكُيشُ و كَالُ.

■ -حَشَا لَهْدَرَاوْ أَدْعَدِينْ.

و الأصل: يوانُ أَشْغَدَايْ لَهْدَرَاوْ حشا لَهْدَرَاوْ.

(1) - الجرجاني عبد القادر ، دلائل الاعجاز، ص111.

و حدث الحذف لتجنّب التكرار .

■ دَشُو اِكْخُصَن بوعريان؟ سِخْتَام.

الأصل: دَشُو اِكْخُصَن أبُعریان؟ خُصِنْتِي ثُخْتَام.

نلاحظ الاجابة مختصرة.

■ وَصِي أَشَانُ عَفِغْدَانُ.

أي:وصي الذئب على القطيع.

الأصل: وصي أَشَانُ عَفِغْدَانُ أَثْنِيَّاشُ.

حذف جواب هذا المثل.

الخصائص اللغوية للمثل:

وردت أمثال المنطقة في جمل قصيرة و مركزة، تتراوح عدد كلماتها بين كلمتين إلى ثمان كلمات، جعلها خفيفة على اللسان و سهلة، كما نجده أيضا يستعمل جمل طويلة، ومنه يمكن أن نميّز ثلاثة أنواع من المثل:

1- جملة قصيرة مكوّنة من كلمتين و يكون إمّا:

أ: فعلين متتابعين كقولنا:

■ نُسْدِيرُ نُسَالُ.

■ أُرْسَمْنُ أُرْخْدَاعُ.

■ يَطْلِيدُ أُرْدُ كَشَامُ.

ب: جملة قصيرة مكوّمة من اسم و فعل كقولنا:

■ يَقْفُلُ أَسْكَسُوْتُ.

■ عَدَنُ إِضْرَنِيْس.

ج: جملة قصيرة مكوّنة من مبتدأ و خبر (جمل اسميّة) كقولنا:

■ لُبِضْنُ تَسِيرْتُ.

■ ثِيْثِي قَلْحُمُو.

■ أَغْذَوِيْكَ دَقْمَاكُ.

2/جمل قصيرة مكوّنة من ثلاث كلمات كقولنا:

■ لَعْيُوبُ سَرْجُونُ ثَمْغَارُ.

■ أَيْزِيْظُ يَدْنُنْ اِيْخْفِيْسُ.

■ اَمْسَكْسُو دَاوْ ثَخْسَايْثُ.

مثل مركّب: هي التي تتكوّن من وحدتين عدد ألفاظها إما أربعة مثل:

■ يُكَار حَضْرَاغُ يَفْوَلُ اَمْنَاغُ.

■ وَنْ يَزْمَنْ، يَفْغِيْثُ لَزْمُ.

■ لَهْذَوْرُ نَسْصُمْتَا، قُلُوْنُ قُتْسَا.

مثل مركّب: تتكون من وحدتين و مجموعة ألفاظها ستّة مثل:

■ اَزْمَاءُ غُ اَلْمِي سَمْدِيْثُ، اَرْزِيْغُثُ فَنَفْصُ ثَقْرِيْثُ.

■ وَنْ مَثْمُوْثُ يِمَاسُ، زَهْرِيْسُ قَاْرُ اَمْلَاسُ.

■ اَحْبِيْبُ يَغْلِيْ ذَرْمُ، يَدَاقْمَا قَرْسَانُ.

■ كُرَا وَيْنُ اَكْطَرَانُ اَوَالُ اَلَا لَعَاْرُ اِشْنُوَالُ.

نلمس أمثالا مركّبة من وحدتين مكوّنة من ثمانية مفردات.

■ اَرْزُصْدَاغُ اَخَامُ دُوِيْخْمَانُ، اَرْسَاغُ اَرْقَاْرُ دَوْ يَرْقَاْرُنْ.

■ اَحْذِيْقُ اسْوَلْتَانَتْ قَاْرُ مَدَانُ، مَذْ نَقِيْفُ اَلْمَا عَدَنْتُ فَلَاسُ.

المثل الموسّع: و هو الذي يتكوّن من جملتين أو ثلاثة جمل بسيطة منها:

■ يِلَا وَرْقَاْرُ ثَلَا مَرْقَزَا، ثَلَا ثُمَكْحَلَتْ ثَلَا عَكْزَا، ثَلَا ثَمْطُوْثُ ثَلَا لُجَنْزَا.

■ اَفِيْثُ نَحْقَاْظُ اَشْطَظْنِيْسُ قَرْسَانُ، اَفِيْثُ دَبْنَايْ اَحْمِيْسُ يَرْدَمُ، اَفِيْثُ

ذَحْدَاْدُ اَرْيَسْعِيْ ثَقُوْرْثُ.

■ ثُسْبَانْدُ لُقِيْمَا لَحِيَاْثُ سَلْمُوْثُ مَثْرُوْرُ سَخَامُ.

■ ثُسْبَانْدُ لُقِيْمَا تَفَاْثُ مَكُوَاْثُ وُقُوْرُ نَطْلَامُ.

الأدوات البلاغية:

البلاغة هي اسم مشتق من بلغ، يبلغ بمعنى ادراك الغاية فهي تدلّ في اللّغة على

ايصال معنى الخطاب كاملا إلى المتلقي و لقد وصفها الرّسول (ص) في قوله: "إنّ من البيان لسحر".

وسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. و عناصرها لفظ ومعنى، و تأليف للألفاظ يمنحها قوة و تأثيراً ثمّة في اختيار الكلمات و الأساليب حسب مواطن الكلام.

ولقد عرفها "عبد القاهر الجرجاني بأنها: "وصف الكلام بحسن الدلالة، و تمامها فيما له كانت دلالة، ثم تبرجها في صورة هي أبهى و أزين، و آنق و أعجب، و أحقّ بأن تستولي على هوى النفس، و تتال الحظ الأوفر من ميل القلوب"⁽¹⁾.

"البلاغة ما فهمته العامة و رضيته الخاصة"⁽²⁾ و إذا حاولنا تطبيق هذا التعريف على الأمثال الشعبية القبائلية نجدها لا تبتعد عنه بحث أنّ هذه الأمثال تتميز بالسهولة والوضوح و البساطة في اللفظ يفهمها العامة و الخاصة من الناس، و انطلاقاً من هذا سأحاول دراسة الجوانب المتعلقة ببلاغة الأمثال الشعبية المتداولة في منطقة اغيل علي وهذه الجوانب هي:

أ: الجانب البياني:

- مفهوم علم البيان: لغة يقصد به الكشف و الظهور، أمّا اصطلاحاً فهي أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق و تراكيب متعدّدة: من استعارة، كناية، تشبيه، نجدها مختلفة من حيث وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد و عدم وضوح دلالتها عليه.

ب: الجانب البديعي:

- مفهوم علم البديع: تعتبر اللغة الإبداع انشاء صنعة بلا اقتداء و ينقسم البديع بدوره إلى محسنات لفظية.

الصور البيانية :

1- التشبيه: هو صورة تبين أن شيئين تشابها و اشتركا في صفة أو أكثر بواسطة أداة، "والتشبيه في اللغة الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى، أو هو جعل الشيء تشبيهاً بآخر"⁽¹⁾.

(1) - الجرجاني عبد القادر ، دلائل الاعجاز، موقم للنشر، 1991، ص57.

(2) - د/ عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد، ط2، دار الفكر العربي، 1968، ص201.

(1) - الشريف منصور العبدلي، الأمثال في القرآن الكريم، ص27.

أركان التشبيه: مشبه، مشبه به، الأداة، وجه الشبه.
أنواعه:

1- تشبيه مرسل: و يذكر فيه جميع أركان التشبيه.

2- تشبيه مؤكّد: و تحذف فيه الأداة.

3- تشبيه مفصّل: و يذكر فيه وجه الشبه.

4- تشبيه مجمل: و يحذف منه وجه الشبه.

5- تشبيه بليغ: تحذف منه الأداة و وجه الشبه.

و للتشبيه حضور متميّز في الأمثال التي جمعتها، و يتجلّى ذلك في هذه الأمثلة التي سأوردها في الجدول و المدعّمة بملاحظات عن أهمّ الأركان الحاضرة في كلّ مثل:

الأمثال	الملاحظات	نوعه
يرزّواج أُمْلَمَغْرِبْ طلاميس ديمّا يقرّب. الرّواج السيّء كالمغرب ظلامه دائماً قريب.	المشبه: يارزّواج مشبه به: مغرب أداة: أُم وجه الشبه: أَطْلَامِيسْ	تشبيه عادي لورود أركانه
أَرْقَازْ أُمْلَالْ سَسْمَتْ. أي: الثّور الأبيض شحمة.	المشبه: أَرْقَازْ مشبه به: سَسْمَتْ أداة: / وجه الشبه: /	تشبيه بليغ لعدم ورود الأداة و وجه الشبه
أعروريو أُمْلَمَجْبَادْ وَنْ يبعغنْ يجبّذْ ظهري كالحبل من أراد يجذب.	المشبه: أعروريو مشبه به: أُمْلَمَجْبَادْ أداة: أم وجه الشبه: /	. تشبيه بليغ حذف منه الأداة و وجه الشبه.
نَسْئَمِي دُدهبْ، لَهْدْرَا ذَلْفَا. السكوت ذهب و الكلام فضة.	المشبه: نَسْئَمِي، لَهْدْرَا مشبه به: ذذهب، ذلفا أداة: / وجه الشبه: /	. تشبيه بليغ يتكون من الأداة و وجه الشبه.
أَرْقَازْ سَرْقَا، ثَمْطُوْثْ سَمْدَا.	المشبه: أَرْقَازْ، ثَمْطُوْثْ	تشبيه بليغ من يتكون من

الرجل ساقية، المرأة جابية.	مشبه به: سرقا، سمداء أداة: / وجه الشبه: /	مشبه و مشبه به
أذقال أممرايط. الصهر كالمرايط.	المشبه: أذقال مشبه به: أمرايط. أداة: أم وجه الشبه: /	تشبيه مرسل لم يذكر فيه وجه الشبه
أخير ذزال شر ذفال. الخير حديد، و الشر منس.	المشبه: أخير، ذشار مشبه به: ذزال، ذفال. أداة: / وجه الشبه: /	تشبيه بليغ من يتكون من مشبه و مشبه به
أرقاز ذلساس، ثمطوث دجقوا ألماس.	المشبه: أرقاز، ثمطوث مشبه به: ذلساس، دجقوا أداة: / وجه الشبه: /	تشبيه بليغ من يتكون من مشبه و مشبه به
أرقزان أميزدان أدغلين و دكران الرجال كالذرة يسقطون و ينهضون.	المشبه: أرقزان مشبه به: يزدان أداة: أم وجه الشبه: أدغلين انكران	تشبيه عادي ذكرت فيه جميع أركان التشبيه
ثمغرا فلاش لبصال أم تقشيشنت أرنسعي لصال الطعام بلا بصل كالبيت دون أصل.	المشبه: ثمغرا مشبه به: تقشيشنت أداة: أم وجه الشبه: أرنسعي لصال	تشبيه عادي

من خلال دراستنا نستنتج أنّ التشبيه أضاف للأمثال وضوحا فهو واسع النطاق ينتقل بنا من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه، فهو من الصور الفنية الذي "عني به العرب وجعلوه أحد مقاييس البراعة الأدبية، و توالى علماء البلاغة على التشبيه، كلّ ينظر إليه من زاوية و يقسمه تقسيمات مختلفة لاعتبار من الاعتبارات"⁽¹⁾.

(1) - د/ مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية، ص84.

الاستعارة:

من المجاز اللغوي، و هي تشبيه حذف فيه أحد طرفيه، فعلا قدّهما المشابهة دائماً، "والاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصل في "وضع لغوي، معروفاً، تدلّ الشواهد على أنّه اختصّ به حين وضع، ثمّ يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعارية"⁽¹⁾ و الاستعارة نوعان:

- 1- التّصريحية: و هي ما حذف منها المشبه، و صرّح فيها بلفظ المشبه به.
 - 2- المكنية: من المجاز اللّغوي، و هي تشبيه حذف فيه المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه و و يتميّز هذا النوع بإعطاء الكلام قوّة و وضوحاً، و إبراز درجة عاطفة الشخص، و تعتبر الاستعارة جوهر الأخيرة نذكر:
- ينياس و ضفأ عيبغ، ينياس أكرأ أليدينغ ⇨ قال الحجر تعبت و قال التراب ماذا أقول.

- استعارة مكنية: ذكر المشبه و هو " و ضفأ، أكرأ" و حذف المشبه به "الإنسان".
- إلاس أزيان استاظ تشدا ⇨ اللسان الحلو يرضع اللبؤة.
- استعارة مكنية: حيث ذكر المشبه به اللسان "إلاس" و حذف المشبه به لبن اللبؤة، "أيفكي نتسدا" و أبقى لازماً من لوازمه "استاظ" = يرضع.
- صبر دحبيب نربي ⇨ الصير حبيب الله.
- استعارة مكنية: حيث ذكر المشبه و هو "صبر" و حذف المشبه به الإنسان "العبد".
- يقرارب أقطون يفا نذمتيس ⇨ يتخرج الإناء وجد غطاءه
- كناية مكنية: ذكر المشبه و هو الإناء "أقطون" و حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى لازم من لوازمه.
- خذم ثفاظ ⇨ كعمل تلقى.

(1) - الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، دار المعرفة، ص22.

استعارة تصريحية: ذكر المشبه به و هو "ثفاظ" و حذف المشبه الذي هو الإنسان الذي يعمل و يكّد و أبقي على لازم من لوازمه "خدام".

الكناية:

لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي، و هي "لون من ألوان التعبير البياني، و هي كلّ ما فهم من الكلام و من سياق من غير أن يذكر اسمه صريحا في العبارة، فهي تستعمل قريبة من المعنى البلاغي"⁽¹⁾.

و الكناية تأتي على ثلاثة صور:

1- كناية عن صفة: و هي التي يكتّى بالتركيب فيها عن صفة لازمة لمعناه وهي "التي يطلب بها نفس الصفة، و المراد بالصفة هنا: الصفة المعنوية"⁽²⁾

2- كناية عن موصوف: و هي التي يكتّى بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف.

3- كناية النسبة: و هي التي يصرّح فيها بالصفة و لكنّها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف و "يراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه"⁽³⁾.

و من الأمثال التي نجد فيها الكناية:

-أفموش إغلّان أتكشمنرا إزان.

معناه: الفم المزموم لا تدخله ذبابة.

كناية عن صفة الصمت التي يجب أن يتحلّى بها الإنسان و عدم التّدخل في شؤون الغير.

-أيزيظ يذنان إخفيس ⇔ الديك الذي يصيح لنفسه.

كناية على ضرورة الابتعاد عن المشاكل.

- ون ييغان يكرز تلساس يحبس ⇔ الذي أراد يحرث منطقته و يتوقف.

كناية عن عدم التّدخل في شؤون الغير لتقادي ما قد يحدث من جراء هذا التّطفل.

- فظيق ادسبان و رفيق ⇔ في الضيق يظهر الصديق.

كناية عن صفة الاخلاص التي يجب أن يتصف بها الإنسان مع صديقه

(1) - الشيخ غريد، المتقن في علوم البلاغة، ص95.

(2) - د/ عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص159.

(3) - المرجع نفسه، ص162.

- تقيمُ أَلَمي نَزَانُ لِسْرَاعُ تُسَيِّدُ سَطْلَاغُ ⇨ بقيت حتى باعت الخيرات أتيت بالقفّة.
كناية عن فوات الأوان.

- وبين يطفان إميمس أدْيُغْزَيْفُ أَلْعَمْرِيسُ ⇨ الذي يغلق فمه يطول عمره.

كناية عن صفة السكوت التي يجب أن يتحلّى بها الفرد.

- أَمِنْ أَفْهَدَرْنَ إ تَمَطُوثُ نُبَّاسُ ⇨ كمن يتكلّم مع زوجة أبيه.

كناية عن موصوف للشخص الذي لا يكثرث و يسمع للغير.

- أَسْعُمُورَا إ طِيْجُ سُعْرِبَالُ ⇨ لا تغطي الشمس بالغريال.

كناية عن صفة الوضوح، فالشيء الظاهر لا يمكن اخفاءه.

- وبين استزلان أَدْفَاخُ ⇨ الذي يجري يسقط و يجرح.

كناية على عدم التسرع.

المحسنات البديعية :

الجناس:

من المحسنات اللفظية و هو تشابه اللفظين في الحروف مع اختلافهما في المعنى⁽¹⁾.

و هو نوعان:

1-جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في:

نوع الحروف.

ترتيبها.

عددها .

شكلها.

2-جناس ناقص: و هو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور السابقة، إنّ الجناس

يظهر في الأمثال التي جمعتها حيث أكسبها نغما موسيقيا ترتاح له الأذن و جعل أسلوبها جميلا و معناها قويا.

و نم بين الأمثال التي تحتوي على هذا النوع:

الجناس	نوعه
أَرْقَاژ ذَوَالُ مَاشِي دَسْرَوَالُ	جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف

(1)-الشيخ غريد، المتقن في علوم البلاغة، ص149.

جناس تام، فالكلتان تتفقان في الحروف و عددها و ترتيبها و شكلها	طَفْ قُرْبِي <u>يوان</u> ، أَرْسَقَاذُ <u>يوان</u>
جناس تام	<u>يَز</u> ، <u>يَز</u> ، يقال غَفْ أَفْذِي
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف و وزنها	رَبِي اسْدَبِيرْ نُكْنِي نَسْحَبِيرْ
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في الحروف	أَلَاوْنُ أَرْكَانُ افْناغْ أَثْمَقِيرْثُ أَمْكَانُ
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في الحروف	لَمَانُ قَنْتْ وَمَانُ
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف و الوزن	اقْزِرَانُ أَلَا وَيْنُ يُوْثَانُ ذَوِيْنُ اسُوْثَانُ
جناس تام لاتفاق اللفظين في الحروف و عددها و شكلها مع اختلاف في المعنى	أُدَيْسُسْ أَرَا كُرَا بَلَا كُرَا
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في الحروف و الوزن	نُعْنُ أَمْسِرْسِنْ قَلْ عَجَمَعْ أُرَيْلِي نَ سِنْ
جناس ناقص لاختلاف الحركة	أَسْنِيكْسِرَا بِيْنَسَانُ أَلْمِي اسْنَهَقَا بِيْنَسَانُ
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في الوزن و عدد الحروف	وْنُ اكْطُرَانُ أَوَالْ دَعَوْسُوا فَسْنُضْوَالْ
جناس ناقص لاختلاف نوع الحروف	لِكَلَامْ يِقَارْ لِقَلَامْ
جناس ناقص لاختلاف نوع الحروف	قَرْمَ عَزِي مَدَامْ مَزِي
جناس تام فاللفظين يتفقان في العد و الترتيب و الحروف مع اختلاف في المعنى	أَرْحَمْلَاغْ فَمَا أَرْحَمْلَاغْ وَرْثِيوْثَانُ
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في الحروف و وزنها.	وَقْبَالْ أَنْزِرَاغْ جَاغْ، أَسْمِي أَرْيَغْ ارْتَاغْ
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في الحروف و الوزن	أَتَشْرِحْثُ تَذْمَارْثُ، تَكْسِيْطَامْ تَرْمَارْثُ
جناس تام: أقروي 1 = طفل صغير أقروي 2 = الرأس	أَفْسَمُغُورَا أَقْرُوي، أَلْمَا إِشَابْ أَقْرُوي
جناس ناقص لاختلاف الكلمتين في الحرف	أَرْشَقْرَاخْ أَرْشَقْرَاخْ

يلعب الجناس دورا هاما في الأمثال الشعبية القبائلية حيث نجده يحمل رنة موسيقية تؤثر على السامع و تجذبه إليه و يتميز بجماليته و خفته، و لقد اهتم به البلاغيون لكونه "حلية في الأسلوب، و نوع من الموسيقى و الانسجام و تطرب له الأذن، و فيه تلاعب باللفظ يدهش السامع، لأنه يسع اللفظ الواحد مكررا ثم ينتبه إلى أن معناه الثاني غير معناه الأول، لكن بشرط ألا يطغى على المعنى و لا يتكلف"⁽¹⁾.

(1) - أحمد الحوفي و آخرون، الأساس في النقد و البلاغة، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ج2، ط4، 1970، ص98-99.

السجع:

لغة: "سجع سجعاً: استوى و استقام و أشبه بعضه بعض، و السجع الكلام المقفى، والجمع: أساجع و أساجيع، و كلام مسجّع يسجع سجعاً و سجع تسجيحاً: تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، و صاحبه سجاعة و هو من الاستواء والاستقامة والاستتباء كأن كل كلمة تشبه صاحبها. قال ابن جني: "سمي سجعاً لاستتباءه أو آخره وتناسب فواصله"⁽²⁾

السجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.

ويعود سرّ جماله ماله من جرس موسيقي مؤثر، فوق أنّه يزيد من قوة أداء الفكرة و خير السجع ما تساوت فقره، و كان بعيداً عن التّكلف.

لقد اهتمّ المبدع الشعبي بالسجع و ذلك لأهميته فهو يمثل "مرحلة تاريخية في النثر العربي منذ العصر الجاهلي، و قد قلت قيمته الفنية في صدر الإسلام و في عصر بني أمية ولكنّه عاد إلى الظهور بقوة في القرن الثالث الهجري، و بلغ أوجّه في القرنين الرابع والخامس الهجريين على ايدي جماعة من الكتّاب مثل: الهمداني والخوارزمي، و أبي العلاء المعري و الحريري و غيرهم، حتّى غدا طابعها مميّزاً تقاس به مواهب الكتّاب و قدراتهم في فنّ الكتابة"⁽³⁾.

والأمثال التالية دليل على ذلك:

الملاحظات	الأمثال المسجوعة
السجع واقع في كلّ المثل	ارقرانٌ أميّرذانٌ أدغلين و ذكرانٌ
في هذه الصورة سجع متوازي الذي يتعادل في الحروف و الوزن.	لمانٌ قنتٌ ومانٌ
سجع ترصيع: و الذي يتوافق في الكلمة الأخيرة من كلّ جزء من المثل.	أعبوطٌ يسبّلاع، أصرٌ تسخلّاع.
الأخيرة من كلّ جزء من المثل.	أزقارٌ ذوالٌ ماشي دسروالٌ

(2) - ابن منظور، لسان العرب، ط1، 1412هـ، 1992م، ص150، مادة سجع.

(3) - رزاق محمود الحكيم، ظاهرة الأحاجي و الألغاز الأدبية في مقامات الحريري، ص191.

سجع ترصيع: و الذي يتوافق في الكلمة الأخيرة من كل جزء من المثل.	أُسْنِيكَسِرَا بَبْنَسَنَ أَلْمِي اسْنَهَقَا بَبْنَسَنَ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كل جزء	تَقْبِثُ فُخَامَ اسْزِرَارُنْ ذَنْتُ وَخَامَ.
سجع متوازي، تعادل في عباراته في كلا الجزئين	بِنِيَّاسُ أَبَا أُوْتْنَا غِنِيَّاسُ أَمِي عَقْلَنَاغُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كل جزء من المثل	نُعْنُ أَمْسَرَسَنُ، فَلْجَامِعُ أَرِيلِي نُسَنُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كلا الجزئين	لَمُعُونُ قَلَامُ أَتْقَشِيشَتُ لِبِرَاقُ أَلِينُ أَرْنَعْرِيشَتُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كلا الجزئين	وَنُ يَسْكُطِرَانُ أَوَالُ، دَعُوسُو أَفْسَنَوَالُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كلا الجزئين	اخْذَمَ لَعَجِبُ بَرْنَا يَحْجِبُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كلا الجزئين	و اللّٰهَ أَرْعَاشَاغُ قَدْلُ مَذْ رِبِي يَجَادُ أَبْدَلُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كل جزء في هذا المثل	صَبَحَ ذَذْرَاخُ، تَمْدِيْثُ ذَرَوَاخُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كل جزء	أَبْنُ يَزْسَنُ قُصْنُدُوخُ، أَلَانْدَا يَزُوخُ
سجع مرصع في الكلمتين الأخيرتين من كل جزء	دُو ذِيَارُ أَرْفِيْقُ، أَسْضَحُوْظُ قِيَارُ أَمْطِيْقُ
سجع مرصع في الكلمتين الأخيرتين من كل جزء من هذا المثل	تَمْدَرْتُ أَمْحَامُ بُسْنَاتُ تَقُورَا أَسْكَشْمَا ضُسِيَا، أَسْفَافَا ضُسِيَا
سجع متوازي تعادل في عباراته في كلا الجزئين	أَغْرَافُ أَرْنَسَعِيْ أَدْلَاسُ، أَمَمْنَانُ أَرْنَسَعِيْ الْآسُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كل جزء	ثِيْطُ ثَلْغَاغُ، أَقَالُ يِقَاغُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كل جزء	مَاشِيْ ذِيُونُ أَقْمُوشُ، أَذِيرَقْلُ حَمُوشُ
سجع مرصع في الكلمة الأخيرة من كل جزء	وَنُ اتْبَعَانُ لَقَانُونُ أَفُوسِيْسُ فُلْكَائُونُ
سجع متوازي حيث نلاحظ توافق بين عدد الأحرف و الوزن و الرّوي بين "الكلام، لقلام"	لَكَلَامُ يِقَارُ لَقَلَامُ
سجع متوازي تعادل في عباراته في كلا الجزئين	أَخَامُ أَرْنَسَعِيْ تَمْعَارْتُ أَمْتَبْحِيْرْتُ أَرْنَسَعِيْ تَذْكَارْتُ
هذا المثال هو سجع مرصع و الذي يظهر في الكلمة الأخيرة من كل جزء	أَلْمَا لُمْتَاغُ ذَرَرَامُ إِسْمُتَاغُ
سجع متوازي الذي يتعادل في الوزن والحروف	فَشْرُورْدُ أَرْ وَحْرُورْدُ

انطلاقاً من هذه الأمثلة نستنتج أنّ: السّجع يؤدّي دوراً جمالياً كبيراً في المثل القبائلي، حيث ساهم في بناء موسيقاه و توضيح معناه، كما يربط بين أجزاءه مما سهّل على حفظه وتداوله بين العامة و الخاصة من النّاس و في الأخير يمكن قول أنّ "المثل عبارة عن جملة أو أكثر، تعتمد على السجع و تستهدف الحكمة و الموعظة"⁽¹⁾.

(1) - محمد سعيدي، الشكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009،

المقابلة:

أن يؤتى في الكلام بين معنيين غير متقابلين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

"فالمقابلة في الأمثال الشعبية جاءت بغية تحسين المعنى و تسهيله"⁽¹⁾.

للمقابلة أثر في معنى الأمثال حيث تجعلها أكثر وضوح و قوة كما تكسبه جرسا موسيقيا يؤثر في النفوس.

و يظهر ذلك من خلال هذا الجدول.

الأمثال	المقابلة
لَجْرَحْ اَنْقَدْ اَحْلُو، لَهْدْرَا شَسْغَارْ تَرْتُو أي: الجرح يلتئم و يشفى، الكلمة تحفر و تؤلم	يظهر الخلاف في: لَجْرَحْ + لَهْدْرَا اَنْقَدْ + شَسْغَارْ اَحْلُو + تَرْتُو أي: "الجرح + الكلمة"، و "يشفى + يؤلم"، و "يلتئم + يحفر"
تُدَسْ غُرْفَاتْ، لَكَدَبْ وَزِيلْ أي: الحقيقة طويلة، الكذب قصير	تُدَسْ # لَكَدَبْ الحقيقة + الكذب أي: غُرْفَاتْ # وَزِيلْ طويلة + قصيرة
ثَوَانَتْ تُسْفَشَالْ، أَلَازْ يَسْدُكُوَالْ أي: الشبع يفشل، و الجوع يفظن.	ثَوَانَتْ # أَلَازْ، الشبع # الجوع أي: تُسْفَشَالْ # يَسْدُكُوَالْ الفشل # الفطنة
أَوَّلْ مَوْزِيلْ يَفْرَا، مَعَزِيْفْ أَفْرَادْ كَرَا. أي: الكلمة القصيرة لها حل، و الطويلة ليس لها حل	موزيل # مغزيف طويلة # قصيرة أي: يفرا # افراد كرا حل # ليس لها حل
قُضْرَانْ مِيزْزَوَارْ سِمِي، ثَمْنَتْ مِيتْفُورَا إِمْمِي. أي: قطران عندما يسبق إلى الفم، العسل إذا تأخر لماذا	قُضْرَانْ # ثَمْنَتْ قطران # عسل أي: مِيزْزَوَارْ # مِيتْفُورَا يسبق # يتأخر
أَيْنْ إِدِيْقَارْ وَاسْ يَشَاتْ بِيْظْ أي: ما يحضره النهار يأخذه الليل	إِدِيْقَارْ # يَشَاتْ يحضره # يأخذه أي: وَاسْ # بِيْظْ النهار # الليل
مَمَزِيْبِيْثْ دَثْمَنْثْ مِمْقُرْثْ دُشْمَنْثْ أخوة و عندما صرنا كبار صبحنا أعداء.	مزيات # مقريث صغار # كبار أي: دثمانث # دسمانث أخوة # أعداء

(1) - بولرباح عثمانى، دراسات نقدية في الأدب الشعبي 2007، ص 69.

اصح #لكذب	الصدق # الكذب
أي:	أي:
اسفراحن # اسفراحن	الفرح # الجرح

صَحَّ اسْفَرَا حَنَ خَيْر لَكُذَّبْ اسْفَرَا حَنَ

أي: الحقيقة التي تجرح خير من الكذب الذي يفرح.

الطباق:

هو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام و هو نوعان:

1- طباق الايجاب: و هو ما لم يختلف فيه الضدان ايجابا و سلبا.

2- طباق السلب: و هو ما اختلف فيه الضدان ايجابا و سلبا.

فالطباق إذن من المحسنات البديعية التي نعثر عليها في الأمثال الشعبية.

و التي تظهر لننا من خلال هذا الجدول:

الأمثال	الطباق	نوعه
- أَلَا شَ آسَ أَرْنُسَعِي أَيِظْ، أَلَا شَ أَيِظْ أَرْنُسَعِي آسَ. أي: يوجد نهار بدون ليل، و لا يوجد ليل بدون نهار.	آسَ # ايظ أي: نهار # ليل	طباق ايجاب
وَنَ اكْحَدْمُنْ شَارَ حَدْمَاسُ الْخَيْرِ أي: الذي فعل لك الشر افعل له الخير	شارَ # الخير أي: الشر الخير	طباق ايجاب
وَنَ يَشَانُ نَعْمَلَا شَ تَرْبُوَيْتْ تَكَا سَ أي: يشان نعملاش تربويث تكاس	يشا # أرش أي: أكل # لم يأكل	طباق السلب
ارْقَرَانْ أُمِيرْدَانْ أَدَغْلِينْ أَدُكْرَانْ أي الرجال كالذرة يسقطون و ينهضون	أدغلين # أذكران أي: يسقطون # ينهضون	طباق ايجاب
رَفْدَاغَتْ بِجَاقْ سَرَسَاغَتْ بِجَاقْ أي: حملته بكى وضعته بكى	رفداغث # سرساغث أي: حملته # وضعته	طباق ايجاب
تَرْزُوبِيْثْ أَفْبَرْكَانْ دَيِذِي أَفْمَلَانْ أي: النخلة السوداء، الكلب الأبيض	افبركان # افملان أي: سوداء # بيضاء	طباق ايجاب
وَنَ مُبْرِغْ وَبُعُونْ يَغِيْثْ أي: الذي طلقته لا يهمني من تزوجه	مبرغ # يغيث أي: طلقته # تزوجه	طباق ايجاب
أَوَالْ أَمْتَرَصَا صُنْتُ مَتَفْعَادْ أُسْعَلَرَا	متفاع # أستغالرا	طباق ايجاب

أي: الكلمة كالرصاصة عندما تخرج لا ترجع	أي: تخرج # لا ترجع	
تَمْزِي تُحَدِّمُ ائْتَمَّارُ الصغر يعمل على الكبر	تمزي # مثمغار أي: الصغر # الكبر	طباق ايجاب
يَدَا أَزْفَرَاوُ فُقُرَانُ أي: اختلط النيء مع اليابس	أزفراو # سقران أي: النيء # اليابس	طباق ايجاب
أُفْسِيوُ قَتَّقَشُوْشُولَتْ مُدَيَّفُورَا إِغِي أَدْيُوي أَذي أي: يدي في القرية إن لم أحصل على اللبن سأحصل على الزبدة	مديفرا # أدوي أي: لم أحصل # أحصل	طباق السلب
أَرْلُسِيغُ لَزَارُ نَشَاءَش أَلْمِي تَلْسِيغُ سَلْمَرَارُ أي: لم ألبس القماش حتى لبسته بالمعانة	أرلسيغ # تلسيغ أي: ألبسه # لبسته	طباق السلب
صباح ذذراخ ثمديث ذرواخ أي: في الصباح مرض، في المساء موت	صباح # ثمديث أي: الصباح # المساء	طباق ايجاب
تَقْمَارْتُ أَرْتَغْصَارُ تَسُوا مِيَا ثِنْ يَغْرَانُ تَسُوا مِتِينُ أي: الفرس الذي لا يجري ثمنه منه و الذي يجري ثمنه مثنين	أرغار # يغران أي: لا تجري تجري	طباق السلب
مَتِي دِيغْلِي لَقْبِيحُ أَرْدِيْفَرِي لَمْلِيحُ أي: عندما يحضر الكلام القبيح لا يبق الكلام الجيد	لقبيح # لمليح أي: كلام قبيح # كلام جيد	طباق ايجاب
إِوُونُ إِرْحَنُ أَوَلَا دَشُوا الْبَنَةُ اديوفا أي: ذهب و رجع ما هي البنة التي وجدها	ارحن # أولا أي: ذهب رجع	طباق ايجاب
تَسْئَمِي دَذَهَبُ، لَهْذَرَا دَلْفَطَا أي: السكوت ذهب و الكلام فضة	نسسمي # لهذرا أي: الصمت # الكلام	طباق ايجاب
تَلُوفَتْ يَفْرَانُ قَلْعَمَارُ تَخْرِبُ أي: الشيء المرتب لا يخرب	يفران # تخريب أي:	طباق ايجاب

المرتّب # تخرب		
الندي # أسقاسا أي: العام الماضي # العام الحاضر	طباق ايجاب	يَمُوتُ النَّدِي يَحْزَنُ أَسْقَاسَا أي: مات العام الماضي و حزن هذا العام الحاضر
ثسليث # ثسزريث أي: رفعته # أخفظته	طباق ايجاب	سَعِي اَذْذَنِيث و ثَسْلِيث و ثَسْزَرِيث هذه هي الدنيا أحد رقعته و آخر أخفظته
يذير # يمث أي: يعيش # يموت	طباق ايجاب	وَن يَبْعَان يَذِير يَمَث أي: من أراد أن يعيش فليمت

التكرار:

و"التكرار في اللغة هو مصدر "كرر" إذا رددو و أعاد، يقال، كرر الشيء تكرارا وتكرارا، أعاده مرة بعد مرة أخرى، أما اصطلاحا: فهو دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك لمن تستدعيه: أسرع أسرع، فإنّ المعنى مردد و اللفظ واحد، و يكون بتكرار حرف أو لفظ أو جملة"⁽¹⁾.

و التكرار يقع على ثلاث مستويات:

-على مستوى الحرف

-على مستوى الكلمة

ف-على مستوى الجملة

إنّ الأمثال الشعبية تستعين بأسلوب التكرار و ذلك من أجل التأثير فهو يخلق حركة ايقاعية في هذ المثل و يكسبه جمالا و رونقا و من بين الأمثال التي توجد فيه هذا التكرار فيمايلي:

الأمثال	نوع التكرار	الملاحظات
يَخْذَم لَعَجِبَ بَرْنَا يَحْجَبُ	تكرار الحرف	تكرار نفس الحروف في كلمتين (لعجب يحجب)
ثَمْدُورِثْ أَمَحَامْ بُونَسَانْ ثَقْرَا أَسْكَشَاضْ سَيَا، أَدْفَاغْضْ سَيَا	تكرار الكلمة	في لفظة "سيا المكروه مرتان

(1) - قاسمي كهينة، الأمثال الشعبية في منطقة المهير (دراسة تاريخية وصفية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، فرع أدب جزائري، 2008، 2009، نقلا عن تبيرماسين عبد الرحمان، البنية الايقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، ص192.

تكرار الكلمة	تكررت كلمة تكسارث مرتين	تُكْسَرِثُ تُكْسَرِثُ، رَبِيفَكَا أُفُوسُ
تكرار الكلمة	تكررت كلمة "ينياس" + حرف ناغ	يَنْيَاسُ أَبَا وَتَنَاجُ يَنْيَاسُ أَمِي عَقْلَنَاغُ
تكرار الكلمة + الحرف	في لفظة "وبريد" المكررة ثلاث مرات	نَفْ وَ بَرِيدُ سَنِيْقُ وَبَرِيدُ لَقَرَارِيسُ دَبْرِيدُ
تكرار الجملة	كل الألفاظ مكررة	أَنْزَرَا أَمَزَالُ أَنْزَارَ، أَسَلَا أَمَزَالُ أَسَلَا
تكرار الكلمة	في لفظة "يرغا" المكررة مرتان	أَخَامُ يَرْغَا، يَرْغَا مَقَارُ سَحْمُو
تكرار الكلمة	لفظة "كرا" ذكرت مرتين	أَدِيسُ أَرَا كَرَا بَلَا كَرَا
تكرار الكلمة	في لفظة "أفيث" التي كررت ثلاث مرات	أَفِيْثُ دَخَاضُ إِشْصِيْضُنْ قَرَسَانُ أَفِيْثُ دَبْنَايْ أَخَامِيسُ يَزْدَمُ أَفِيْثُ دَحْدَادُ أُرَيْسَعِي تَقُورِثُ
تكرار الكلمة	لفظة "أس" مكررة مرتين	أَسْ، أَسْ أَرْكَا أَذِيلَوَاسُ
تكرار الجملة	نجد ثلاث لفظات مكررة مرتان	يَاؤُ أَسْغَارُ نَجَارُ نَعْقِيمُ يَاؤُ لَعْبَدُ هُنْدَرُ نَعْقِيمُ
تكرار الكلمة	لفظة "أرحملاغ" المكررة مرتان	أَرْحَمَلَاغُ قَمَا، أَرْحَمَلَاغُ وَرَبِيْوَنُنْ
تكرار الكلمة	لفظة "أغبول" المكررة مرتين	أَغْبُولُ دَغْيُولُ زَبِيْغُ رَكْبَاغُ أَرْذَفِيرُ
تكرار الكلمة	في لفظة ثلا المكررة ست مرات	يَلَا وَرَقَارُ ثَلَا مَرْقَرَا ثَلَا ثَمَكَلْتُ ثَلَا عَكَزَا، ثَلَا ثَمَطُوْثُ ثَلَا لَجَنَزَا
تكرار الجملة	كل كلمات المثل نجدها مكررة	أَلَاشُ أَسْ أُرَنْسَعِيْ اِيْظُ، أَلَاشُ اِيْظُ أُرَنْسَعِيْ أَسْ
تكرار الكلمة	تكرار كلمة "أخام" مرتين	أَخَامُ قَرَقَارَنُ خَيْرُ فُخَامُ بِيْدَرِيْمَنُ
تكرار حرف	تكرار الحرف في المثل	أُرَنْسَفَرَاخُ، أُرَنْسَفَرَاخُ
تكرار الكلمة	في لفظة "أكلي" المكررة مرتين	أَكْلِي شَشْفَاسُ دَكْلِي حِيْثُ دَكْلِي
تكرار الكلمة	لفظة "سيا" كررت مرتين	دُنِيْثُ أَمْتَحْبُولَتْ فَعْرُومُ سَقْنُ سَيَا، وَ سَيَا
تكرار حرف	تكرار حرف "قا" في ثلاث كلمات	وَ يُفَا وَ يَسْتَقَا وَ يَزُورَا تَلْقَا
تكرار الكلمة	كررت لفظة "قحلاغ" مرتين + تكرار حرف "لاغ"	قَلْعَمَارُ قَحْلَاغُ، مَقَحْلَاغُ دَرْغَلَاغُ
تكرار الكلمة	كررت لفظة "أوال" مرتين	أَوَالُ اِيْقَرُونُ دَوَالُ كُلُّ لَهْدَرَا نَسْعَا أَمَكَانِيْسُ
تكرار الجملة	تكرار حرفين في لفظتين	أَلَا قَدْ سِمْعُورُنْ سَسِنُنْ، أَلَانُ قَدْ سِمْعُورَانُ سُظْلِلَانُ
تكرار الكلمة	كلمة "يوغال" المكررت مرتان	لُوكَانُ يَسُوعَالُ لَخِيرُ، لُو كَانَ يُوْعَالُ قَرَقَرُ أَنْفَسُ صَبَاخُ تَمْدِيْثُ زَلَانْتُ
تكرار الكلمة	لفظة "أرسلي" المكررة مرتين	أَرْسَلِي سَرَارِثُ أَكْشَانُ، أَرْسَلِي دَلِيلِي أَكْسَسَفَانُ
تكرار الكلمة	تكرار لفظتين "أطيح" اسبريك" مرتين	أَطِيْحُ نَمْعَرَاْسُ أَسْبَرِيْكَ أَغَاْسُ، أَطِيْحُ نَبْرِيْرُ اسْبَرِيْكَ أَنْبِيرُ
تكرار الكلمة	في لفظة "أسسرو" المكررة مرتان	مَنْبِيْفُ أَسْسَرُو يَمَاسُ وَلَا أَسْسَرُو يَمَا
تكرار الكلمة	لفظة سولاغ كررت مرتين	سُولَاغُ أَخَالِي يَخَالِي

		سولاغ أعمي يعمايي
لفظة "أثمان" مكررة مرتين	تكرار الكلمة	أثمانثثمان أعبوظ ببضان

من خلال هذا الجدول نستنتج أنّ هناك الكثير من الأمثال نجد فيها التكرار حاضرا فيها سواء على المستوى الحرف أو الجملة أو الكلمة و ذلك لكونه أسلوب تعبيرى يؤدي دور التنبيه فهذا التكرار يساعد على حفظ هذه الأمثال و التي يستشهد بها في مختلف المواقف فهو إذن "المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتّصاله الوثيق بالوجدان"⁽¹⁾

(1) -عز الدين علي السيد، التكرار بين المثير و التأثير، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط1، 1978، ص137

خاتمة

•

•

•

•

•

•

• •

•

•

•

•

•

•

•

•

•

المصادر والمراجع

■

■

. 1972 1391

■ , , , , -

■

■

■

■ —

. 1998- 1421 j4

(1956 , 1952) 1376 , 1 , -

1. The first part of the paper discusses the importance of the research and the need for a new approach to the study of the history of the world.

1970 , 4 , 2 ,

. 1955 j7 : -

.1954 : -

2. 1. -

$$j^2 \quad 1 \quad : \quad 1 \quad -$$

. 1986 i 90 14 06

- . 1991 , , :
- :
- . 1999
- . 1992 , 1412, 1 ' , -
- :
- :
- . 1995
- . 1987 : -
- :
- . 1988 : -
- :
- .1988
- :
- :
- . 1953
- . 1993 , 1310 , , , -
- :
- .2002
- :(1993) -
- . 2007, , -

	:	-
1990 .		
	:	-
1999 .	1420 j2	
— , , ,		-
	2012-	
.	:	-
1962 .	:	-
.	:	-
	:	-
1999 .	1420 j2	
1981 , 2 ,		-
4 , , ,		-
	2002 -	—
	,	-
	,	-
2000 ,	,	
.		-
.		-
	,	-
.		-
.		-

-
- /
- .
-
- 1963 ,
-
- () ,
-
- 1986 ,
-
- .
-
- .
-
- 1986 , ,2 ,
-
- 1978, 1 .
-
- 1 .
-
- 1997 j1 .
-
- .
-
- 1967 .

(1987)	-
.	-
.	-
:	-
1997. 1	-
1, () :	-
2009 ,	-
:	-
2009,	-
:	-
2007.	-
.	-
,	-
,	-
,	-
1972 , (5)	-
.	-
,	-
.	-

1964 1 , ,
:
1
:
.706 2003 j1 :
.1992
j1999 :
:
:
:
(30) :
j1
1997
:

- :
.
:
8
:
:
:
:
3
1995.
:
2000 1421
:
- ,
,
1989., 1410,
) : :
(
1425-1424
2004 2005 .
) : :
2008 (.
2009 .

:

-

-

www.Startimes.com:

/3/3/

" :

-

:

www.echoroukonline.com

ملحق الأمثال

1 -	فأ	.
2 -	.	.
3 -	فأ	فأ
4 -	.	.
5 -	.	.
6 -	.	.
7 -	.	.
8 -	.	.
9 -	.	.
10 -	فأ	فأ
11 -	فأ	فأ
12 -	فأ	.
13 -	فأ	.
14 -	فأ	.
15 -	.	.
16 -	.	.
17 -	.	.

.	-18
.	-19
.	-20
مفّ	-21
.	-22
.	-23
مفّ	-24
.	-25
.	-26
.	-27
مفّ	-28
.	-29
.	-30
.	-31
.	-32
مفّ	-33
.	-34

-35

مُهَفْ

-36

-37

-38

نُفْ

-39

فْ

-40

-41

-43

-44

-45

-46

فْ

-47

-48

فْ

-49

-50

فْ

-51

فْ

-52

ق ق	-53
	-54
فا	-55
	-56
	-57
.	-58
	-59
.	-60
.	-61
.	-62
.	-63
.	-64
.	-65
.	-66
.	-67
ق ق	-68
.	--69

ف	-70
ف	-71
ف	-72
	-73
ف	-74
ف	-75
	-76
	-77
	-78
ف	-79
	-80
	-81
	-82
	-83
	-84
ف	-85
	-86
	-87

ف	ف	- 88
ف	ف	- 89
ف	ف	- 90
ف	ف	- 91
ف	ف	1- 99
ف	ف	- 100
		- 101
ج	ج	- 102
		- 103
		- 104
		- 105
د	د	- 106
		- 107
		- 108
		- 109
		- - 110
		- 111
		- 112
		- 113

.	-114
.	-115
.	-116
.	-117
.	-118
.	-120
.	-121
.	-122
.	-123
.	-124
.	-125
ف	-126
.	-127
.	-128
.	-129
ف . ف	-130
.	-131
.	-132
ف . ف	-133

.	-134
.	-135
.	-136
.	-137
.	-138
.	-139
.	-140
.	-141
.	-142
.	-143
.	-144
.	-145
.	-146
.	-147
.	-148
.	-149
.	-150
.	-151
.	-152

	فأ	-153
.	فأ	-154
.	فأ	-155
.	فأ	-156
.		-157
.		-158
		-159
.		-160
		-161
.	فأ	-162
.		-163
		-164
.		-165
		-166
	فأ	-167
		-168
		-169
.		-170

-171

-172

-173

-174

-175

-176

-177

-178

-179

-180

-181

-182

-183

-184

-185

-186

-187

-188

-189

-190

-191

-192

.

-193

.

ف

ف

-194

.

ف

-195

ف

-196

.

-197

.

-198

.

-199

.

-200

.

ف

- -201

-

- -202

-

ف

-203

.

-204

.

-205

.

-102

.

-203

-204

.

ف

-205

.

-206

ف

.

-207

ف

.

-208

-209

-210

-211

-212

-214

-215

-216

-217

-218

- -219

-220

-221

-222

-223

-224

-225

-226

- -227

-228

-229

.	-230
ف	-231
.	-232
ف	-233
.	-234
ف	-235
.	-236
.	-237
.	-238
ف , ف	-239
.	-240
.	-241
.	242
.	-243
.	-244
.	-245
.	-246
.	-247
.	-248
ف	-249
ف	-250

ف	-251
ن	-252
.	-253
.	-254
ف	-255
ف	-256
.	-257
.	-258
.	-259
.	-260
.	-261
.	-262
.	-263
.	-264
.	-265
.	-266
ف	-267
.	-268
.	-269
ف	-270
.	-271
.	-272

-273	فُ	فُ	.
-274	.	ثُ	.
-275	.	.	.
-276	.	.	.
-277	.	فُ	.
-278	.	.	.
-279	.	.	.
-280	.	.	.
-281	.	فُ	.
-282	.	.	.
-283	.	.	.
-284	.	فُ	فُ
-285	.	.	.
-286	.	.	فُ
-288	.	فُ	فُ
-289	.	.	.
-290	.	فُ	.
-291	.	.	.
-292	.	فُ	.
-293	.	.	.
-294	.	.	.
-295	.	.	.

.	ف	ف	-296
سقف	فا	.	-297
.	.	.	-298
.	.	.	-299
ف	.	.	-300
.	.	.	-301
.	ف	.	-302
.	.	ف	-303
.	.	.	-304
.	.	.	-305
.	.	.	-306
.	.	.	307
.	.	.	-308
سم	.	.	-309
.	.	.	-310
.	.	.	-311
.	فا	.	-312
.	.	.	-313
.	.	.	-314
.	يسل	.	-315
.	.	.	-316

.	-317
.	-318
.	-319
.	-320
م . ب .	-321
.	-322
.	-323
ب . ب .	-324
.	-325
.	-326
.	-327
ب .	-328
.	-329
.	-330
.	-331
.	-332
ف ف .	-333
.	-334
م .	-335
.	-336

- 337 .
- 338 .
- 339 .
- 340 سند .
- 341 .
- 342 .
- 343 ة .
- 344 .
- 345 .
- 346 .
- 347 .
- 348 ة ة .
- 349 .
- 350 ة .
- 351
- 352 ة .
- 353 .
- 354 .
- 355 ة .

.	-356
.	-357
.	-358
.	-359
.	-360
.	-361
ما	-362
.	-363
.	-364
.	-365
.	-366
.	-367
.	-368
.	-369 م
.	-370
.	-371 فا
.	-372 يفا
يسا فبا	-373
.	-374
فا ففا	-375
.	-376
.	-374 يفا

-375	ف ف	.
-376	خف	.
-377	.	.
-378	.	.
-379	.	.
-380	.	.
-381	.	.
-382	فعا	.
-383	فسد	.
-384	ف م ثف مئف	.
-385	.	.
-386	ثف	.
-387	.	.
-388	فخ فب	.
-389	.	.
-390	.	.
-391	قم	.
-392	ف	.

393-	.
394-	.
395-	.
396-	
397-	ف .
398-	.
399-	.
400-	, .
401-	مقف .
402-	مؤنف 99 .
403-	.
404-	.
405-	مف .
406-	.
407-	ف ف .
408-	.
409-	.

.	.	
.	ف	-410
.	ف	-411
.	ف	-412
.	.	-413
.	ف	-414
.	.	-415
.	.	-416
.	ف	-417
.	.	-418
.	.	-419
.	.	-420
.	.	-421
.	.	-422
.	.	-423
.	.	-424
.	ف	-425

-426

.

-427

.

-428

فا

.

-429

نفا

.

-430

فا

.

-431

.

-432

.

-433

فا

.

-434

.

-435

.

-436

.

-437

فا

.

-438

.

-439

.

-440

.

-441

.

,

-442

.	-443
.	-444
.	-445
.	-446
.	-447
.	-448
.	-449
.	-450
.	-451
.	-452
.	-453
.	-454
.	-455
.	-456
.	-457
.	-458
.	-459

ف	ف	ف	-460
.	.	.	-461
.	.	.	-461
.	.	.	-462
.	.	.	-463
.	.	.	-464
فا	فا	.	-465
.	.	.	-466
.	.	.	-467
.	فا	.	-468
.	مفا	.	-469
.	.	.	-470
.	.	.	-471
.	.	ف	-472
.	.	.	-473
.	.	.	-474

ف	ف	-475
.	.	-476
.	.	-477
.	.	-478
.	.	-479
.	ف	-480
.	,	-481
.	.	-482
.	.	-483
.	.	-484
.	.	-485
.	.	-486
.	ف	-487
.	.	-488
.	.	-489
.	ف	-490
.	.	-491
.	.	-492

.	-493
.	-494
.	-495
.	-496
ف	-497
ف	-498
ف	-499
.	-500
ف	-501
.	-502
ف	-503
.	-504
ف	-505
.	-506
ف	-507
ف	-508
.	-509
.	-510
.	-511
ف	-512
ف	-513
.	-514
.	-515

.	-516
.	-517
ثَقَّ	-518
.	-519
ثَقَّ	-520
.	-521
ثَقَّ	-522
.	-523
.	-524
ثَقَّ	-525
.	-526
.	-527
.	-528
.	-529
ثَقَّ	-530
.	-531
ثَقَّ	-532
.	-533
.	-534
.	-535
.	-536
ثَقَّ	-537
.	-538

.	-539
.	-540
.	-541
.	-542
.	-543
.	-544
.	-545
.	-546
.	-547
.	-548
.	-549
.	-550
.	-551
.	-552
.	-553
.	-554
.	-555
.	-556
.	-557
.	-558
.	-559
.	-560
.	-561

.	ف	-562
.	ف	-563
.	ف	-564
.	مف	-565
.	ف	-566
.	.	-567
.	.	-568
.	.	-569
.	.	-570
.	.	-571
.	ف	-572
.	.	-573
.	.	-574
,	,	-575
.	.	-576
.	,	-577

ملحق الرواة

53 :	77 :
56 :	50:
59 :	50:
45 :	45 :
29:	91 :

: :	. : . :
: 85 : : : :	: 97: : : :
: 20 : : : :	: 73 : : : :
: 24 : : : :	() : 107 : : : :
: 70: : : :	: 20 : : : :
: 49 : : :	: 49 : : :

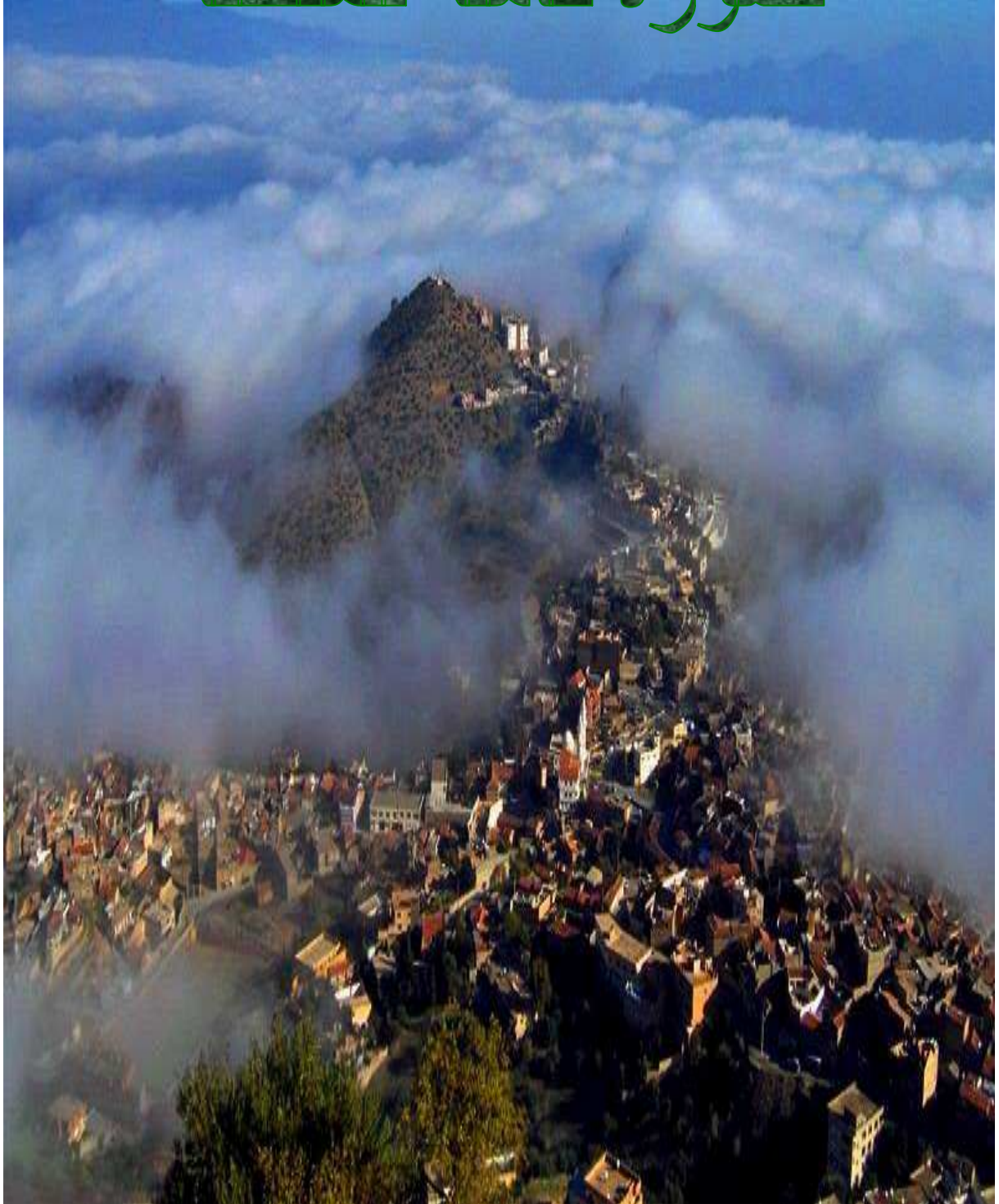
:	:
: 20 : : : :	: 85 : : : :
: 20 : : : :	: 70 : : : :
: 60 : : : :	: 55 : : :

ملحق الصور

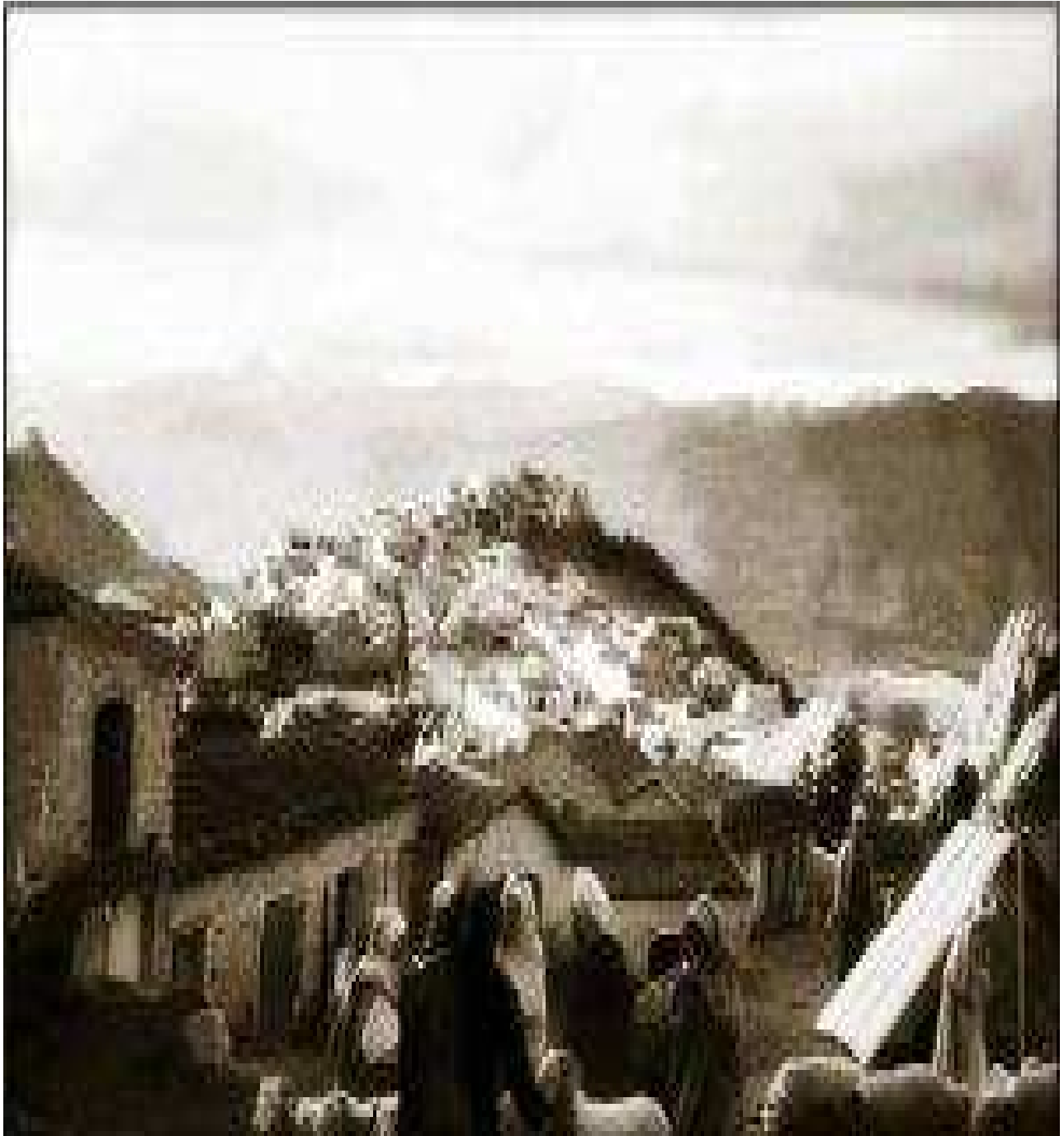


صورة كاملة للمنطقة

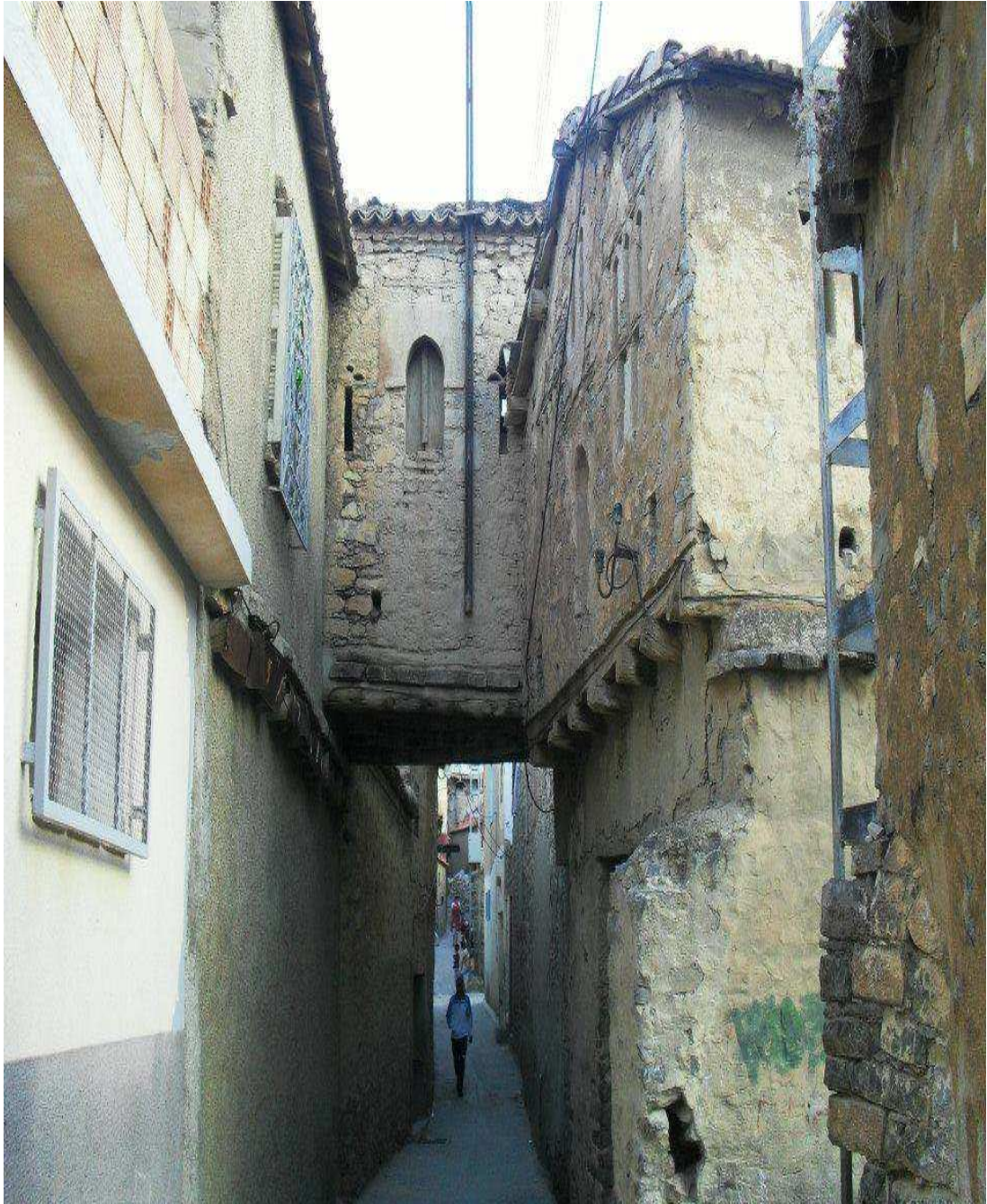
صورة كاملة للمنطقة



صورة قديمة لبلدية "إغيل علي" (الفترة الإستعمارية)



بيت طاووس عمروش





فرقة "أنزا" طابوس عمروش





الفنانة الأديبة طلوس عمروش



خريطة اغيل علي



الفهرس

- مقدمة : ص: 06 – 08.
- مدخل ص: 10-25.
- الفصل الأول ص: 27-40.
- الفصل الثاني ص: 42-50.
- الفصل الثالث ص: 52-115.
- الفصل الرابع ص: 117-129.
- الفصل الخامس ص: 131-15.
- خاتمة ص: 157.
- المصادر و المراجع ص: 159-166.
- ملحق الأمثال ص: 168-197.
- ملحق الرواة ص: 199-201.
- ملحق الصور ص: 203-211.
- الفهرس ص: 212.